شكرى يفجر فضيحة تزوير الانتخابات فى مجلس الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين

AL SHAAB - 20 - JUNE - 1989

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

تزويـــر

اصدر وزير الداخلية اوامره قبل موعد انتخابات الشورى الاخيرة بعدم اعتماد كشوف حوافز ومكافآت الضباط لحين الانتهاء من الانتخابات حتى يتم الصرف لمن يثبت انهم قد برعوا فى تزوير الانتخابات وحرمان الضباط الذين لم يتمكنوا من عملية التزوير.

كتب ـ عبدالفتاح فايد

شبت معركة حامية ـ فى اخر جلسات مجلس الشعب ـ اثناء نظر خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام القادم .. اثار ابراهيم شكرى زعيم المعارضة فضيحة تزوير انتخابات مجلس الشورى مؤكدا انه لا يمكن تحقيق الخطة وسط هذا المناخ الذى يصيب الجميع بالاحباط. وقال اثناء مناقشته للخطة ـ انه لابد من التعاون بين كل القوى الوطنية لتحقيق المزيد من التنمية، وهو ما اكد عليه الرئيس مبارك اكثر من مرة، ولكن ما تم فى انتخابات الشورى لا يساعد على تحقيق ما قاله الرئيس مما اصابنا بصدمة كاحزاب معارضة.

هاج كمال الشاذلى واشار بيده وهو فى مقعده ان هذا الكلام ليس فى الخطة.

واستطرد ابراهيم شكرى: ان هذه الامور المعنوية هى التى يتوقف عليها نجاح الخطة. وعندما اشير اليها فانا اتحدث فى صميم الخطة، وانا اقول هذا الكلام هنا فى مصر بدلا من ان اقوله فى اجتماع البرلمانات العربية لان هذا امر يخصنا ويجب ان نناقشه.

وهاج كمال الشاذلى اكثر ومن خلفه نواب الاغلبية .. فانفعل ابراهيم شكرى وقال باصرار: لاتقاطعنى فالخطة لا تحققها انت وحدك ولكن يحققها الشعب كله .. وهذا هو افضل الطرق للتنمية. الا اذا كان البعض يريد ان يقول ان هذا ليس ما كان يعنيه الرئيس.

وعقب كمال الشاذلى ـ بعد ان انهى زعيم المعارضة كلمته ونزل من على المنصة ـ فقال: الاخ الزميل ابراهيم شكرى كان يتحدث فى الخطة. وكويس .. لكنه خرج عن الموضوع وتحدث فى الانتخابات التى انتهت وحسمها الشعب!!

وهنا ـ والشهادة لله ـ ضجت القاعة بالضحك اغلبية ومعارضة مما دعاه لان يكرر كلمته مرة ثانية قائلا: نعم حسمها الشعب!!

فقام احد نواب التحالف من البحيرة هو النائب محمد

[البقية ص ٢]

تقارير المحافظات ٣ ، ٤

أرقام مضللة عن إنجازات خطة التنمية

امتنع نواب التحالف الاسلامى بمجلس الشعب عن التصويت على مشروع خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام القادم فى ضوء العرض الغامض والقاصر للارقام، وبعد تجاهل الحكومة للملاحظات التى ابديت من جانب المعارضة وبعض نواب الاغلبية.

□ اوضح زعيم المعارضة فى بيانه ان كل ماقيل عن انجازات العامين الماضيين غير صحيح إذ ان الارقام الدالة على ماتحقق من استثمار او نتائج زيدت بطريقة مفتعلة، لانهم اضافوا اليها الزيادة الحادثة فى سعر الصرف، وهى زيادة على الورق ولا تعكس اية زيادة حقيقية فى حجم ما انجز. وقال شكرى ان من واجب الحكومة ان تطرح علينا الوقائع بصورة صحيحة دون تعمد للخداع او التضليل واضاف ان الحكومة لم تخبرنا كذلك عن معدل التضخم الذى احتسبته لكى تقدر ارقام الاستثمار والناتج باسعار ثابتة.

وقد نتج عن ذلك كله ان التقرير المقدم الى المجلس يعلن ان معدل النمو خلال العامين السابقين كان ٥,٥٪ فى المتوسط. وهو معدل يقل عن المستهدف فى الخطة (٥,٨٪) ولكن اخطر من ذلك ان بعض التقارير الدولية يؤكد ان معدل النمو عام ١٩٨٨/٨٧ كان قريبا من الصفر، ويرى كثير من الغربيين فى دوائر الاعمال ان الحال لم يكن افضل (إن لم يكن اسوا) فى العام الحالى ١٩٨٩/٨٨ وفقا لما يلمسونه من ركود.

وقال شكرى انه يطعن فى كل الارقام (بانها

[البقية ص ٢]

قانون الاستثمار الجديد

بقلم
عادل حسين

ص ٥

بعد المحاولة الانقلابية:

السلطات السودانية تطلب التحقيق مع النميرى

ذكرت مصادر عربية مطلعة ان المحاولة الانقلابية التى تم الكشف عنها فى السودان خلال اليومين الماضيين، والتى تزعمها الرئيس السودانى السابق جعفر النميرى التى اجراها مع بعض السودانيين الذين زاروا القاهرة فى الأونة الاخيرة، واشارت الى ابعاد اتصالات دبلوماسية هامة وعاجلة جرت بين القاهرة والخرطوم وذلك بعد ساعات قليلة من اكتشاف تلك المحاولة .. طلبت فيها السودان من مصر اتخاذ موقف قوى تجاه وجود النميرى فى القاهرة.

كما طلبت اتاحة الفرصة للسلطات السودانية المختصة لاجراء

[البقية ص ٢]

الاجتماع الثانى للجنة تقييم انتخابات الشورى

تعقد لجنة تقييم انتخابات مجلس الشورى التى شكلها حزب العمل اجتماعها الثانى مساء الاحد القادم بمقر الحزب لمواصلة البحث عما حدث يوم انتخابات الشورى الماضية والدروس المستفادة منها.

صرح عبدالحميد بركات امين عام التنظيم ومقرر اللجنة بان الحزب كان قد رشح ٤٠ من قياداته فى ٣٦ دائرة بعد التنسيق مع اطراف التحالف الذين رشحوا انفسهم على برنامجه. واكد بركات ان هؤلاء كانوا من اقوى المرشحين على الاطلاق وكان متوقعا نجاحهم بنسبة ٦٠٪ فى ظل عمليات التزوير وقياسا على انتخابات مجلس الشعب سنة ١٩٨٧.

تتكون اللجنة من عبدالحميد بركات ومجدى حسين وناجى الشهابى ود. احمد المهدى وحمدى السعيد ود. صلاح عبدالمتعال وخالد الزعفرانى وعبدالرحيم الشيخ وحسن معلا

البقية ص ٢

□ تطورات جديدة فى العلاقات المصرية الليبية:

السماح لليبيين بتحويل ١ ١/٤ مليار دولار لمصر

كتب ـ طارق حسن

تدرس الحكومة الليبية حاليا عبر اجهزتها التنفيذية قرارا يقضى بالسماح للمواطنين الليبيين بالسفر الى مصر ٦ مرات سنويا مع تحويل مبلغ ١٥٠٠ دولار فى كل مرة بواسطة البنك المركزى المصرى، تحول الى الجنيه المصرى وكذلك التعهد بسفر ٢٤٠ الف مواطن ليبى لمصر سنويا

يذكر ان السلطات الليبية تسمح لمواطنيها بالسفر لبلدان اوروبا مرتين سنويا بشرط تحويل مبلغ ٦٠٠ دولار للخزانة الليبية.

ومن المقرر ان تعود هذه الخطوات فى حالة البدء بها على الخزانة المصرية بعائد يبلغ نحو مليار وربع مليار دولار سنويا كما ستساهم فى زيادة ونمو الاستثمارات الليبية بمصر.

وتاتى هذه الخطوات فى إطار التقارب المصرى الليبى، والذى بدا من قمة الدار البيضاء بلقاء مبارك والقذافى.

القذافى

حزب العمل يشارك فى تاسيس منظمة لحقوق الانسان

وصل اول امس وفد حزب العمل القادم من طرابلس وذلك بعد مشاركته فى اعمال اللجنة التحضيرية لتاسيس منظمة عربية لحقوق الانسان.

وضم الوفد مجدى احمد حسين الامين العام المساعد والدكتور احمد المهدى عضو اللجنة التنفيذية

وقد ركز وفد حزب العمل على ضرورة وضع ميثاق لحقوق الانسان العربى على اساس المفهوم الاسلامى الذى اثبت شموله وتجاوزه لكافة الاعلانات الدولية لحقوق الانسان وقد نص بالفعل البيان الختامى للجنة التحضيرية على هذا التوجه، كما طالب الوفد بضرورة السعى

[البقية ص ٢]

رئيس هيئة قناة السويس يهدد باغلاق أى قناة ملاحية تقيمها إسرائيل

كتب ـ فكرى عبدالمطلب

هدد عادل عزت رئيس هيئة قناة السويس بارغام اسرائيل على اغلاق اية قناة ملاحية تقيمها بين البحر المتوسط والبحر الميت!

وقال ان الهيئة ستلجا فى هذه الحالة الى تخفيض رسوم المرور فى قناة السويس الى ادنى حد ممكن، بما يؤدى الى دخول القناة الاسرائيلية فى منافسة مدمرة تنتهى باغلاقها

واستبعد رئيس هيئة قناة السويس فى لقائه بالمحررين الاقتصاديين بالصحف المصرية بمدينة الاسماعيلية يوم السبت الماضى قيام الولايات المتحدة بمساندة اسرائيل ماليا وتكنولوجيا فى هذا المشروع، لعدم جدواه الاقتصادية.

واوضح عادل عزت ان القناة التى تسعى الدولة الصهيونية لاقامتها حاليا تهدف الى تحويل مياه البحر الاحمر الى البحر الميت، لتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة

وفى هذا الصدد كشف المسئول المصرى النقاب عن فشل المحاولات التى قامت بها الولايات المتحدة بعد حادث تلغيم البحر الاحمر عام ١٩٨٦ لاقامة مشروع يعمل على نقل البترول الخليجى عبر خط انابيب يمتد من مدينة بورسودان حتى الكاميرون، على شاطئ المحيط الاطلسى بطول ثلاثة الاف كيلو متر وذلك نتيجة عدم قدرة المشروع الامريكى على منافسة القناة.

وردا على سؤال «الشعب» عن حجم التسهيلات التى تمنحها الهيئة للاساطيل العسكرية الامريكية فى القناة قال عادل عزت ان الهيئة لاتقدم اية تسهيلات متميزة لهذه الاساطيل ولكننا نعطى السفن الحربية من مختلف الجنسيات اسبقية فى العبور، باعتبار

البقية ص ٢

□ □ فى مباحثاتها مع الصندوق:

الحكومة تطرح [illegible]

كتب محمود بكرى

بدات خلال الايام القليلة الماضية فى القاهرة جولة جديدة فى المفاوضات بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولى، وقد تصدرت المباحثات ثلاث قضايا اساسية وهى الموازنة العامة للدولة وسعر الصرف وسعر الفائدة واعدت بشانها الحكومة المصرية تقارير مفصلة تمت مناقشتها مع بعثة الصندوق.

وكشفت مصادر اقتصادية واسعة الاطلاع للشعب عن النقاط الاساسية لبرنامج الاصلاح الاقتصادى المصرى والذى تم التباحث بشانه مع بعثة الصندوق وقد شمل البرنامج النقاط التالية:

١ ـ اعادة استخدام الموارد والامكانيات المتاحة وتوظيفها فى المجالات التى يمكن ان تحقق اعلى عائد ربحى ممكن على الا يؤثر ذلك فى احتياجات المواطن الاساسية وسوف يتم التاكيد على ذلك التجديد فى استخدام الموارد والامكانيات من خلال واقع الخطة الاقتصادية المصرية ١٩٨٩ / ١٩٩٠، وكان الصندوق قد طلب ذلك من الحكومة المصرية فى الفترة السابقة حيث اتهم الحكومة بسوء استخدام الموارد الاقتصادية موضحا ان معظم هذه الموارد تستخدم فى الاغراض الاستهلاكية والتى لا تؤدى الى تعظيم الاستفادة من هذه الموارد.

وتؤكد تلك الاوساط ان الاخذ براى الصندوق سوف يؤدى لارتفاع الاسعار

البقية ص ٢

تصحيح

نشرت الشعب خبرا مدسوسا ضد د. نعمان جمعة .. فلما تاكد للجريدة عدم صدق الخبر فاننا تقديرا لوطنيته وغيرته على القضايا الوطنية والعربية ننشر هذا التصحيح مؤكدين على وضوح موقفه المتشدد فى ضرورة مقاطعة الصهيونية العالمية وكل من ينتمى اليها لاهدارها حقوق الشعب الفلسطينى وكل القيم الانسانية.

شكرى يستجوب وزير الداخلية

وجه ابراهيم شكرى زعيم المعارضة ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب العمل استجوابا الى اللواء زكى بدر وزير الداخلية بشان التدخل غير المشروع فى انتخابات مجلس الشورى.

ذكر زعيم المعارضة فى استجوابه ان وزير الداخلية اساء استخدام الصلاحيات المخولة له بمقتضى قانون تنظيم ممارسة الحقوق السياسية والسلطات الممنوحة له بموجب قانون

البقية ص ٢

اعتقال مرشح التحالف بعد انتهاء المهزلة

اعتقلت مباحث امن الدولة باسيوط قدرى احمد عطية عضو هيئة مكتب حزب العمل باسيوط ومرشح التحالف انتخابات مجلس الشورى السابقة، بعد عشرة ايام من انتهاء مهزلة انتخابات الشورى بتهمة الصراخ فى وجه رئيس لجنة الانتخابات!!

كما اعتقلت قوات الامن يوسف ابو ضيف عضو هيئة مكتب الحزب باسيوط.

كان رئيس اللجنة قد هدد المرشح بالتشريد والاعتقال ثم نفذت المباحث المهمة بعد عشرة ايام كاملة.



بدون تعليق

□ بدأ تنفيذ الإجراءات الاقتصادية:

الأسعار تلتهب والسلع تختفى

ذكرت اوساط اقتصادية ان الحكومة تدرس الآن زيادة اسعار عدد من السلع (غير الاساسية) والتى لاتمثل مطلبا اساسيا فى استهلاكات المواطن العادية، ويتصادم ذلك مع مايطلبه صندوق النقد الدولى بشان ربط جميع اسعار السلع سواء كانت اساسية او غير اساسية بالاسعار العالمية، وارتفاع قيمة الدولار واسعار العملات الاخرى.

واوضحت الاوساط ان اتصالات مكثفة تمت فى الفترة الماضية تمسكت الحكومة المصرية فيها بوجهة نظرها، بل ان بعثة الصندوق، كانت قد قررت عدم التفاوض مع الحكومة المصرية فى الفترة الراهنة بسبب اتجاه الحكومة المصرية لزيادة اجور العاملين بالدولة .. ولعل ذلك يمثل السبب الاساسى فى تاخير هذه الزيادة حتى الآن، حيث يعارض الصندوق بشدة عدم اتمام هذه الزيادات الا من خلال واقع انتاجى فعلى، وليس واقع انتاجى مستهدف او متوقع، كما يطالب الصندوق بعدم تعميم تلك الزيادة فى الاجور وقصرها على الوحدات الانتاجية فقط.

واذا كانت الحكومة لاتزال متارجحة فى تقرير هذه الزيادة بين ١٠٪ و١٥٪ فان الشق الذى نفذته الحكومة وهو زيادة اسعار السلع غير الاساسية ومنها السجائر التى حققت دخلا يقدر ب (٣٠٠ مليون جنيه) لخزينة الدولة غير انها لم تستطع الوفاء بالزيادة المقترحة والمطلوبة بشكل عاجل والتى ينقصها من ٤٥٠ ـ ٥٥٠ مليون جنيه.

وتؤكد المصادر ان الحكومة تبحث

[البقية ص ٢]

شكرى يراس اجتماع اللجنة التنفيذية

يراس المهندس ابراهيم شكرى اجتماع اللجنة التنفيذية المقرر عقده فى تمام السابعة مساء بعد غد الخميس، لمناقشة نتائج انتخابات الشورى، وخطة العمل فى المرحلة القادمة.

الافراج عن صحفى بالشعب بعد ١٠ ايام

افرجت مباحث امن الدولة عن الزميل عامر عيد بعد اعتقال دام عشرة ايام كانت مباحث امن الدولة قد داهمت منزل عامر عيد مساء ليلة انتخابات مجلس الشورى فى الاسبوع قبل الماضى وقامت باعتقاله حيث لاقى معاملة سيئة وتعذيبا بشعا فى قسم شرطة الرمل ومبنى مباحث امن الدولة بالاسكندرية وجرى استجوابه حول سلسلة الموضوعات والاحاديث الصحفية التى اجراها مع مرشحى التحالف الاسلامى بالاسكندرية ومصادر الاخبار التى نشرها

تصاعد الاحتجاج على بيان رجال الأعمال والعمال يلجأون للقضاء

كتبت ـ هدى مكاوى:

تصاعدت موجات الاحتجاج على بيان رجال الاعمال وانتقلت الى غالبية القواعد العمالية على مستوى الشركات .. حيث قام عمال التجارة برفع دعوى قضائية مستعجلة ضد احمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر طالبوا فيها ببطلان توقيعه على بيان رجال الاعمال واعتباره كان لم يكن وذكروا ان العماوى لم يلجا اليهم وهم اصحاب الشان قبل التوقيع.

وتم تحديد جلسة بتاريخ ٤ ـ ٧ امام محكمة العمال الجزئية.

كما ارسل الكثير من اللجان النقابية بالغزل والنسيج برقيات لاتحاد عمال مصر يستنكرون البيان ويؤكدون على بطلان التوقيع عليه.

أمر بتخريب محصول القطن!!

كتب احمد شعبان

اعد بعض المسئولين بوزارة الزراعة بالاتفاق مع عدد من التوكيلات الخاصة باستيراد الاسمدة العضوية لتنمية الحاصلات الزراعية خطة عاجلة لتخريب محصول القطن هذا العام وذلك بتاخير رشه بالاسمدة الورقية المخلبية التى تعمل على زيادة عنصر التكاثر الخضرى قبل نضج ازهار القطن ..

قرر المسئولون اصدار اوامرهم لطائرات الرش العمودية تليفونيا خلال الساعات القليلة القادمة باستلام الكميات المخزنة بمخازن بنوك التنمية والائتمان الزراعى فى كافة مناطق زراعة

[البقية ص ٢]

وزارة الزراعة تستخدم أمبيدات محرمة!

كتب صلاح بديوى:

خالفت وزارة الزراعة للعام الثانى على التوالى تعليمات منظمة الاغذية والزراعة العالمية ـ الفاو ـ بتحريم مبيدات مجموعة الادرلين فى مكافحة الحشرات خصوصا الجراد لآثارها المدمرة للبيئة وللانسان حيث تصيبه بالسرطان. فقد قام احد وكلاء الوزارة بالتعاقد على استيراد شحنات ضخمة من هذه المواد الكيماوية وصلت دفعاتها الاولى وجرى توزيعها

اعتقال ٣٦ فى بلقاس طالبوا برى زراعاتهم

اعتقلت قوات الامن بمركز بلقاس محافظة الدقهلية ٣٦ فلاحا من قرى المركز المختلفة لانهم طالبوا بتوفير المياه لرى زراعتهم التى دمرها الجفاف واهمها الارز والذرة والقطن

كان الفلاحون بالمنطقة قد تجمهروا امام قسم شرطة بلقاس بعد محاولات مضنية مع مديريات الرى والزراعة بالمحافظة لتوفير المياه لرى الارز

الا ان قوات الامن اطلقت الرصاص فى الهواء لتفريقهم ثم القت القبض على عدد كبير منهم واصدرت اوامر اعتقال لحوالى ٣٦ مزارعا تم ترحيلهم الى سجن ابو زعبل

[illegible]

تم بحمد الله حجز مساكن الحجاج بكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة

مكة المكرمة:

المستوى الاول (٢٨٠٠ جنيه): دار شاهين شارع خالد بن الوليد بجوار الاسعاف المستوى الثانى (٢٦٥٠) عمارة هشام الهباشى وجرول

المدينة المنورة:

المستوى الاول (٢٨٠٠ جنيه) قصر الزهور بجوار وزارة الحج.
المستوى الثانى (٢٦٥٠ جنيه) قصر الكوثر امام قصر الزهور.

وعلى حجاج المستوى الاول توريد مبلغ ١٢٥ جنيها مائة وخمسة وعشرين جنيها) عن كل حاج نظير تحسين المستوى.

وسيكون السفر لحجاج المستوى الاول طيران على الرحلة رقم ٦٦٢٥ الساعة الواحدة من فجر يوم ٨٩/٧/٤ وعليهم التواجد بالمطار الساعة العاشرة مساء ٨٩/٧/٣ وسفر حجاج المستوى الاول بواخر من السويس يوم ٦/٢٦ على القمر السعودى

وبالنسبة لحجاج المستوى الثانى سيكون سفر حجاج الطيران مساء ٨٩/٧/٤.
وسفر حجاج البواخر على العريش والطور يوم ٨٩/٦/٢٧ من السويس.
مع تمنياتنا بالحج المبرور والذنب المغفور والعود المحمود.

محاكمة ٥ نواب بالحزب الوطنى

إتهامات بالقتل والنصب والاستيلاء على اراضى الدولة

كتب ـ فايز زايد:

تجرى حاليا محاكمة خمسة من نواب الحزب الوطنى الحاكم وهم راقت عبدالحميد الليثى ومحمود ابوغريب ومختار عثمان ومنصور الرفاعى عبيد والمهندس جلال محمد رضوان بتهم القتل العمد واصدار شيكات بدون رصيد والاستيلاء على اراضى واموال الدولة، بعد ان وافق مجلس الشعب فى جلساته الاخيرة على رفع الحصانة عنهم بناء على طلب المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل!!

وكان المستشار جمال شومان النائب العام قد تقدم بمذكرة لوزير العدل يطلب فيها اتخاذ الاجراءات القانونية لرفع الحصانة عن هؤلاء النواب حتى تتمكن النيابة العامة من اتخاذ الاجراءات الجنائية ضدهم!!

وكانت تهمة نائب الحزب الوطنى راقت عبدالحميد الليثى فى القضية رقم ٤٣٧ لسنة ١٩٨٨ والقضايا ارقام ٨٤، ٨٦، ٨٧، ١١٦ لسنة ١٩٨٩ جنح قسم اول المحلة الكبرى هى اصدارة شيكات بمبالغ ٢٥٠٤٠٠ جنيه بدون رصيد!!

واتهامه فى القضايا ارقام ٨٩، ٩٩، ١٠١ لسنة ١٩٨٨ والقضايا ارقام ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦ لسنة ١٩٨٩ جنح مستعجل اول المحلة الكبرى بجريمة تقسيم اراض زراعية لم يصدر بشانها تقسيم معتمد والبناء عليها بدون ترخيص قانونى!!

● وبدات النيابة العامة فى اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد النائب محمود ابوغريب امين عام الفلاحين بالامانة العامة للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم فى القضية رقم ٢٤١ لسنة ١٩٨٦ اموال عامة بنيابة استئناف المنصورة لاتهامه بالتواطؤ بحكم وظيفته فى الهيئة العامة للاصلاح الزراعى فى استيلاء احد المقاولين على مبلغ ٧٤٠٠٠ جنيه

[البقية ص ٢]





صحيح من الأصل

مدير امن اسيوط

لا مشكلة اذا كان نشاط الجماعات داخل المسجد



٧ طلقات في قدميه ويرفض تسليم نفسه خوفا من تلفيق قضية له

وسقط القتيل رقم ٣٠ برصاص الشرطة

تحقيق : عامر عبدالمنعم

محمد فاروق مختار القتيل

شاهد عيان

الضباط اطلق رصاصتين في صدر محمد الاسواني

اخر ضحايا زكي بدر

حالة من الرعب والفزع .. عاشها سكان مدينة اسيوط في الاسبوع الماضي .. المحلات اغلقت ابوابها .. الناس التزموا منازلهم .. بعد أن تحولت المدينة .. الى ثكنة عسكرية .. عقب الصدامات الدامية .. التي وقعت داخل وخارج مسجد الجمعية الشرعية .. بين قوات الامن .. وافراد الجماعة الاسلامية .. اثناء اقتحام القوات للمسجد قبل ظهر يوم الثلاثاء الماضي .. في محاولة للقبض على بعض قيادات الجماعة .. والتي اسفرت عن مقتل الطالب محمد فاروق الاسواني الطالب بكلية التجارة .. بعد اصابته برصاصتين في صدره .. من مسدس أحد الضباط .. وكذا اصابة ٦ من افراد الجماعة بالرصاص .. ثم نقل احدهم للمستشفى الجامعي لخطورة حالته .. بينما اختفى باقي المصلين داخل المنازل .. خشية تسليم أنفسهم .. والوقوع بين براثن من لا يرحم .. براثن زكي بدر .

بدأت الاحداث يوم الاحد الاسبق عندما طاردت إحدى دوريات الشرطة ٤ من افراد الجماعة بعد مشادة بينهم وبين بعض الشباب امام مدينة الطالبات ، وانتهت المطارده باصابة ٣ من افراد الجماعة بطلقات نارية في اقدامهم .. من بعدها تجمع بعض طلاب المدينة الجامعية وقاموا بتحطيم سيارتين للشرطة تماما وبدأت الشرطة في حملة تمشيط واسعة النطاق بحثا عن افراد الجماعة تحسبا لردود الافعال وكثفت اجهزة الامن من تواجد القوات بالميادين والشوارع ومداخل المدينة .

وبعد هذه الصدامات استعانت اجهزة الامن بقوات اضافية من مديرية امن سوهاج والمنيا وفرضت حراسة مشددة على الميادين والشوارع ومفارق الطرق وامام محطة السكة الحديد والاماكن الحيوية بالبلد .

ورغم التواجد الامني المكثف داخل المدينة اندلعت مظاهرات غاضبة في اطراف البلد بعيدا عن قبضة الأمن ، فقد خرجت مظاهرات ضخمة بالوليدية ومنطقة المجاهدين واستمرت المظاهرات اكثر من الساعة ردد فيها المتظاهرون الهتافات المعادية لزكي بدر والمطالبة بالقصاص ولم تستطع قوات الشرطة دخول مناطق المظاهرات لكثرة الكثافة السكانية في هذه الاحياء الشعبية .

عملية الاغتيال

وقد التقت الشعب بآخر شخص رأى محمد الاسواني الطالب القتيل والذي نحتفظ باسمه لمن يهمه الامر . يقول « ١ . ١ » كنت في المسجد في انتظار صلاة الظهر وفي حوالى الساعة ١٢ فوجئنا بالضباط والمخبرين يخرجون من العربات التي كانت تحملهم ويبلغ عددها ٦ عربات مصفحة وهم شاهرو الاسلحة ويقتحمون المسجد من الباب الخلفي فقفزنا خارج المسجد وانطلقت تجاه سلم النساء وجريت وكان محمد الاسواني معي في تلك الاثناء واتجهت الى شارع مدحت مصطفى المجاور للمسجد ففوجئت بضابط يضربني بساقه بحركة كاراتيه فوقعت على الارض ووقف الضابط فوق رأسي شاهرا مسدسه ، في هذه اللحظة كان الاسواني امامي وعندما لاحظ ما حدث لي وقف ورجع الى وقال انهض ولا تسلم نفسك وتقدم ناحيتي وكان الضابط في هذه الاثناء وحده معنا في الشارع فقال له الضابط ارجع والا سوف اضربك بالنار.ولكن محمد لم يسمع لكلامه فتقدم فنفذ الضابط تهديده فاطلق رصاصتين في صدره فسقط امامي والدم ينزف من صدره فلم اشعر بنفسي الا وانا داخل احد المنازل القريبة من المسجد ومازال منظر محمد وهو على الارض امام عيني ليلا ونهارا واسأل الله ان يتقبله شهيداً .

وتوجهنا الى منزل الطالب القتيل فقابلنا أخوه اشرف وابن عمه فتحي عيد ولا يوجد في المنزل غيرهما فوالد محمد يعمل بالسعودية وامه « متوفية » منذ ٥ سنوات .

يقول اشرف بصوت حزين:الشهيد محمد خرج يوم وفاته صباحا مع احد اقاربت ليصطاد « سمك » وبعد وقوع الحادث اخبروني باستشهاده فصعقت ولم اعرف ماذا افعل .. ولكن جاءني عمي وكان قد عرف بالخبر من امن الدولة حيث أن له ضابطا يعرفه مذهبنا الى امن الدولة فاصطحبنا الضابط الى النيابة حيث اخذ وكيل النيابة مني بعض البيانات الشخصية وطلب من الضابط ان يريني الجثة لأتعرف عليها فذهبنا الى مستشفى الجامعة ودخلنا المشرحة فشاهدنا الجثمان فوجدته غرقان في دمه ..

.. وهنا يتوقف اشرف عن الكلام لحظات وقد انسابت بعض الدموع من عينيه وبعد أن بدأ يلتقط انفاسه واصل حديثه فقال :أخذنا الضابط بعد ذلك الى وكيل النيابة والذي ابلغني ان محضر المباحث قال انه كان في مظاهرة وكان معه طبنجة فقلت له انه خرج اليوم ومعه سنارة ليصيد سمك ثم ذهب ليصلي الظهر فمن أين اتى بالمسدس .

ويقول اشرف وهو يشهق .. ألم يكفهم انهم قتلوه حتى يدعوا انه كان يحمل مسدسا . ده محمد كان مسالم وعمره مالذى احد .. كان يحوز محبة الجميع وكان آخر شيء حاصل عليه شهادة تقدير من الكلية على انشطته الرياضية بكلية التجارة .

وهنا تدخل ابن عمه فتحي عيد فقال : في اسرائيل اليهود بيضربوا الفلسطينيين ببنادق رش لكن هنا في مصر بيضربوا بالرصاص في الصدر يعني ناويين يقتلوه مش يصيبوه وكمان مش بيراعوا حرمة الموت فقد جروه في الشارع من اقدامه بعدما قتلوه وداسوا عليه باقدامهم .

والتقت « الشعب » باللواء محمود الفخراني مدير أمن اسيوط لمعرفة الاسباب التي ادت لوقوع الصدامات الاخيرة من وجهة نظره فقال : طالما أمور الجماعات مقتصره على الشئون الدينية وداخل المساجد فلا توجد مشاكل ، اما محاولة التعرض للشارع فهنا تكون المشاكل ، والتعرض للشارع فيه حوالى ١٥ بندا هل يقبل اى شخص ان يسير مع زوجته واخته ويتعرض له أحد ، وهل يقبل أى شخص ان يمنعه احد من حريته في السماع للراديو أو مشاهدة التليفزيون ؟ وهل يقبل اى شخص ان يتعرض له أحد لمنع زفاف نجله او ابنته ؟ بالطبع لا . وأما عن الاحداث الاخيرة فقد بدأت يوم الاحد الماضي عندما تعرض ٣٠ شخصا من افراد الجماعات المتطرفة للمارة بحجة معرفة علاقة السيدات اللاتي يسرن معهم . وقد رفض أحد هؤلاء المارة مثل هذا التعرض واشتبك معهم فتعدوا عليه بالضرب وعندما أبلغ النجدة وتوجهت احدى دوريات الشرطة لمحاولة نصحهم بعدم التعرض للمارة فما كان منهم إلا أن تعدوا على افراد الدورية واتلفوا سيارتين للشرطة تصادف مرورهما في ذلك الوقت ونظرا لالتزام الشرطة بالحفاظ على أمن وسلامة المواطنين اطلق افراد الدورية عدة طلقات في الهواء لتفريق هؤلاء الاشخاص مما نتج عنه اصابة احد الاشخاص وتم نقله الى المستشفى .

واضاف مدير الامن إنه في يوم الثلاثاء وردت معلومات عن تجمع حوالى ١٠٠ شخص امام مسجد الجمعية الشرعية حاملين الاسلحة البيضاء والجنازير ويعتزمون القيام بمسيرة لاتلاف سيارات الشرطة والتعدي عليهم احتجاجا على اصابة زميلهم ، فتوجهت اليهم بعض الدوريات لنصحهم بالتفرق فلم يمتثلوا ، وعندما حاولت القوات تفريقهم بالعصي بادروهم باطلاق عدة طلقات من طبنجتين ضبطتا مكان الحادث وازاء هذا الوضع كان لزاما على القوات أن تحمي نفسها فاطلقت عدة طلقات في الهواء ! ! . وتفرق هؤلاء الاشخاص وفوجئنا ان هناك فردا منهم اصيب ، ونقل الى مستشفى الشاملة ثم المستشفى الجامعي حيث توفى .

ويختتم مدير الامن كلامه قائلا : طالما يتحدثون في امور الدين فلا توجد مشكلة اما التعرض في الشارع فهنا المشكلة ، واذا حدث تعرض في المستقبل فلن يسمح به .

ولكن ما رأي الجماعة الاسلامية فيما حدث ؟

يقول أحد قيادات الجماعات الاسلامية بأسيوط:لقد رأينا بانفسنا بعض الضباط وهم يتفاخرون باطلاق الرصاص على الابرياء ويمنحون على ذلك مكافآت .

ويضيف احد قيادات الجماعة ، اننا نلفت انظار الرأى العام في مصر وخارجها الى حقيقة المذابح التي يرتكبها النظام المصري ضد الشباب المسلم الذي بلغ حدا لايوصف فقد سقط حتى الآن ٣٠ شهيدا غير عشرات المصابين بجروح وكسور ولازالت المسيرة تمضي .. تزيدها الدماء قوة ، ورسوخا وثباتا .

واضح اننا بصدد شهادتين متعارضتين تماما . فاين الحقيقة ؟

ان الفترة الاخيرة شهدت وقائع متتالية من قتل الشرطة لمتهمين بالشغب وقد احاطت الشكوك في كل مرة حول مسلك الشرطة خاصة مع تصريحات صريحة وخطيرة لوزير الداخلية تنذر بقتل الشباب لأهون الأسباب .

ونحن نطلب من النائب العام ان يحقق في هذه الواقعة الجديدة كما طلبناه بالتحقيق في الوقائع المشابهة السابقة .

نحن امام واقعة قتل .. وهذا امر جلل لايمكن ان يمر ببساطة .

محاولة دنيئة لإثارة الفتنة الطائفية

● صحفي بالمصور يختلق واقعة في نقابة المحامين لتشويه التحالف الإسلامي وجريدتنا

كتب : احمد شعبان

اختلق احد الصحفيين واقعة كاذبة منسوبة الى الاستاذ مختار نوح المحامي عضو مجلس الشعب عن التحالف الاسلامي والاستاذ فهمي ناشد المحامي محاولا الوقيعة بين المسلمين والاقباط وتشويه صورة العمل السياسي في مصر .

مختار نوح

صورة من العيب الذي نشره ماجد عطية تحت اسم العيب

نشر ماجد عطية الصحفي بمجلة المصور في الصفحة « ٥٩ » من العدد الصادر يوم الخميس الماضي ان ثمة مشادة وقعت خلال انتخابات نقابة المحامين بين الاستاذ مختار نوح والاستاذ فهمي ناشد هتف خلالها مختار نوح في وجه فهمي ناشد المرشح في انتخابات النقابة : لا وكالة لكافر .. لا وكالة لكافر ! ! !.

فامسك فهمي ناشد بورقة وكتب تنازلا عن ترشيح نفسه لمنع هذا النداء المستهجن الذي تفوه به المحامي مختار نوح.

ثم استطرد الصحفي قائلا :

غير ان اغلبية المحامين الذين استهجنوا كلام مختار نوح مزقوا تنازل فهمي ناشد واصروا على ان يخوض المعركة الانتخابية زميلا عزيزا لهم في المهنة .. (انتهى كلام ماجد عطية في المصور) .

■■■

سارعت « الشعب » بالاتصال باطراف الواقعة وشهودها للوقوف على الحقيقة وبيانها للشعب المصري المتآمر عليه باسم الفتنة الطائفية

وكان اول المتحدثين للشعب هو الاستاذ فهمي ناشد نفسه الذي اكد لي ان الاستاذ مختار نوح لم يحضر الى نقابة المحامين خلال يوم الانتخابات وانه بالتالي لم يتقابل معه .

واضاف الاستاذ فهمي ناشد انه يعتز بصداقة الاستاذ مختار نوح واخلاصه في العمل النقابي يعد ان قدم عطاءه النقابي الممتاز للجميع وبدون اية تفرقة .

■■■

واكد الاستاذ ماجد حنا المحامي الذي كان حاضرا يوم الانتخابات هذا الكلام وقال انه يشهد بان مختار نوح لم يحضر اصلا الى مقر النقابة يوم الانتخابات فكيف تحدث منه هذه الواقعة المزعومة التي تهدف الى تدمير العلاقة الطيبة بين ابناء الامة

■■■

وقد عقب الاستاذ مختار نوح على هذا الكلام قائلا انني لم اكن اتوقع من صحفي مصري المفروض انه غيور على وحدة مصر الوطنية .. المسارعة الى نشر هذه الافتراءات دون ان يكلف نفسه الرجوع لشخص ، فانا كما شهد الناس لم احضر للنقابة وبالتالي لم اقل هذا الكلام المزعوم لاننا كنا - كاسلاميين - قد اعلنا انسحابنا من انتخابات النقابة ! !

واكد مختار نوح كلامه قائلا :

ان مبادىء التحالف ، ومنهم الاخوان المسلمون لن يكون ابدا - بإذن الله - عرضة لرغبات شخصية لدى بعض الافراد .

ونحب ان نؤكد ان مبادىء دعوة الاخوان المسلمين لمصر وحدتها ويعمل على رفعة شعبها دون تمييز بين وحدتهم

وهكذا تتضح حقيقة هذه الواقعة على لسان اطرافها وشهودها والتي اقل ما توصف به انها محاولة رخيصة للدس بين المسلمين والاقباط وهي في نفس الوقت لعبة من الاعيب تشويه التحالف الاسلامي وجريدة « الشعب » .

والحسرة كل الحسرة على هذا التدني الذي يحاول به احد الصحفيين الهبوط بمهنة الصحافة الى اساليب الهدم والتدمير والتشويه في حين ان ابسط قواعد هذه المهنة هو الدقة في التحري والامانة في النشر .

اننا نطالب نقابة الصحفيين المسئول الأول عن الكلمة المنشورة بسرعة التحرك للتحقيق في هذه الواقعة التي تهدف الى النيل من وحدتنا الوطنية واصدار الجزاء الرادع لهذا الصحفي

ويا ماجد لا تلعب بالنار ! !

يا ماجد لا تلعب بالنار

أرقام مضللة عن انجازات - بقية

مضللة ولا تصلح للدراسة والتقييم) ولكن حتى اذا اعتمدنا عليها لاجراء متابعة ومقارنات نلحظ ان القطاع السلعي كان للاسف صاحب النصيب الاكبر من الانخفاض والتخلف عن تحقيق المستهدف فكان معدل النمو ٥,٥ ٪ (متوسط العامين السابقين) بينما المستهدف في الخطة ٥,٧ ٪ والخطر من ذلك ان نلحظ ان الانخفاض في معدلات النمو اصاب قطاعي الصناعة والزراعة



د . كمال الجنزوري

وفي الحديث عن خطة العام القادم . قال شكري ان الارقام الرسمية بأن الصادرات السلعية ستزيد بمعدل ١٢,٨ ٪ بينما يقتصر معدل الزيادة في الواردات السلعية على ١,٣ ٪ فقط . ونحن نولي اهتماما بالغا بقضية العجز في موازين التعامل مع العالم الخارجي لانها الطريق المفضي الى الديون الاجنبية مع كل مايتبعها من شروط واذلال .

مطلوب علاج حاسم

وفي كل الاحوال ، فإن خطة العام القادم لاتختلف عن خطة العامين السابقين من حيث انها تمضي بتؤدة وروتانة وكان الاسس الصحيحة قد وضعت ولا يتطلب الامر الا ان نتقدم على الطريق .

لا اتصور ان بوسعنا علاج الاختلالات الرهيبة في عام واحد ولكن مطلوب نخوة وإشاعة الاحساس بالخطر . ومطلوب ان تتضافر الجهود لقبول حلول وطنية لهذه المشكلة

■ اشارت الارقام الى ان القصور في فرص العمل المتاحة خلف حوالى ٢ مليون من العاطلين (حسب تعداد ١٩٨٦) وفي كل عام يضيف القصور التنموي اعدادا كبيرة الى الرصيد وخطة العام القادم تعدنا باضافة ١٠٠ الف عاطل الى الرصيد .

□ إن علاج الاختلالات ، والمضي المطمئن في اتجاه التنمية الصحيحة والمستقلة يتطلب وضوحا في الاهداف البعيدة ، تحدد في ضوئها صورة المجتمع الذي نريد ، لتنمية مستقلة في دولة تطمح في قيادة الامة العربية والإسلامية وفي لعب دور بارز داخل القارة الافريقية .

□ مطلوب ان نعمل على حشد الطاقات البشرية كلها والامكانات المادية من اجل دعم استقلالنا الاقتصادي وتوسيع علاقاتنا الاقليمية .

والامر لا يتوقف هنا على مجرد زيادة الاستثمار ، رغم اهمية ذلك . وكذلك فإن زيادة الاستثمارات لا تتحقق فقط عبر سياسات اقتصادية او مالية او تقنية ولكن لابد ان يتوفر مناخ عام (إسلامي - قيمي - سياسي - ثقافي .. الخ)

□ بدون انتماء إسلامي ووطني ، وبدون اطمئنان لا ستقرار الاوضاع الامنية والسياسية لن تزيد تحويلات المصريين في الخارج للعمل داخل مصر ، بل لن تزيد معدلات الادخار .

□ حاليا الموقف كله يحمل عوامل طرد .. وهنا يستطرد زعيم المعارضة الى ماحدث في انتخابات الشورى ، حيث قاطعه بعض ممثلي الحزب الوطني

واكد نائب التحالف حنفي فهيم عثمان تضارب الارقام الواردة بالخطة وعدم مطابقتها للواقع . وضرب مثالا بما ذكره التقرير عن زيادة صادرات قطاع الصناعة .

وقال نائب التحالف بسيوني ابراهيم ان تقرير لجنة الخطة يشير الى تراجع حصيلة الحاصلات الزراعية ويرجع ذلك الى انخفاض ناتج القطن الخام بمقدار مليون قنطار !

وقال النائب إن سياسة القطن التي نتبعها خاطئة وقد اوضحت ذلك وحذرت من الخسارة وطالبت بضرورة تعويض الفلاح برفع سعر قنطار القطن فرفض وزير الزراعة وهذه هي النتيجة .. اننا خسرنا ٢ مليار جنيه .

ثم اضاف النائب اننا نعيش في حزام القمح في العالم ولدينا في العوينات ١٤,٥ مليار متر مكعب ماء « نستطيع بها زراعة الصحراء بالقمح للتصدير وليس للاستهلاك المحلي فقط ومع ذلك نجد تراجعا كبيرا في الكميات التي ننتجها الآن .

واشار الى خسائر ترسانة الاسكندرية - وهي اعظم ترسانة في الشرق الأوسط - والتي بلغت اكثر من ٩٥ مليون جنيه كما اكد ذلك تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات

تهنئة لـ « الحقيقة »

تهنىء « الشعب » اسرة تحرير جريدة الحقيقة بمناسبة احتفالها بمرور عام على صدور اول اعدادها متمنين الله لهم دوام النجاح والتقدم .. فقد استطاعت « الحقيقة » منذ صدورها تقديم العديد من الموضوعات الجيدة والممتازة ، وحازت اعجاب القراء في كل مكان ، واضافت الى ساحة العمل الاعلامي منبرا جديدا جيدا .

٩٧ الف جنيه لتعمير ٨٨٠ مسجدا بالبحيرة

كتب - الفت الصعيدي

وافق الدكتور محمد علي الهامي محافظ البحيرة على اعتماد مبلغ ٩٧ الف جنيه لاستكمال وتاسيس وتعمير ٨٨ مسجدا .. جاء ذلك في اجتماع المحافظ باعضاء مجلس ادارة صندوق تعمير المساجد الاهلية

صرح الشيخ زيدان بشارة مدير عام اوقاف البحيرة بانه تخصص لمركز دمنهور ٢٠ مسجدا تكلفت ٢٢ الف جنيه .

حزب العمل [بقية]

لتكوين منظمة واحدة لحقوق الانسان العربي وذلك بدعوة كافة المنظمات الاقليمية والقومية الاخرى الى المؤتمر القادم وفي مقدمتها المنظمة العربية لحقوق الانسان التي اسسها الاستاذ فتحي رضوان رحمه الله .

وقد تقرر ان يكون الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية في الاسبوع الأول من شهر سبتمبر القادم .

أمر بتخريب [بقية]

القطن بالجمهورية والمتوقف صرف عمولتها للمستوردين بالانتهاء من عملية رشها .. .

يؤكد مصدر مسئول بوزارة الزراعة ان انواع الاسمدة الثلاثة الموجودة بالمخازن وهي « فوليار اتس » و « فوليار تين » و « جرين زد » كلها لا تصلح على الاطلاق لرش القطن الآن بعد أن تم ازهاره وأن رشه الآن يعني ايقاف التكاثر الثمري لمحصول القطن .

واكد نفس المصدر أن المستوردين استبدلوا عبوات الاسمدة الاصلية بعبوات جديدة لاخفاء تنبيهات الشركات المنتجة للسماد التي تحذر من استخدامه في هذا الوقت من عمر المحصول وأن سعر اللتر من هذا السماد الذي يبلغ ٤٠ جنيها يشكل عبئا اضافيا على مديونية زراع المحصول بدون اى مبرر بل وباسلوب جبري لصالح مستوردي القطاع الخاص جدا .. .

وعلمت « الشعب » قبل الطبع مباشرة ان الاوامر قد صدرت بالفعل وتم رش منطقتي بلبيس ومنيا القمح اول امس الاحد

عيب ياجريدة الاهالي

دابت زميلتنا جريدة « الاهالي » منذ انعقاد مؤتمرنا العام الخامس في ٩ ، ١٠ مارس الماضي - على نشر اخبار لا اساس لها عن حزب العمل . ورغم التنبيه من جانبنا على القائمين على امور « الاهالي » بالتوقف عن نشر هذه الاكاذيب ، الا ان ذلك لم يوقفهم . وقد كان اتصالنا بهم نابعا في المقام الاول - من ايماننا باننا نعمل في خندق واحد . الا انهم اصروا على تشويه صورتنا بايه وسيلة متناسين ان هناك معركة اهم من اجل الحريات السياسية والاصلاح العام .

ومن ناحية اخرى علمت « الشعب » ان هناك صفقة لتعيين شوقي خالد نائبا لزعيم المنشقين مما احدث تصدعا كبيرا في جبهتهم . وقد صرح احد الذين ابدوا استياءهم من هذه الصفقة بانه اعترض على تصريح شوقي خالد بجريدة المساء في الاسبوع الماضي الذي وصف فيه انتخابات مجلس الشورى بانها صحيحة غير مزورة واضاف المصدر ان تصريح شوقي خالد يعتبر مغازلة للحكومة املا في التعيين بمجلس الشورى .

رئيس هيئة [بقية]

ذلك عرفا دوليا في « موانىء العالم » .

وعن موقف الهيئة من مرور السفن النووية في القناة .. اكد عادل عزت لن هذه السفن غير مسموح لها بالمرور ، طبقا للائحة الهيئة ولكنه قال ان الهيئة تسمح للسفن التي تحمل مواد مشعة مؤمنة من المرور وذلك بعد التاكد من عدم خطورة المواد المشعة على الوسط الخارجي .

الحكومة تطرح [بقية]

٢ - تخفيض الاستهلاك الترفي والكمالي الامر الذي تفسره الحكومة بانه سوف يتم من خلاله زيادة الضرائب وزيادة التعريفة الجمركية على السلع والواردات الترفيهية والكمالية .

٣ - تخفيض القيمة الاجمالية التي تخصصها الحكومة في موازنتها للاستيراد من الخارج بما في ذلك تخفيض السلع الاستهلاكية .

وتوضح الاوساط الاقتصادية ان هذه النقطة اثارت جدلا كبيرا بين مصر وبعثة الصندوق حيث يصر الصندوق على ضرورة التزام الحكومة المصرية بخط واضح في السياسات الاقتصادية فيما تشترط مصر الا يؤثر ذلك على احتياجات المواطنين من السلع

وتتساءل تلك الاوساط عن مدى السماح للقطاع الخاص باستيراد مثل هذه السلع ، وهو ماسيؤدي حال حدوثه الى وجود سعرين احدهما حكومي والاخر خاص وهو ما سوف يخلق حالة من الازدواج

٤ - النقطة الرابعة في برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري تتعلق بتوجيه تحويلات المصريين العاملين في الخارج في المرحلة المقبلة للاغراض الانتاجية والاستثمارية للاستفادة منها

٥ - عدم السماح لاى وحدة اقتصادية بالاقتراض الا في ظل التيقن من سداد اصل وفوائد هذه القروض

٦ - العمل على تطبيق زيادة سريعة في الاجور لتتوام مع الارتفاع الحالي في اسعار السلع على ان تتم دراسة هذه الزيادة في الفترة اللاحقة ، من واقع المداولات الانتاجية الحقيقية

شكري يستجوب [بقية]

الطوارىء للتدخل في انتخابات مجلس الشورى لصالح مرشحي حزب « الحكومة باى حال ومنع الدعاية الانتخابية لمنافسيهم وقيد تحركاتهم حتى وصل الامر الى القبض على بعض « المرشحين واعتقال انصارهم واستبعاد مندوبيهم من اللجان الانتخابية وبحيث اعلن نتيجة هذه الانتخابات بفوزهم في جميع الدوائر الانخابية (عدا مقعد واحد لاسباب معينه) وهو مالم يسبق له مثيل .

واضاف شكري في استجوابه ان ماحدث يعتبر عدوانا على الحقوق والحريات التي نص عليها الدستور وتتعارض مع الإعلان العالمي لحقوق الانسان وانحرافا بالسلطة مما يشكل جرائم تقع تحت طائلة القانون وتقويضا للديمقراطية مما شجع على « الاتجاه الى العنف .

بعد المحاولة الانقلابية [بقية]

التحقيقات الفورية مع النميري واعربت عن املها في ان تحافظ مصر على علاقاتها مع السودان وتدعيم الشرعية القائمة به وعدم ترك العابثين يهددون هذه الشرعية من خلال الاراضي المصرية ، واشارت الى عزمها تقديم المعلومات الكاملة لمصر بشأن المحاولة الانقلابية في الساعات التالية .

واوضحت المصادر ان مصر اكدت في الاتصالات انها ستتولى بنفسها التحقيق مع النميري اذا ما اثبتت التحقيقات السودانية تورطه في هذه المؤامرة ، وابلغت الحكومة السودانية انها استجابت للطلبات السودانية بشأن تحذير النميري من مغبة التاثير على مجريات الاحداث في السودان مشيرة الى انها وجهت اليه تحذيرات

محاكمة ٥ نواب [بقية]

من جمعية نيروه التعاونية الزراعية المشتركة

ووافق مجلس الشعب على رفع الحصانة عن نائب الحزب الوطني مختار عثمان ابو بكر لاتهامه في واقعة قتل عمد لأحد المواطنين في مركز دشنا محافظة - قنا والتي انتهت فيها النيابة العامة الى وجوب احالة النائب الى المحكمة الجنائية بوصفه قد قتل عمدا مع سبق الاصرار وبالمشاركة مع آخرين في القضية رقم ٥٣٠ لسنة ١٩٨٧ جنايات دشنا ! ! .

● ووافق مجلس الشعب على رفع الحصانة عن نائب الحزب الوطني منصور الرفاعي عبيد لاتهامه في الجنحة رقم ١٣٢٨ لسنة ١٩٨٧ جنح مركز سمنود غربية في جريمة خيانة الامانة بتبديد عقد بيع قطعة ارض ملك السيد عزيزة طنطاوى .

● ورفعت الحصانة عن نائب الحزب الوطني المهندس محمد جلال رضوان لمحاكمته في الاتهام الموجه له وهو التقاعس عن تنفيذ احكام القضاء في الاستئناف رقم ٥٥٦٩ لسنة ١٠٠ ق الصادر ضده والزامه بدفع مبلغ ٤٠٠٠ جنيه لصالح رافعي الدعوى !

الأسعار تلتهب [بقية]

حاليا زيادة عدد من اسعار السلع حتى تستطيع الوفاء بهذه الزيادة ، وهناك اقتراح بزيادة اسعار المواد الكهربائية مرة اخرى ، ومن المتوقع ان تتراوح الزيادة الجديدة بين ٥ - ٧ ٪ كما ان الحكومة تدرس زيادات اخرى في الاسعار ، وبما يؤدي للتوصل لنقطة التقاء مع بعثة الصندوق حول برنامج الاصلاح الاقتصادي .

وفي هذا الشأن يطالب الصندوق بتحقيق زيادة في الاسعار على مستوى جميع السلع ، على ان يكون هناك تفاوتا في هذه الزيادة ، بحيث ترتفع السلع الاساسية بنسبة ٣ - ٤ ٪ على ان ترتفع السلع غير الاساسية بضعف هذه النسبة ..

وتؤكد المصادر ان الحكومة سوف تتخذ خلال الشهرين القادمين خطوات بشأن رفع اسعار الطاقة

شهدت اسواق عدد من السلع التموينية والغذائية الهامة اختناقا شديدا ، نتيجة انخفاض الحصص المطروحة في الأسواق مما ادى الى ارتفاع جنوني في أسعارها .

فقد انخفضت نسبة المتصرف من السكر على اختلاف أصنافه بنسبة ٤٠٪ في المتوسط ، خلال الأسابيع الماضية !

كما انخفض حجم الكميات المتصرفة من الزيت المعبأ الاضافي ، وزيت المحلات العامة وزيت الطعام !

وقالت الغرفة التجارية ان ذلك ادى الى ارتفاع اسعار السكر في السوق السوداء الى حوالى ٢٠٠ قرش (!) وبزيادة طرح كميات زيت الطعام الأمريكي بسعر ٢٣٤ قرشا ، وزيت الذرة المستورد بأسعار تتراوح بين ٣٢٩ قرشا و ٣٢٥ قرشا .

كما شهدت الأسواق انخفاضا في نسبة المتصرف من المسلي الصناعي المحلي بحوالى ٢٢٪ وارتفاع اسعار المسلي الصناعي المستورد باسعار تتراوح بين ٥٠ر١ جنيه و ٥٠ر٩ جنيه اى بزيادة تتراوح بين ٤٪ و ١١٪ .

وبالنسبة لمنتجات الالبان المطروحة من القطاع الخاص الاستثماري والمستورد فقد شهدت ارتفاعا محددا فبلغ سعر عبوة لبن النيدو (زنة ١,٨٠٠ كجم) ١٢,٧٠٠ جنيه وعبوة اللبن « كوست » (زنة ٩٠٠ كجم) ٦,٤٧٠ جنيه وعبوة « اللبن الجاف « مليا » (زنة ٤٠٠ جرام) ٣,٣٥٠ قرش .

في مشروع تصنيع مكونات التليفزيون الجديد:

الحباك : أنتجنا التليفزيون الجديد بأسعار لاتقبل المنافسة وجودة عالية

شرف الحفل المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة وسعادة سفير كوريا الجنوبية وممثل شركة جولدستار والمهندس عبد الوهاب الحباك رئيس الهيئة

وقال وزير الصناعة أن التعاقد مع الكوريين على تصنيع التليفزيون الجديد «جولد ستار» استغرق حوالى عامين لأن المفاوض المصري وضع نصب عينيه ضرورة توفير احتياجات المستهلك بسعر مقبول لجهاز جيد ولا يمثل طرح جهاز جديد أعباء على ميزان المدفوعات ويناسب ظروف التشغيل في مصر .. وقد تم توفير هذه المزايا في الجهاز الجديد .

افضل العروض

وشرح المهندس عبد الوهاب الحباك رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية والذي وقع خطاب النوايا نائبا عن شركتي النصر للتليفزيون والعربية للراديو والترانزستور .. الاسلوب الذي أتبعته الهيئة للحصول على أفضل العروض وقال أن شركة لاكي جولد ستار الكورية فازت بمناقصة تصنيع التليفزيون الجديد من بين ٩ شركات عالمية لتوريد ٢٢٥ الف جهاز من مقاسات ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ بوصة مع تصنيع نسبة ٢٠٪ من المكونات الالكترونية محلياً وساهم هذا في :-

- تحقيق وفورات في النقد الاجنبي بلغت ٢١ مليون دولارا حيث تم الاستيراد بمبلغ ٢٨ مليون دولار بدلا من ٤٩ مليون دولار بنسبة ٤٣٪ .

- خفض أسعار الاجهزة لصالح المستهلك المصري حيث أن الجهاز ١٤ بوصة مطروح بسعر ٧٠٠ جنيه في الوقت الذي يصل سعر مثيله اليوم ٩٥٧ جنيها اذا ما استمرت الشركة في اتجاه اذ أن الخفض بلغ ٢٦.٥٪ ويباع الجهاز ١٦ بوصة بسعر ٨٦٠ جنيها وسعر مثيله الحالي حوالى ١٠٧٣ جنيها وبنسبة خفض ١٩.٩٪ - والجهاز ٢٠ بوصة بسعر ٩٨٨ جنيها وكان يباع مثيله بسعر ١٤١٨ جنيها اذا ما استمر اتجاه حتى اليوم وتقدر نسبة الخفض حوالى ٣٤٪

● مشادة مع زعيم [بقية]

يشير وساند زعيم المعارضة ضد نواب الاغلبية مؤكدا ان الانتخابات تم تزويرها ..

ووقف ابراهيم شكري يقول للمحجوب ان كمال الشاذلي ليس وزيرا لكي يقوم ويعقب على كلامي حول الخطة .. فقاطعه كمال الشاذلي : انا لست وزيرا ولكن ارد عليك لأني امثل الحزب الوطني الديمقراطي !

الذبح للمعارضة

ظل كمال الشاذلي طوال حديثه في جلسة مجلس الشعب الاخيرة وجه سبابا علنيا لنواب المعارضة وهو جالس في مكانه ويوجه تهديداته ناحية مقاعد المعارضة مشيرا الى حذائه مرة والى رقبته (بما يعني الذبح) مرة اخرى .

وقد ارسل له النائب حسن الجمل ورقة مكتوبا عليها اسم النائب محمد بشير عثمان الذي تجرا وتحدث تحت قبة مجلس الشعب عن التزوير لكي ينفذ تهديده .

وقد رد كمال الشاذلي على نفس الورقة بقوله : « إنه اول مرة يتكلم وفوجئت به ينفعل بدون داع لان حديثي كان ردا على الاستاذ ابراهيم »

فهل لهذا السبب يستحق نائب المعارضة ان يضرب بالنعال او يذبح ؟ !

بنفسى شاهدت التزوير والتزييف عينى عينك

قال الضابط للمندوب رأس النسر غير واضحة والقى القبض عليه ! كيف جرى فرز الأصوات فى « اسطبل الخيل » !

حدثت حالة وفاة ..
فجاءت اللحظة الأولى للابتسام !
قل شيء .. عداعا ..
إكشفوا على الميت احسن يكون مزور ..
وجاءت الابتسامات خافته مكتومه مكلومه .
إستغرق الجالسون اكثر من ١٠ ساعات متواصلة ، يروى كل منهم ما قاساه مع رجال الشرطة والمسئولين خلال الانتخابات ..
البعض يروى وهو مذهول ..
والبعض يروى وهو فزع ..
ذلك يقسم انه شاهد الضباط يزورون بايديهم وان النيابة لو قارنت الخطوط ستكتشف ذلك بسهولة .. فالصوت شخص واحد !
وهذا يقول .. احضروا الصناديق المزيفة عيني عينك من الدور الثانى للقسم ، وابعدوا الصناديق الأصلية قبل الفرز .. وثالث يرفع صوته .. يلراجل رئيس مجلس المدينة علم الأوراق بايده هوه والمامور .. والرابع يطرق براسه ويستعرض « الحجز » الذي امضى فيه ساعات التصويت بعد ان اعترض على التزوير ورفض مبارحة اللجنة فاخذ بالقوة .. وهدد بالاعتقال ..
وكالعادة يبدأ الحزن كبيراً ـ هكذا يولد ـ ثم يصغر .. ويصغر لنبتسم ..
هكذا تعاملنا على مر تاريخنا نحن المصريين مع القهر والظلم .. ولو راكمنا .. لمتنا من الغيظ قبل الاوان !

صحفى فى ميدان معركة الشورى

كشف إعلان

توكيل عام خاص

عبدالحميد عبدالرسول خليفة

كشف باسماء المرشحين وجدته معلقا على احد المقار ولا يوجد به اسمى مرشحى التحالف .

بطاقة انتخابية من بين الألف البطاقات لا توجد عليها أية أختام خاصة بلجنة من اللجان فهى من الأوراق « الفرط » التى جرى بها التزوير وقد حصلت عليها بدون ابداء رأى عليها !

مركز الدلنجات .. لم يمنح مرشحى التحالف توكيلا بينما منح مرشحى الحزب الوطنى توكيلات على بياض .

التزوير : هيروين أدمنته الحكومة .. فكيف نوقف تداوله رغم ترويج الشرطة له !

لماذا دخلنا الانتخابات .. ومتى نقاطعها ؟

بقلم : طلعت رميح

عشت وقائع الانتخابات .. لاكصحفي فقط .. لكن كمسئول عن المعركة الانتخابية وفي هذه الصفحات وقائع المعركة كما حدثت وجرت واقطع في ضوء كل ماسمعت بعد عودتي الى القاهرة ان ماشاهدته في دائرتي لايختلف عما جرى في كل الدوائر .. ولكن من حظ هذه الدائرة في البحيرة ان صحفيا عايش التجربة لحظة بلحظة وعاد ليسجلها للناس جميعا وللتاريخ كانت الامور تسير ناعمه .. مادة منحتنا الامل في صدق تحليلنا للظرف القائمة .

كنا نقول للمؤيدين والانصار .. النجاح ممكن ..

* فمجلس الشورى ، ليس في اهمية مجلس الشعب .. بالنسبة للحكم .. وإصرار الحكومة على التزوير الفاضح ، لن يكون كبيراً .

* و ٢/٣ أعضاء مجلس الشورى بالتعيين .. وقبل اجراء الانتخابات نجح الكثير من مرشحى الحزب الوطنى .. بالتزكية أو بالضغط على المرشحين الاخرين .

* والحزب الوطني الديمقراطي بالدائرة أعلن الكثير من أعضائه القياديين عن رفضهم لمرشحى الحزب في دائرة كوم حمادة والدلنجات ورفعوا بذلك تقارير للمسئولين ، وأعلنوا ذلك صراحة وفي العلن ورفضوا المساهمة في الدعاية لهذين المرشحين .

وشاع في الدائرة أن نجاح مرشحى التحالف الحاج حسن معاذ رميح والحاج محمد كمال الطحان أصبح أمرا واقعاً وقد حذرنا في الشعب من الثقة الزائدة في النجاح .. لهذا السبب بالذات ..

كنا نقول النجاح ممكن حتى لوزوروا ٢٠ ٪ من الاصوات ، ولماذا لانراهن على أن يكون العقل قد إحتل جزءا من تصرفات الحكم .. ولو لمرة واحدة .. لتسمح لمعركة انتخابية ان تكون بلا خسائر خطيرة لها .

والحقيقة كانت ثمة كثير من المعاذير التى تؤرقنا ..

■ فدائرة كوم حمادة والدلنجات متسعة .. متسعة وبها أماكن منعزلة جغرافيا ، وبلا كثافة سكانية عالية ولايحدث التزوير فيها ضجيجاً مخيفاً مثل وادى النطرون ٥ آلاف صوت ومديرية التحرير ١٤ ألف صوت ومن ثم فإن نجاحنا يقتضى حصولنا على ١٩ الف صوت إضافى على أصوات نجاحنا .

■ تعليمات الداخلية أثناء الانتخابات تقضى بوقف الأشكال المؤثرة في الدعاية الانتخابية المسيرات والمهرجانات وتطلب الحصول مسبقاً على موافقات على البيانات والمؤتمرات في الوقت الذي تتميز الدعاية الانتخابية في الريف ـ في هذه الحالة بصعوبة شديدة فعلى المرشح ان يمر على كل منازل اهل كل قرية .. وإذا ذهب لرموز عائلة ولم يذهب لأخرى .. فهو يقع في المحظور .. ولن يحصل على أصوات من لم يزره .

هذا في الوقت الذي لم يعد للعائلة الواحدة رمز أو رمزين بعد أن أحدث التعليم إختلالاً في التركيبات العائلية التقليدية دون أن يقضى عليها نهائياً .

■ لأن نسبة الحضور المتوقعة لن تزيد عن ١٠ ٪ من أصوات الناخبين بأى حال من الأحوال ، ومن ثم فإن جهداً كبيراً جديداً يضاف على كاهلنا .. جهد دعوة الناخبين للتصويت والمشاركة بفعالية ، وممارسة حقهم الانتخابي ، وأننا سندفع فاتورة تصرفات الحكم التى تصيب المواطنين بالسلبية .

كما أن مراقبة عمليات التصويت وحمايتها .. ستتطلب جهداً مضاعفاً .

كيف جرت المعركة ؟

☐ قبل اجراء الانتخابات بعدة أيام حضر الى محافظة البحيرة اثنان من كبار مساعدى وزير الداخلية ، واستدعوا ٣٠ شخصية من الشخصيات صاحبة الثقل في الدائرة العمد والمشايخ وكبار العائلات المؤثرين وطلبوا منهم التدخل لصالح مرشحى الحزب الوطنى وتكرر الأمر في لقاءات فرعية طرحت في احداها فكرة إلقاء القبض على الرموز الاسلامية المؤثرة بالدائرة واستجاب لهذا الرأى أحد الضابطين .. غير أن الآخر رفض الفكرة وقال .. كوم حمادة هادئة ولاداعى للقبض على أحد !

☐ قبل ثلاثة أيام من الانتخابات قامت قوات الأمن بإلقاء القبض على العناصر المؤثرة في الحملة الانتخابية من التيار الاسلامى وهم جمعة أمام الخضرجي ، ومعوض السيد أبو رحمة ومحمد حمزة عانوس ومحمد عبدالحميد سعد وعبدالحميد سعد شكر وحسين ابراهيم على وغيرهم .

☐ قبل الانتخابات بيومين حضر الى كوم حمادة محافظ البحيرة د . عادل الهامى وبصحبة وزير التموين وعقدا إجتماعا حضره المئات من المسئولين التنفيذيين رؤساء مجالس القرى ـ المشايخ والعمد ـ أعضاء المجالس المحلية ـ موظفو مجالس المدينة وغيرهم ـ وفي نهاية الاجتماع هنا المحافظ مرشحى الحزب الوطنى قائلاً .. « مبروك لقد نجحتا » .

ووقف من يهتف لهما .. وفور انتهاء الاجتماع قال لى : والله لن أعطى صوتى إلا لمرشحى التحالف ! ـ

☐ في الليلة السابقة لاجراء الانتخابات فوجئنا بمن يبلغنا بأن التوكيلات التى حصلنا عليها من مركز كوم حمادة لاتسرى على الدائرة كلها !

على الفور توجهنا الى مأمور مركز الدلنجات الذى أحالنا الى نائبه الذى تفنن بكل الطرق في تصعيد الموقف معنا ، وأنهاه بأنه « سيفتح لى محضر » في القسم وبشهادة الشهود لأننى أطلب توكيلات على بياض .. متهما إياى بالتزوير والتزييف ..

> بخدعة من المباحث
> ## ذهب المندوبون لإعادة ختم التوكيلات .. وعادوا ليجدوا اللجان اغلقت ابوابها !

ملحوظة أعطى مرشحى الحزب الوطنى توكيلات على بياض ننشر صورة زنكوغرافية لها .

غير أننا اعتبرنا ما حدث وقتها ، مجرد مشاغبة عادية لاظهار عظمة رجال الشرطة في المنع والمنح .. بينما كانت أول بروفة وإعلان بالتزوير الذى سيحدث صباحاً .

☐ بدأت مهازل التزوير في المناطق النائية في وقت مبكر للغاية وتأخرت حتى الساعة الثانية عشرة في باقى الأماكن .

في وادى النطرون : بدأ التزوير مبكراً كما قال لى الحاج محمد الطحان مرشح التحالف فئات فتصدى للمزورين كل من سيف سعد الطحان ، وعمر محمد الطحان نجل المرشح ، وإزاء استماتتهم على الصناديق أخرج ضابط يدعى احمد مسنسه .. وجرى خلفهما في الشارع .

ويضيف الحاج محمد الطحان .. وقد توجه الى وادى النطرون الاستاذ أحمد شوقى مكرم وكيل وزارة الرى السابق بمحافظة البحيرة وتوجه للمسئولين الذين قاموا بالتزوير بأنفسهم فنصحوه بالعودة الى حيث جاء .

لأن كل شيء إنتهى !

وقد بلغت نسبة الحضور ١٠٠ ٪ (٥٠٤٩ صوتاً بالكامل لمرشحى الحزب الوطنى .

☐ في مديرية التحرير ابتكروا بدعة جديدة طريفة .. ففى العاشرة صباحاً مر رجال الشرطة على بعض اللجان وطلبوا من الجميع ـ بما في ذلك مندوبو الحزب الوطنى ـ إبراز توكيلاتهم .

وبهدوء أعصاب قالوا للجميع .. الأختام غير واضحة تعالوا معنا نعد ختم التوكيلات .

ولم يعد المندوبون بالطبع فقد احتجزوا هناك ومن لم يحتجز عاد ليجد كل شيء قد انتهى ..

وسددت الأوراق لصالح مرشحى الوطنى جميعها

☐ في مدينة الدلنجات كانت الساعة الحادية عشرة هي ساعة الصفر حينما هوجمت المقار الانتخابية وأخرج المندوبون بالقوة وسددت كل الأوراق وبلغت نسبة الحضور ١٠٠ ٪ سددت جميعها لصالح مرشحى الحزب الوطنى ونذكر هنا بعض الأرقام للتدليل :

كان المقيدون في احدى اللجان ٨٢٤ شخصاً سددت الأوراق الخاصة بهم كلها بنسبة حضور ١٠٠ ٪ فحصل مرشح الحزب الوطنى فئات على ٨٢٤ صوتا !

وبدون صوت واحد باطل !

وفي لجنة أخرى كان الناخبون المقيدون بها ٥٨٥ شخصاً سددت الأوراق بنسبة تصويت وحضور ١٠٠ ٪ وحصل مرشح الوطنى على ٥٨٥ صوتاً بنسبة ١٠٠ ٪ من الأصوات .

وفي لجنة ثالثة المقيدون ٥٠٤ أصوات سددت بنسبة ١٠٠ ٪ هذا وقد بلغت النتيجة الاجمالية للحضور والتصويت في ١١ لجنة بمدينة الدلنجات ٩٩ ٪ !

وتكررت الحوادث في كل القرى غير اننا نتوقف في بلدة بريم فهناك ذهب الضابط ليسأل من هو مندوب حسن رميح .. فقال المندوب .. أنا ..

سأله الضابط : أين التوكيل .. فأخرجه المندوب بسرعة نظر الضابط في التوكيل وقال بابتسامة .. التوكيل ده ـ ازاى

ـ رأس النسر غير ظاهرة !

وتصور المندوب أن الضابط يمزح .. لكن الضابط أمره بلهجة قاطعة .. اركب في البوكس ! ومن اللجنة .. الى قسم الشرطة !

وأبلغ مقر التحالف بما حدث .. فتوجه الحاج حسن رميح ، والحاج محمد الطحان المرشحان تحالف الى مأمور مركز كوم حمادة .. والقاضى بمبنى القسم ورويا له الواقعة فرد المأمور .

لايوجد أحد في القسم .. محتجز .

ونزل المرشحان ، وعلى بعد خطوات من سلم القسم انطلق صوت يصرخ من الغرفة المجاورة لغرفة مأمور القسم .. الحقونى .. الحقونى

محتجزينى هنا من الصبح !

☐ إستبدت بى مشاعرى الصحفية في أن أشاهد فرز الأصوات رغم كل ما جرى ورغم معرفتى المسبقة بالنتيجة .

وقف جنود الأمن المركزى في صفوف متعاقبة ولما تمكنت من المرور ـ طالبونا في آخر لحظة بتوثيق توكيلات الفرز في الشهر العقارى بعد أن انصرف موظفوه ـ إلى داخل القسم بالاندساس وسط جماعة من الحزب الوطنى .. تحجرت عيناى من هول ما رأيت .

لقد تحول اسطبل خيل المركز سابقا الى مكان تفرز فيه أصوات الناخبين !

في مكان لايتعدى مساحته مساحة شقة صغيرة به تعرجات ومنحنيات مثل الحارة المصرية فرش بالرمال جلس كل اثنين من مندوبى الفرز القرفصاء على رأس صندوق ليفرزوا الأصوات .

ولضيق المساحة وعدم انتظام الجالسين في شكل الجلوس ولفرز اكثر من مائة صندوق في اللحظة الواحدة ، يرتفع فيها أصوات ٢٠٠ مندوب فرز فلم أشعر إلا أننى في سويقه ! كل مندوب يفض أوراق التصويت من صندوقه ويعلى من صوته على صوت المجاور له لكى يسمعه زميله الذى يدون في كشف الفرز ..

إكتب ١ ، ٢ .

ـ هه .

ـ ١ ، ٢

ـ طيب !

وكان التجوال للضباط ومندوبى الفرز الذين نجحوا في الدخول بالقفز وسط الصناديق !

وفي آخر الاسطبل سابقاً وقف المندوبون الذين أنهوا فرز صناديقهم في طابور متعرج وسط جغرافيا الصناديق ليسلموا مظاريف نتائج الفرز للقاضى الذى بذلت كل جهدى لأراه .. ولم أوفق !

من الخاسر ؟

من الخاسر !

الآن لنتدبر .. من الخاسر !

حسب نتائج وزارة الداخلية فقد خسر مرشحو التحالف على مستوى الدوائر كلها .. المعركة انتخابياً !

لكن لنتدبر الأمر جيداً .. فنحن الآن أمام وضع مخيف :

لقد خسرت الدولة نفسها .. ولم يعد ثمة منطق في تربية رجالها إلا منطق المرتزقه .. إذ كيف تطلب من كل ضابط لن يخون ضميره وشرفه الوظيفى فيزور أصوات الناخبين .. وكيف يطلب منه بعد ذلك القبض على مزور عملة أو مرتش أو سارق !

ثم ما المانع أن يلعب كل مسئول بالدولة لحسابه !

لقد كان أخطر ما حدث في نهاية مرحلة السادات هو إمتداد نفوذ أصحاب النفوذ الى أجهزة الدولة وتشابك مصالح المسيطرين على الأجهزة التنفيذية مع مصالح أفراد المافيا .

ـ مافيا المخدرات تربى رجالها .

ـ مافيا الاسكان .. تربى رجالها .

مما يزيد من إهتراء الجهاز التنفيذى للدولة تزايد قدرة العائلات الموسرة على السيطرة على عمليات الابعاد والتعيين لرؤساء الأجهزة التنفيذية تحقيقاً للمصالح الخاصة لهذه العائلة أو تلك ـ والانتخابات ترتبط بالعائلية في الريف ـ والأمثلة معروفة في دائرة كوم حمادة بالذات .

الانتخابات المقبلة ستشهد أحداث عنف ولاشك .. بالقرى بالذات بعد أن شاهدوا استخدام العنف والقوة ضد مرشحى التحالف .

فإذا افترضنا أن ناخبى المدن سيقبلون في صمت نظراً لأساليب الحياة في المدن بالنتائج التى تسفر عنها الانتخابات ولو الى حين فإن نفس الأمر لن يحدث بين ناخبى القرى الريفية الذين تعودوا على الصراعات بالقوة وفض منازعاتهم باستخدام مختلف الأسلحة .

خاصة وأن الشرطة طالت بيديها الكثير من القرى حينما إقتحمتها باستخدام الأمن المركزى .

انطلقت نكتة في بلدتى أبيوقا مركز كوم حمادة تقول بأن يونيو هو عام نكسة ٦٧ .. وشهر نكسة الديمقراطية في انتخابات الشورى .. وهو نفس الشهر الذى اقتحم فيه الأمن المركزى البلدة .

وكان ابرز ما سمعته في نهاية المعركة الانتخابية أن المعارضة مطالبة بتكوين شرطة للمعارضة .. لمواجهة تدخلات شرطة الحكومة !

بعد عزل جهاز الدولة نفسه ووضع نفسه في مأزق .. والمعارضة في مأزق ..

الدولة دولة من .. والمعارضة جزء من من ؟

الخطر الأكبر هو في الاصابات التى لحقت بالناخبين فهناك مخطط لاصابة الناخبين بمزيد من السلبية .. لقد وزعت الشرطة في يوم الانتخابات ـ بتزويرها ـ هيروين حكومى لتخدير المواطنين وشل إرادتهم .. وإقناعهم بأن الحياة بجوار الحائط أفيد كثيراً من المشاركة والعمل .

هل أخطأنا ؟

ذلك هو السؤال الخطر .. والذى يدفع الجميع للاجابة عليه بنعم تصرفات وزارة الداخلية .

وهو سؤال يتردد بين أروقة حزب العمل وعلى كل المستويات الشعبية والحزبية ويحاول تغذية كل من استكانوا في منازلهم في محاولة للنيل ممن برزوا خلال المعركة الانتخابية بدفاعهم عن حق الشعب في اختيار ممثليه .

والخطر الآن هو أن يبتلع الناس الطعم ويقولوا بأن دخول الانتخابات كان خطأ جسيماً .

نحن في حزب العمل نرى أن دخول الانتخابات كان قراراً صحيحاً ـ لماذا ؟

بداية فالنجاح والفشل في الانتخابات له مقاييس متعددة فالمكسب والخسارة لايحسبان باحتلال هذا المقعد أو ذاك في مجلس الشورى !

ـ كيف ؟

قبل الاجابة على ذلك نذكر بأن ترك انتخابات المجالس المحلية جعلها تمر دون أن تدرى جماهير الشعب بما جرى وبالتزييف الحادث .. فقد مرت كزواج الأرملة .

والآن فاننا نذكر بالنصيحة الغالية التى يذكرنا بها كل الذين عاشوا المعارضة في بلادهم .. لاتترك الانتخابات تمر الا وتشارك فيها .. إلا اذا شاركت المعارضة على احتلال مقاعد السلطة .. أو اذا حدث اجماع تام من قبل كل قوى المعارضة .

لماذا ؟

في بلاد كبلادنا ـ كبلادنا بالذات ـ الانتخابات هى الفرصة الوحيدة تقريباً لممارسة العمل السياسى وسط جماهير الشعب ..

خلالها تلتقى بالناس وهم في وضع سياسى مهيأ مهما كانت القيود .. وتعرض برنامجك السياسى وأفكارك مهما كانت أساليب التضييق وخلالها تقدم

[البقية ص ٩]

يوميات محام لم ييأس بعد

السادة / الحزب الوطنى الديمقراطى ـ وصلتنا رسالتكم (٨٩/٦/٨)

اليوم هو اليوم المحدد لاجراء عملية ديمقراطية ـ يمارسها ابناء شعب مصر العربية ويقومون بانتخاب اعضاء مجلس الشورى بينما تقوم الدولة بتعيين معظمه .

بدات الممارسة بالقبض على مندوبى المرشحين المعارضين مع ترحيل معظمهم الى السجون ودوائر الحجز القريبة من منازلهم ـ واقتحم بعض الضباط اللجان دونما عسر ليقوموا باجراء الانتخابات بانفسهم .

● ياسر/شاب في الخامسة والعشرين ـ ظن ان من حقه ان يعترض على احد الضباط بفهم مؤداه انه الوكيل العام لأحد المرشحين ـ ومن حقه ان يعترض على احد اذا ما وجد احد الضباط يقوم بأداء الواجب الانتخابى نيابة عن الالاف الذين لم يحضروا امام تلك العقلية الفاسدة قام الحاج / فتوح الوطنى .. بمعاونة السيد النقيب بدر البدور باصلاح تلك المعلومات مع اعادة صياغة تلك العقلية المريضة باجراء بعض الممارسات غير العنيفة والتى نجم عنها الاصابات الموصوفة بالمحضر المحرر برقم وتاريخ لن اذكره حرصا على الارواح والأموال .

● وعاد ياسر محمولا على الاكتاف في غير ضجيج او هتاف وعليه بعض العلامات الحمراء والزرقاء .. ليستريح على مقعد في صمت مؤلم .

وتدق الأجراس ـ واقصد اجراس التليفون ليتم الابلاغ عن كشوف من المعتقلين المحتجزين وتمر الساعات في سرعة قاسية واذهب للادلاء بصوتى في لجان المنطقة الطبية التى مكثت بها ما يربو عن الثلاثين عاما .

● كنت اصلى بمسجد قريب من اللجنة صلاة العصر فرأيت الافا من أوراق الادلاء بالصوت مع بعض الأفراد ليملأ كل منهم عددا منها وقابلت الموقف بالصمت ذلك ان رسالة الحزب الوطنى قد وصلت . والرد قريبا ..

● التاريخ ١٩٨٩/٦/٨ موعد اجراء انتخابات نقابة المحامين ـ وقد سبق ان اعلن التيار الاسلامى انسحابه وقلنا في بيان صحفى اننا نتمسك باحترام احكام القضاء ونؤمن بتجنب مواطن الفتن .

ولم نشأ ان نخوض غمار معركة تخسر فيها مصر ويكسب فيها الأفراد كسبا وهميا وعلمت ان طلقات الرصاص اصابت البعض وحرصت على الا اقترب من نقابة المحامين بعد اليوم الا بعد ان يسودها الهدوء وتعود قلعة للحرية ومحرابا للفضيلة .

مختار نوح

فى نقابة المحامين صيف حار جدا



تمر نقابة المحامين في تلك الساعات بمرحلة هدوء نسبى ـ يتم الفرز بمبنى النقابة في ظل حراسة أمنية مشددة كما يحميها من الداخل مجموعة من الذين تم تعيينهم في الفترة الاخيرة لسبب امنى .

وعلى الصعيد الاخر يتابع الدكتور محمد عصفور الدعاوى المرفوعة امام القضاء الادارى .

وعلى جانب ثالث يحاول الاستاذ احمد ناصر المرشح السابق لمنصب نقيب المحامين والذى سبق ان اعلن انسحابه تجميع صفوفه لاستعادة توازن القوى في نقابة المحامين وجاء انسحاب التيار الاسلامى بمثابة المفاجاة التى حطمت امال الالوف من المحامين في تنقية الاجواء ـ كما تركت الساحة خالية من الصراع ليفوز من يفوز بكم من الاصوات لارقابة عليها ولامنافسة فيها ـ وقد اعلن التيار الاسلامى عن انسحابه في مؤتمر صحفى عقد بمحكمة باب الخلق واعلن فيه اسبابه .

ويطرح هذا الواقع عشرات من علامات الاستفهام حول مستقبل نقابة المحامين بعد هذه المقدمات وعن كيفية قيام الرجل المريض من كبوته ام ان هذا الامل بات مستحيلا ؟ ولماذا تم انسحاب التيار الاسلامى ؟ وهل عالج بانسحابه مشكلة النقابة ؟ ام ترك خلفه مشاكل اكثر جسامة على رأسها تصور المنافسة وصورية العملية الانتخابية ـ ؟

عتاب

يرى الاستاذ عصمت الهوارى وكيل نقابة المحامين السابق والذى الغى ترشيح نفسه لعضوية مجلس النقابة :

انى عاتب كل العتاب على قرار الانسحاب من الانتخابات ، فلست ادرى لهذا الانسحاب سببا ومبررا ، فليس لأحد ان ينازع ان للتيار الاسلامى اثره وتأثيره ، اما عن اثره فقد كان ذلك واضحا وجليا في انتخاب الاخ والزميل الاستاذ مختار نوح في انتخابات مجلس النقابة السابق ، واما عن تأثيره فان الناخبين من المحامين يشكلون تجمعا ضخما في الاختيار . واقول بكل صراحة ان الانسحاب من المعركة هو غياب عن المعركة ، وما كنت اتصور للحظة واحدة ان يغيب التيار الاسلامى عن معركة الانتخاب في نقابة المحامين ، والا يكون ذلك التيار عنصرا من عناصر صياغة ارادة المحامين ، ومع ذلك فان انسحاب التيار الاسلامى عن انتخاب مجلس النقابة ليس معناه غيابه عن القاعدة العريضة للمحامين تلك القاعدة التى تشكل الجمعية العمومية لنقابة المحامين والتى هى سيدة النقابة في كل قرار .

٢ ـ هل ستنتهى الصراع داخل نقابة المحامين بالانتخابات :

انى اتمنى ان تنتهى الصراعات في داخل نقابة المحامين ، فتلك امنية غالية يتطلع اليها كل محام حريص على وحدة النقابة وان تظل النقابة ـ كما كانت وكما ينبغى لها ان تكون ـ الصرح الشامخ للحرية والعدل والحوار المخلص الصادق ، وان تظل الصخرة التى تتحطم عليها اطماع العابثين المتربصين بنقابة المحامين ، ولكن الامانى قد تتعارض مع الواقع فمازال الواقع يطرح صراعا مازال مرددا بالمحاكم ، وهو صراع يدعو الى الحزن كنت اود ان ينتهى كل صراع بارادة المحامين ، فالمحامون قضاة لقضاياهم ، ومن الخير ان ينزل كل المتصارعين عند ارادة المحامين من ان ينزلوا عند حكم قضائى فارادة المحامين وحدها القادرة على تصفية كل صراع ، اما الحكم القضائى فلن يؤدى الا الى مزيد من الصراعات .

٣ ـ هل يمكن ان تتصدر نقابة المحامين باقى النقابات :

الحق اقول انه رغم كل ما يجرى من صراعات داخل نقابة المحامين ، سوف تظل نقابة المحامين متصدرة ـ بل قائدة ـ كل النقابات ، فصوت المحامين دائما يبشر بالحرية في مواجهة القهر ، وبالعدل في مواجهة الظلم ، وبالنور في مواجهة الظلام ، وبالديمقراطية في مواجهة الاستبداد ، فتلك هى المحاماة مهنة الكفاح والحرية والحق ، وسوف تظل نقابة المحامين مقبرة للطغاة والجلادين ، نعم سوف تظل نقابة المحامين تتصدر كل النقابات ، مرفوعة اعلامها ، ولن ينكسها رصاص ولا ارهاب ، وسوف تظل الامينة على تأكيد سيادة القانون الطاهرة المناضلة من اجل قضايا الشعب ، الحارسة على ما توارثناه من الاولين من قيم وتقاليد .

انتخابات قاطعة

اما الاستاذ احمد عوده فيقول : اتوقع ان تكون هذه الانتخابات قاطعة لاى صورة لخلاف سابق وان تضع النتيجة لنهاية المشكلة في نقابة المحامين واملى في الفترة المقبلة ان تستعيد نقابة المحامين وجهها المشرق ودورها في معالجة القضايا النقابية في الوطن وان تعود الى ما كانت عليه في مختلف مجالات العمل الدينى والوطنى والقومى وخدمة المحاماة بلا تهاون او تقصير .

وان اسفى لشديد على انسحاب التيار الاسلامى من الجولة الانتخابية واما عن احتمال صدور حكم قضائى بالغاء الانتخابات اجاب الاستاذ احمد عوده باننا نحترم القانون ولانخرج على احكام القانون .

المشكلة لم تنته

وعلى صعيد آخر ـ يرى الدكتور محمد عصفور ان انسحاب التيار الاسلامى كان ضرورة وكان متفقا مع الشرعية الحقيقية وبالنسبة للنتائج التى ظهرت فهى متوقعة ذلك ان لجنة الاشراف على الانتخابات يحركها محمد رشاد نبيه وهو الوكيل القضائى لاحمد الخواجه ويكفى ان نعرف ان سبب الاحداث الدامية التى جرت في ٦/٩ هو منع احمد ناصر من الدخول الى حجرة الاشراف على الانتخابات وتبين ان احمد الخواجة كان بداخل الحجرة ولجنة الاشراف الاصلية والتى شكلت بواسطة الاستاذ محمد حلمى مراد قد سبق ان اعربوا عن احترامهم لاحكام القضاء فكان العقاب هو تعيين لجنة اشراف غير محايدة .

والمشكلة لم تنته باجراء الانتخابات ذلك ان الحكم القضائى مازال سيفا معلقا على رقاب المخالفين ويكون الفصل النهائى يوم ٧/٣ من المحكمة الادارية العليا هو الجواب على هذا السؤال .

وفي تصورى انه لن تعود لنقابة المحامين صدارتها الا باحترام احكام القضاء ايا كانت هذه الاحكام .

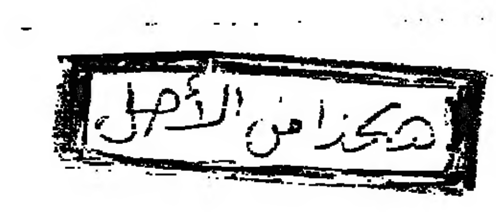
وعن قرار انسحاب التيار الاسلامى يرى الاستاذ محمد هلال ان التيار الاسلامى سيظل ابدا مع الالتزام بالشرعية في القانون وانه انطلاقا من احترام تلك الشرعية كان لزاما علينا بعد صدور حكم قضائى بوقف قرار مجلس النقابة الخاص بفتح باب الترشيح ان نعلن احترامنا للاحكام فاذا كان المحامون ينتظرون منا المثل والقدوة فعلى علينا ان نبدد امالهم ـ فاذا قيل اننا انسحبنا لاننا كنا نخشى من النتائج فنحن نرد على الزعم بان الاجماع كان منعقدا على جمع من التيار الاسلامى لكى يخرجوا بالنقابة من ازمتها وعلى راسهم الاستاذ مختار نوح ومع ذلك فقد كان هو اول المطالبين بالانسحاب وقد القى البيان بنفسه في المؤتمر الصحفى الذى انعقد في محكمة باب الخلق .

ويرى الاستاذ محمد هلال المحامى والذى كان مرشحا عن دائرة استئناف المنصورة انه لن يعود الى نقابة المحامين وجودها الا باتفاق الاطراف المتصارعة والالتزام باحكام القضاء .

اما الاستاذ مختار نوح المحامى وعضو مجلس النقابة السابق وعضو مجلس الشعب فهو يرى ان ثمة التزام قد فرضه الواقع على اصحاب المبادىء وهو ان يقوموا بتقديم المثل الحى للتضحية والعطاء واذا كان قد فرض علينا ان نجتاز مع المحامين وبهم تلك المحنة فانه من الاوجب علينا ان نقدم لهم الحل الامثل وقد رأيناه من جانبين الأول منها هو النأى عن مواطن الصراع مهما كانت الخسائر وهو ماحدث فعلا . والثانى هو السعى بين الناس بالصلح وهو متداول على فعله بين الفرقاء وانه لعزيز علينا ان نرى نقابة المحامين وقد احيطت باسوار من الخوف ولايعد الانسحاب موقفا سلبيا كما يدعى البعض ـ فان البعد بالنفس عن مواطن الفتن والصراع هو موقف ايجابى لو سلكه الجميع لعاد الى نقابتنا مجدها الشامخ ـ الا ترى معى ان الامتناع عن ارتكاب الجريمة هو قمة الايجابية الخلقية ـ ؟ .

ويؤكد الاستاذ حامد الازهرى عضو مجلس نقابة المحامين السابق والمرشح لعضوية المجلس الحالى ان المفروض ان تكون مشكلة نقابة المحامين قد انتهت لاسيما ان نسبة الحضور كانت عالية سواء في الانتخابات او في جمعية ١٩٨٩/٥/٢٦ غير العادية واظن ان هذا هو المنطق الذى استند اليه الحكم القضائى الصادر بوقف قرار مجلس النقابة بفتح باب الترشيح وايضا فان اجراء الانتخابات قد نقل الأمر الى موقف جديد واصبح هناك اوضاع قانونية جديدة ذلك انه طبقا لحكم الادارية العليا التى انتهت الى عدم اختصاص القضاء الادارى باى جزء من اجزاء العملية الانتخابية وان العملية الانتخابية لابد ان يطعن عليها جزءا جزءا امام المحاكم المختصة .

ويجب على الجميع ان يحترموا الارادة العليا للمحامين .



هكذا من الأصل

فى الصعيد كان التزوير أبشع من جرائم الثأر

الخميس الاسود لتزوير الانتخابات ٢

كانت محافظات الصعيد لن تتحول إلى ساحات حرب فقد اخذت الرعونة اجهزة الدولة خلال تنفيذها مخطط التزوير . واتبعت من الوسائل ما تعكفه الأنفس .. فلم تكتف بما جاءها من تعليمات بل اوغلت فى تنفيذها بتطرف . كما حدث فى قنا ضد محمد ثروت وزيرى مرشح التحالف والذى تعرض لاطلاق الرصاص عليه من جانب منافسة مرشح الحزب الوطنى وعائلته .

ويبدو ان الحكومة وحزبها لم يتعلما حتى الآن من درس قتل نعمات حسن مرشحة حزب العمل بقنا فى انتخابات ١٩٨٤ كما يبدو انها ادمنت بالفعل تزوير الانتخابات .

فقد إتبعت الى جانب الوسائل السابقة وسائل اخرى للتزوير بدءا من منع الدعاية للمرشحين خلال المعركة الانتخابية ثم إعتقال بعض مندوبى التحالف ومن لم يعتقل منهم طردته الشرطة من اللجان وسط رفض من مسئولى هذه اللجان بتحرير محضر بوقائع الاعتداء والضرب هذا بخلاف تسويد بطاقات التصويت واستبدال الصناديق .

ونحن نقول انه اذا كانت الحكومة قد ادمنت التزوير وليس باستطاعتها الشفاء فلا اقل من تطبيق قانون الادمان عليها .



د . محمود عبدالعليم



الاعتداء على المندوبين وطردهم من اللجان — التحرش بكل من يحاول دخول اللجنة — منع اى مواطن من الدخول فقد قامت الشرطة بالواجب

● فى الفيوم ● الشرطة طاردت مرشح التحالف طوال يوم الانتخابات

فى محافظة الفيوم كانت الاحداث ذات طابع خاص حيث بدات بشكل غير عادى .. كما يصفها الدكتور محمود عبد العليم امين حزب العمل بالمحافظة .

ويقول : فى انتخابات ٨٤ ، ٨٧ . كانت الحكومة تكتفى بالفتوات والبلطجية من اعضاء الحزب الوطنى . بشكل يحفظ ديكور الديمقراطية . ولكن فى هذه الانتخابات لم يحافظوا على الديكور المزعوم وكانت اللافتات والملصقات فى الانتخابات السابقة تقطع ليلا ويلقى القبض على الشباب بحجة توزيع منشورات ! ! ولكن فى هذه المرة قطعوا اللافتات والملصقات نهارا جهارا امام عامة الناس بواسطة رجال الشرطة . وتم منع المؤتمرات بطريقة استفزازية والقبض على ٣٠ من الشباب دون سبب مسبق حيث بدات عمليات الانتخاب بيومين وكان من بينهم مرشحو التحالف فى انتخابات سنة ١٩٨٧ .. وهم الاستاذ / عبد ربه محمد الذى غادر البلاد بعد الانتخابات ولم يات الا قبل يوم الانتخاب بخمسة ايام . والاستاذ / عادل خبيرى .. والاستاذ / احمد سلطان يوسف وكانت تهمته انه منع التزوير فى انتخابات عام ١٩٨٧ ..

تحقيق : ناصر فاروق

وكان المحافظ قبل الانتخابات يطالب فى مؤتمرات الحزب الوطنى والاجتماعات الخاصة اعضاء الحزب والاجهزة التنفيذية بعدم التدخل فى عملية الانتخابات معللا ذلك بان « الشورى » مجلس منزوع الصلاحيات .. ولكن يبدو ان هذه المطالبات كانت للدعاية فقط .. فالواقع العملى كذبها تماما ويكفى للدلالة على ذلك ان احد رؤساء مجلس المدينة امر ليلة الانتخابات بشراء اقلام بمبلغ ٥٠ جنيها لتسويد البطاقات فاعترضه احد الجالسين بان هذا المبلغ لا يكفى ! !

● والسؤال الى متى هذه الحالة ؟

والمعارضة بوجودها فى نظام الحكم تمثل صمام امان ونزع هذا الصمام الذى يعد بمثابة جهاز تنفس للشعب يهدد بكارثة تؤدى الى الانفجار ؟ !

انتصار الشرطة

● وكان الفرز والنتيجة من العجائب حيث منع القضاة اى مندوب من الحضور . وبدا الفرز فى الساعة الثامنة مساء وانتهى فى الحادية عشرة اى خلال ثلاث ساعات وظهرت النتيجة . ١١٥ الف صوت لكل مرشح من مرشحى الحزب الوطنى مما جعلهم يطلقون النيران امام مديرية الأمن امام المارة ابتهاجا بفوز الشرطة . فى حين ان نسبة الحضور لم تتعد فى اللجنة الواحدة ما بين ٧ : ٨ اصوات .

● ويتحدث الدكتور محمود عبد العليم مؤكدا ان على المعارضة الا تدخل مثل هل الانتخابات مرة اخرى : حتى توفر الدولة الضمانات لنزاهة الانتخابات .

● حتى لا تستخدم المعارض كدمية لاستكمال الشكل الديكورى للديمقراطية المزعومة .

● ومع الدكتور محمد عبد الحميد الدش مرشح التحالف الذى قبض عليه لانه اراد ان يثبت عملية التزوير بلجنة ١٤٢ بالوحدة المجمعة فاخذ بعض البطاقات التى تسود وطلب من رئيس اللجنة اثبات هذه الحالة فرفض . فاتجه الى المحامى العام حيث قامت الشرطة بمطاردته فى الطريق العام ولكن الله اراد ان يفلت ليفضح امرهم وقام بعمل محضر فى الساعة ١٢ ونصف ظهرا .

ثم توجه للبندر للسؤال عن القاضى المسئول عن الدائرة فلم يجده فتوجه الى المديرية حيث فوجىء عند دخوله الى مكتب اللواء كمال مسئول الانتخابات ومعه اللواء محمد يقولون انت مطلوب القبض عليك فبعد ان علموا بانه قام بعمل بلاغ للنائب العام تراجعت نبرات اصواتهم ! فى هذا الوقت كان قد تم عمل محضر بانه قام بعمل هرج ومرج فى اللجان وقام بخطف بطاقات ابداء الرأى .

حتى السيدات

● فى نفس التوقيت قام الطبيب اشرف محمد الدش باثبات حالتى تزوير باللجنتين ١٩ ، ١٤ .

● فى حين كانت احدى نساء الحزب الوطنى وتدعى وفاء الحداد رئيسة جمعية تنمية المجتمع معها اتوبيس مليء بالسيدات .

● وتمر بالاتوبيس على نجن السيدات للابداء بالرأى فى كل لجنة حيث لجنة تفتيش الرى . ثم مدرسة ناصر الابتدائية ثم التجريبية الاعدادية وفى نفس الوقت قامت بطرد مندوبة للتحالف كانت باللجنة التفتيش .

● وفى لجنة مدرسة التحرير قام المخبرون بطرد المهندس ايهاب فتحى وضربه وسبه .

وفى مدرسة بحر يوسف تم تسويد كل الصناديق فى ٩ صباحا . بالاضافة لافتعال المشاجرات فى باقى اللجان حيث تم تقفيل الصناديق فى الواحدة ظهرا ! ؟

الفزع الرهيب

ويقول محمد حسن الرمادى مرشح التحالف فى لجنة الفرق قام بلطجية الحزب الوطنى وعلى راسهم على قطب الحنبولى بضرب رئيس اللجنة لانه رفض التزوير وقام بعمل محضر فى نيابة اطسا .

ومن شدة التهديد حدث نوع من الفزع الرهيب لدى المشايخ والعمد ، مما اضطرهم للتزوير فكانت ميليشيات الشرطة من ضباط وامن مركزى بالخارج لمن يريد الدخول ومن يعترض يحمل ويلقى به داخل سيارات الفزع ..

من دان يدان

● ومن العجائب ان احد المرشحين كان رجل شرطة وهو احمد خلف قائد فرق الأمن الاسبق بالفيوم واستقال وعمل بالمحاماه ورشح نفسه وعند شكواه من التزوير قالوا له كنت تزور واليوم تيفض التزوير قال كنا نزور ولكن ليس بهذا الشكل المفزع . انه تحد ! ؟

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

● فى اسيوط ● الاعتداء على مندوب الشعب

قامت اجهزة الامن والاجهزة التنفيذية باسيوط بمنع الناخبين من الادلاء باصواتهم ومنع مندوبى التحالف من التواجد داخل اللجان بعد تهديدهم بالاعتقال اذا قبلوا التوكيلات وتواجدوا داخل اللجان .

● وفى اللجنة رقم ٣ بمحافظة اسيوط ومقرها ديروط قام عضو مجلس محلى محافظة ومعه اثنان من اعضاء مجلس محلى قرية ، الحوطة ، بمنع الناخبين من الادلاء باصواتهم بلجنة نزله عبدالله ، وتهديد من يقبل ان يكون مندوبا عن التحالف بالاعتقال .. وتقفيل صناديق الانتخاب لصالح مرشحى الحزب الحاكم .

تحقيق : فؤاد محمود

وعندما حاول مرشح التحالف احضار مندوبين اخرين رفض رئيس اللجنة وسط حراسة الشرطة . وعندما حاول المرشح الاتصال بالمستشار رئيس اللجنة الرئيسية لم يجده وقيل انه لم يحضر حتى الان ورفضت الجهات الأمنية تلقى اى بلاغات من مرشحى التحالف مما اضطرهم الى تقديم بلاغ الى المحامى العام بأسيوط .

● وفى لجنة دار المعلمين رقم ١١ لم يكن قد ادلى بصوته سوى ١١ شخصيا من ٧٤٧ مقيدا باللجنة حتى الساعة ١٢ ظهرا . ثم بعد ذلك تبين ان ٦٣٠ قد ادلوا باصواتهم ! !

وتبين ان مساعد مدير أمن اسيوط متواجد بصحبه المستشار رئيس اللجنة الرئيسية بمكتب مأمور مركز ديروط وقام بتهديد صحفى الشعب امام رئيس اللجنة الرئيسية بعد ان شرح له كل تحركاته واتصالاته من بداية دخوله المحافظة ! !

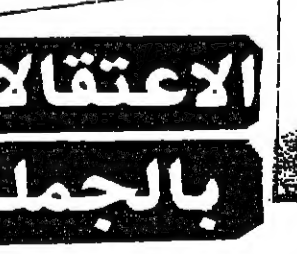
● فى الدائرة الرابعة بابو تيج تبين فى لجنة ١٢ بمدرسة الاقباط الاعدادية ان ٥٦٥ ناخبا قد ادلوا باصواتهم من بين ٦٠٥ ناخبين مقيدين باللجنة وباللجنة المجاورة بنفس المدرسة رقم ١١ تم تسديد ٦٩٩ ناخبا ادلوا بأصواتهم من عدد ٧٥٩ ناخبا مسجلا بالجدول مع انه لم يدخل اللجنتين اكثر من ٩٠ ناخبا بشهادة الناس ولم يتواجد اى مندوب للتحالف باللجنتين وسودت بقية الأصوات لمرشحى الحزب الحاكم .

● وفى مركز صدفا التابعة للدائرة الرابعة ومقرها ابو تيج تم تقفيل الصناديق قبل الموعد بربع ساعة ووصلت بعض الصناديق لمركز الشرطة قبل الساعة الخامسة ، وتبين عدم وجود اى مندوب لمرشح التحالف .

وفى اثناء دخول الصناديق الى اللجنة الرئيسية بمركز صدفا تم منع دخول مندوبى التحالف من دخول مركز الشرطة ، وتم طرد صحفى الشعب من مركز الشرطة وهدوده بالاعتقال والحبس اذا لم يخرج فورا وتم اخراج الفيلم من الكاميرا وتقطيعه ، بعد الضرب والاهانة ! !

قدرى عطية

فى كودية الإسلام — الاعتقالات بالجملة



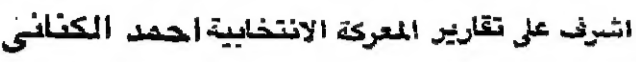
منتصر القرشى

فى كودية الاسلام تمت مطاردة مؤيدى التحالف واعتقالهم وتمزيق الملصقات ومنع المؤتمرات وتم القبض على مرشح التحالف منتصر قرش واربعة من حزب العمل وستة من الاخوان وتم اعتقال الستة والافراج عن الاربعة ومرشح الحزب بعد يومين .

وبالرغم من صدور قرارات نيابة مركز القوصية بالسماح لمرشح التحالف بوضع الملصقات الدعائية وتوزيع بياناته التى تم ضبطها مع مؤيديه وكادت مباحث امن الدولة ان تصادرها الا ان ضباط الشرطة رفضوا تنفيذ قرارات النيابة وقاموا بتمزيق الملصقات ومطاردت من يحاولون وضعها فى غياب الشرطة .

وقد وصل عدد المعتقلين من الدائرة الثانية حتى مساء الاثنين ٥ يونيو ثمانية معتقلين من بينهم ايمن محمد سليم الطيب بمستشفى اسيوط الجامعى ومنهم محمد ابراهيم ناظر مدرسة .

وفى فجر الاربعاء قبل الماضى هاجمت قوات مباحث امن الدولة منازل عشرة من مؤيدى التحالف والمندوبين والقت القبض عليهم وترحيلهم الى سجن ابى زعبل يوم الثلاثاء الماضى بعد ان ظلوا محتجزين ستة ايام بقسم شرطة ثان اسيوط والمعتقلون هم : احمد كمال احمد جلال ـ حامد كمال عبدالله العربى (مراسل جريدة الحقيقة باسيوط) ـ باقوت فرغلى احمد عبدالمحسن ـ سيد عبدالحميد ابراهيم ـ طه محمود الامين ـ كمال محمد نصير ـ قطب محمود محمد شلبى ـ محمد عبدالعزيز ادريس ـ علم الدين مصطفى محمد ـ مصطفى احمد زهران ـ احمد محمد متولى ومعهم سامى عبدالنبى حسن طبيب بيطرى وتم اعتقاله يوم الاحد قبل الماضى .



اشرف على تقارير المعركة الانتخابية احمد الكنانى



لا احد فى اللجان غير الشرطة ومندوبيها .

● فى سوهاج وقنا ● الأمن تدخل بشكل همجى لصالح مرشحى الحزب الحاكم

فى سوهاج :

● حشد الحزب الوطنى اصوات اهل القبور والمسافرين للخارج وبث الرعب فى قلوب الاحياء فبدا الاقبال ضعيفا للغاية .

ففى جزيرة شندويل تدخل الامن بشكل همجى لصالح مرشحى الحزب الحاكم فاجبر مندوبى التحالف على ترك اللجان وتم احتجاز البعض والاعتداء عليهم لحين الانتهاء من التزوير

فى الطريق الى مركز اخميم حيث معقل حلمى الشريف مرشح الحزب الوطنى ضد الشيخ مصطفى درويش حذرنا السائق من استخدام الكاميرا والا تعرضنا للخطر ..





مصطفى درويش

دخلنا المستشفى العام حيث توجد ٤ لجان فلم نجد احد سوى رئيس اللجنة والخفراء سألنا اين الناخبون فأخبرونا بانهم ادلوا باصواتهم ورحلوا وانتظرنا فى اللجنة ساعة دون ان يحضر اى ناخب وفى اخر اليوم كانت النتيجة ٥٠ الف صوت كلها لصالح مرشح الحكومة تمام كما صرح فى الاهرام قبل الانتخابات بيومين

اقتربنا من احد الشباب وسألناه هل ادليت بصوتك فرد قائلا ذهبت الى اللجنة فى العاشرة صباحا فقالوا لى متشكرين احنا قمنا بالواجب .

اشرف ضابط المباحث على عملية طرد المندوبين والقوا القبض على من رفض الانصياع لاوامرهم فالقى القبض على الاستاذ احمد ابو زيد مندوب شياخه عبد القادر ومقرها مدرسة هدى شعراوى وفى مدرسة سيدى عبد القادر الابتدائية قام البلطجية بتقييد رفعت عبده سيد المندوب باللجنة بالحبال وتم وضعه فى منزل كمال عميره رئيس المجلس المحلى ..

والقى القبض على جعفر سيد حسن المندوب بلجنة شياخة الشويخ وتم ترحيله الى بندر سوهاج ..

وتم الاعتداء على المهندس هانى احمد عابدين وطردوه من لجنة شياخة جريز وتم الاعتداء على رمضان عبد الحميد المغربى من لجنة شياخة العواشد وفى لجنة ابو موسى ومقرها مدرسة مصطفى كامل قام مندوب مرشح الحزب الحاكم وجنود الامن بالاعتداء على عبد الرحيم على مندوب مرشح التحالف وتم ترحيله الى قسم مركز سوهاج وتم تهديده ليتنازل عن شكواه التى تقدم بها إلى المستشار احمد غزال رئيس اللجنة العامة والتى يؤكد فيها وقائع التزوير .

وتم تقفيل اللجان فى الساعة العاشرة صباحا لصالح مرشح الحزب الوطنى ..





رئيس اللجنة يسود بطاقات الانتخاب ويخفى نفسه من كاميرا مصور الشعب

فى قنا :

مارس الأمن ضغوطه على ثروت وزيرى مرشح التحالف منذ اعلان ترشيحه فى الانتخابات وعندما لم تثمر عمليات التهديد المباشرة لجأوا لتهديد مؤيديه حيث قامت مباحث أمن الدولة باحتجاز خلف الله تمساح امين تنظيم حزب العمل لمدة ٣ ايام وطلبوا منه عدم التحرك او الدعاية لمرشح الحزب كما رفض الأمن عقد مؤتمر جماهيرى للمهندس ابراهيم شكرى فى ابو تشت يوم الأربعاء ٦/٧ للدعاية لمرشحنا وطلبوا من د . حسين الدالى امين الحزب ان يكتب اقرارا كتابيا يتعهد فيه بعدم مسئولية الأمن عما سيتعرض له زعيم المعارضة .

فى هذا الجو بدات عملية التصويت صباح يوم الخميس وبدا ان اقبال الجماهير على التصويت ضعيف حيث لم تتعد نسبة الحضور ١٠ ٪ مثال لجنة الجمعية الزراعية رقم ٤١ حيث حضر ٢٩٣ من ٧٨٦ وظلت الاوضاع هادئة الى ان جاءت ساعة « الصفر » الساعة ٤ حيث بدات « المشاجرات » فى جميع اللجان وتم طرد المندوبين وتهديدهم بالاعتقال مما اثار الاهالى المؤيدين لنا ولولا عناية الله لحدثت كارثة لم تنته وفى هذه الاثناء انشغل المشايخ والعمد فى تسويد البطاقات لصالح مرشح الحزب الوطنى .

ورغم مظاهر التزوير العلنى الا ان المستشار رئيس اللجنة العامة رفض قبول احتجاج كتابى من ثروت وزيرى مرشح الحزب بحجة انه جاء متأخرا بعد انتهاء عملية التصويت ! !

ومن المؤسف ان صلاح عرمود احد المرشحين فى الاقصر اصيب بشلل من جراء التزوير الفاضح فى الانتخابات

كما تعرض ثروت وزيرى للتهديد بالسلاح الا انه رفض السماح لعشيرته مبادلة اطلاق الرصاص مع بلطجية الحزب الوطنى ....

● فى بنى سويف : والمنيا — القبض على ٢٢٠ من شباب التحالف

● غيروا ٨٠ ٪ من أماكن اللجان لتضليل الناخبين

مازالت بصمات مهزلة انتخابات « الشورى » فى الثامن من هذا الشهر ظاهرة على الشارع المصرى .. واليوم ترصد الشعب اصداء الصدمة التى تلقتها الجماهير فى صعيد مصر .. ازاء الممارسات الحمقاء للحزب الوطنى واصراره على التزوير وتزييف ارادة الجماهير مما نتج عنه انكشاف عورة النظام الحاكم ! !

الاطار العام واحد مما يعنى ان قرار التزوير « مركزى » ولن اطلاق العنان لقيادات المحافظات فى اتخاذ ما تراه مناسبا لها من اجراءات لانجاز المهمة ! !

وامتنع الناس عن الادلاء باصواتهم .

ـ و« طبندى » المنيا و « جزيرة الساعدة » بنى سويف اصبحت مناطق محظورة بالنسبة لمرشحينا ..

٨٠٪ من لجان الانتخابات تم تغير اماكنها لارهاق وتضليل الجماهير .. وبقيت اللجان خاوية من مندوبينا بعد الطرد والضرب والاعتقال .

فقد كانت الأوامر بعدم جدوى متابعة عمليات الفرز وانتهى فرز مئات الصناديق فى اقل من ساعتين ليعلن كسوف شمس الحرية ... وضاع مفعول جرعات الديمقراطية التى كان يتعاطاها الحزب الوطنى ! !

● فى بنى سويف كان التعنت واضحا ضد مرشحى التحالف منذ البداية حيث تم الاعتراض على أربعة من المرشحين بحجة عدم وجود صحيفة جنائية وتم استبعادهم وتهديدهم بالاعتقال فى حالة قيامهم باى نشاط او رفع لافتات تشير الى ترشيحهم وتم تسليط قانون الطوارىء على رقابهم وحدثت البلبلة بين مؤيديهم ولجت الشائعات الى ان بت القضاء الادارى قبل الانتخابات بثلاثة ايام واعلن احقيتهم فى الترشيح .. ولم تسلم لهم الرموز الا مساء اليوم التالى ! !

اعتقالات ومضايقات

● فى الدائرة الثانية منع الامن عبد الرحمن شكرى مرشح التحالف من اقامة ندوة انتخابية يوم ٣ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ فى مدرسة اشمنت الاعدادية رغم موافقة الناظر ومدير الادارة التعليمية . كما قام الامن بتهديد عبد الحكيم الشافعى مدير الادارة التعليمية ـ وهو فى نفس الوقت عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل ولجبروه على الحصول على اجازة اعتيادية وتمكنت قوات الأمن من ضبط طارق صادق محمد متلبسا بالدعاية لابن عمه عبد الرحمن شكرى وتم اعتقاله ولم يشفع له انه عضو مجلس محلى مركز الواسطى (حزب وطنى)

فجر يوم ٧ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ قام الامن باعتقال ٤٣ من اعضاء التحالف فى الدائرة منهم محمد انور الديب (امين الحزب بالواسطى) سعيد قرنى عضو نقابة المعلمين .. عبد الله محمد ناصر (جزيرة الساعدة) سيد احمد عبد النبى (٦٨ سنة) والحاج عزمى (٦٧ سنة)

وفى يوم الانتخابات ٨ ، ٦ صباح يوم الخميس تم اعتقال الآتى :

١٢ مندوبا للتحالف من اشمنت ..

٢٥ مندوبا للتحالف من دلاجى

١٣ مندوبا للتحالف من بنى عدى

١١ مندوبا للتحالف من الرياض

وبدات الانتخابات ولم يدخل مندوب واحد للتحالف فى لجان هذه الدائرة واشتكى المرشحون للمستشار أحمد عزت رئيس اللجنة العامة لكنه لم يحرك ساكنا وكانت النتيجة انه فى العاشرة صباحا تم تقفيل اللجان الاتية : الواسطى ـ جزيرة الساعدة ـ عطفة افوه ـ افوه ـ ميدوم ـ هرم ميدوم الحرم ـ بنى جدين ـ اطواب (استاذ جامعى يحمل شومه) .

تم التزوير فيها بمعرفة مصطفى المريدى (عضو مجلس الشعب) والدكتور احمد عبد المنعم وكيل طب المنيا ومرشح الحزب الوطنى فى هذه الدائرة والذى حمل الشوم مع اهله وقام بالاعتداء على مندوبينا عندما اكتشفوا التزوير واكد رئيس لاحدى اللجان فى جزيرة الساعدة ان د . احمد عبد المنعم كان يريد تسويد البطاقات مساء يوم الاربعاء وعندما ابدينا اعتراضنا قال « انها تنتهى قبل الثامنة والنصف صباحا » .

وفى الميمون قام الرائد احمد جمال رئيس المباحث بطرد المندوبين وتهديد جمال شاكر امين مساعد تنظيم حزب العمل بالاعتقال ـ وتم تقفيل ١٢ لجنة فى القرية بمساعدة رئيس المباحث ومحمد كامل الديب عضو مجلس محلى المحافظة ! !

وفى لجان الفرز رفض المستشار رئيس اللجنة حضور المندوبين واصر على حضور المرشحين بانفسهم ولما تبين لمرشحينا قيام رؤساء اللجان بتدوين النتائج بصورة عشوائية انسحبوا من الفرز واستغرقت عملية الفرز لـ ١٥٨ لجنة ساعتين فقط ! !

● وفى الدائرة الثالثة قام الامن باعتقال ١٧ من مؤيدى التحالف فجر يوم الاربعاء كان من بينهم ماهر ابراهيم عباس رئيس جمعية الدعوة ، ونادى عويس وابو زيد مبروك وزكى الشعراوى (امين حزب العمل بالفشن) سعد عبد الرحمن الجويلى (امين حزب العمل بالفنت) ورجب فريد واحمد كمال (شقيق احد المرشحين) وعصمت شعبان ومهندس محمد خليفة وأبو النجا ابراهيم ولم يتم اثبات هؤلاء المعتقلين فى دفتر الاحوال . وعندما توجه المرشحون للنيابة للابلاغ عن اعتقال المندوبين انكر الامن القاء القبض عليهم وقام بتهريب المعتقلين جميعا الى معسكرات الامن المركزى ببنى سويف بعيدا عن الاعين ولتضليل النيابة لحين الانتهاء من الانتخابات



ممدوح الشعيبى

تحقيق : اشرف خليل

الامن المركزى يستعرض

وبدات الانتخابات فى جو من الاستعراض لعربات الأمن المركزى وهى تجوب شوارع الدائرة تتقدمها عربة مصفحة عليها مدفع رشاش مما اثار الرعب والفزع بين الناس وامتنع اكثرهم عن الادلاء بأصواتهم . كما لفت انتباهنا ان رؤساء اللجان جميعهم موظفون بالوحدة المحلية بمدينة اهناسيا التى يرأسها محمد على كريم امين الحزب الوطنى (بمركز ببا) والذى طاف على اللجان وامر مرؤسيه بالتزوير لكى ينجح مرشحو الحزب الوطنى

استمر صمود بعض اللجان حتى الساعة الرابعة عندما حضرت سيارات الشرطة لاصطحاب مندوبينا من اللجان لتسهيل مهمة التزوير كما حدث فى لجنة المضانة ولجنة « الاسعاف » ولجنة مدرسة واصف غالى (مركز ببا) حيث تم الاعتداء على مندوبنا عبد المجيد فتحى وتم تحرير محضر بذلك فى مركز ببا .

ونتيجة للمهازل التى حدثت فى الانتخابات بقيادة عبد الحميد عبد الحفيظ (رئيس بندر الفشن) ومحمد على كريم (عضو مجلس الشعب) فقد تقدم سيد على خليل بمذكرة احتجاج للمستشار عزت سعد رئيس اللجنة العامة واشار الى ما حدث فى لجنة نزلة البرقى من تلاعب فى عدد الأصوات التى اقفل عليها المحضر .. واتهم فى شكواه المأمور وضباط المباحث ورئيس مجلس المدينة بتسويد اللجان بانفسهم فى « منشية عمر » لصالح الحزب الوطنى ! !

● فى المنيا كانت النية مبيتة للتزوير حرض عليها محافظ الاقليم ورؤساء الوحدات المحلية حيث عقد المحافظ مؤتمرا احضر فيه العمد والمشايخ واعضاء المجالس المحلية وهددهم باجراء حركة تغيير بعد الانتخابات وانه سيحاسبهم على الصناديق واكد ان نجاح المرشح الذى تدعمه الحكومة امر مفروغ منه ولا يحتاج الا لوقفة صلبة فى وجه المعارضين .

وافصح المحافظ بان بقاءه شخصيا مرهون بفوز مرشح الحزب الوطنى كما تواجد على غير العادة المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب وظل طوال يوم الاربعاء داخل مركز مغاغة بصحبة المأمور للتنسيق للاجراءات المتبعة فى اليوم التالى يوم الانتخابات ومن ناحية اخرى اشاع بلطجية الحزب الوطنى انه تم اعتقال ممدوح الشعيبى مرشح حزب العمل مما اثار الرعب فى قلوب مؤيديه داخل قرى وعزب الدائرة .. كما تحرش الامن بالمندوبين وتم طردهم من اللجان فكان مركز العدوه بكامله بلا مندوبين لمرشحنا وحاول مظهر ابو كويس (عضو مجلس محلى) واخو عضو مجلس الشعب التعرض لممدوح الشعيبى مرشح الحزب ومنعه بالقوة من دخول قرية طبندى للاطمئنان على اللجان . وتم تقفيل اللجان فى العاشرة صباحا ولم يكتف البلطجية بالتزوير فى التسويد وتقفيل اللجان لكنهم تلاعبوا فى لجان الفرز كما حدث فى لجان (قرية العباسية)

وعما جرى فى انتخابات الشورى يقول ممدوح الشعيبى لقد كان من المحتمل ان تحدث حوادث قتل تؤدى الى حرب اهلية او فى اقل القليل لحدثت حلقات ثأر لا تنتهى واخشى ان يؤدى ما حدث الى بداية العمل التحتى مما قد يجر البلاد الى الهاوية لقد توقعنا حدوث تزوير وضغوط لكن ما حدث لم يكن يخطر على بال احد وعموما فقد قاومنا وصمدنا قدر جهدنا وخرجنا جميعا نقول « الى اللقاء فى الجولة القادمة .. ان الصبح آت .. ولسوف تنتصر ارادة الشعب فى يوم قريب » .

نص برقية د . المهدى الى رئيس الجمهورية

بعد ان قام الدكتور مرشح التحالف بالمنوفية احمد المهدى بجولة فى معظم قرى قويسنا وبركة السبع وتقدم بخمس عشرة شكوى اثبت فيها جميع وقائع التزوير والاعتداء دون نتيجة قام بارسال هذه البرقية للرئيس ..



بسم الله الرحمن الرحيم

الرئيس حسنى مبارك رئيس الجمهورية القاهرة

اكتب اليكم الساعة الثانية بعد ظهر يوم ٨ يونيو لاقرر ما يلى :

١ ـ قضيت يومى ٦ ، ٧ يونيو محاولا اعتماد توكيلات المندوبين عنى فى لجان الانتخابات لمجلس الشورى المنوفية الدائرة الثانية من مركز ومديرية الامن فامتنع المأمور ومدير الامن عن ذلك فابلغت النيابة العامة بهذا ووثقت التوكيلات فى الشهر العقارى

٢ ـ امتنع رؤساء اللجان عن السماح للمندوبين بالدخول بحجة ان توكيلاتهم ليست معتمدة من المركز فتقدمت فى الثامنة والربع بشكوى لرئيس اللجنة العامة ببركة السبع فاصدر امرا شفويا بقبول التوكيلات ...

٣ ـ حتى الساعة الثانية لم يكن لى مندوب فى معظم اللجان وطرد المندوبون من اللجان القليلة التى انخلوا فيها ولذا :

فانى اسجل احتجاجى على التصرفات السابقة التى لا تمت للديمقراطية باى صلة كما اسجل احتجاجى على اعتقال عدد من الشباب وضرب الفتيات وسبهن واعلن لسيادتكم توقفى عن السير فى باقى عمليات الانتخابات حيث تأكد لى انه قد قضى الامر ..

د . احمد المهدى عبدالحليم

قانون الاستثمار الجديد

بقلم: **عادل حسين**



في وضعنا الحالي، نلحظ انه حتى المجالس المزيفة والتي اصطنعوها اصطناعا لا تشترك في بحث الامور المهمة وتقريرها. فمشروع الميزانية - على سبيل المثال - بارقامها وسياساتها يأتي جاهزا الى مجلس الشعب. وفضلا عن غموضها الذي نشكو منه كل سنة، فان امرها محسوم قبل اية مناقشة. ان المجلس لا يستطيع ان يغير حرفا مما جاء فيها، لا لأن القانون القاصر يمنع ذلك وحسب، ولكن - وهذا هو الاهم - لأن المشروع المقدم اتفق عليه مع صندوق النقد ولم يعد بوسع المجلس ولا حكومته ان يغيرا شيئا مما فرضه الصندوق وحلفاؤه.

والأمر نفسه يقال عن قانون الاستثمار الذي يعرض مشروعه هذه الايام. فهذا القانون لم يقدم في هذه الظروف مصادفة. فاطاره العام تحدد في ضوء الاتصال مع خبراء الصندوق والبنك الدولي ومع ممثلي الشركات الدولية. والموافقة على المشروع في هذا الوقت جزء من التنازلات التي يجب على الحكومة ان تقدمها لكي يرضى عنها الصندوق والدائنون «فيستعملون الرأفة» معها عند سداد ما عليها من ديون.

■ ■ ■ ■

ولكي نناقش ما ورد في قانون الاستثمار هذا، نقول في البداية اننا يجب ان نستفيد من خبرتنا التاريخية. وقد اوصلتنا الاجيال التي سبقتنا الى نتائج اصبحت من المسلمات. وعلى رأس هذه النتائج ان نحرص على استقلالنا، اذا كان لنا ان نحقق نهضة حضارية اصيلة. يجب ان نعتز باصالتنا، ويجب ان نملك القدرة على ان نفكر لانفسنا ونبدع الحلول المناسبة لمشاكلنا. وهذه النتيجة هي التي يقصدها حزب العمل حين يطالب باصلاح شامل من منظور اسلامي. فالحل الاسلامي هو اساس فكرنا (او فقهنا) المستقل، وهو الذي يربطنا بمنابعنا الروحية والتاريخية، فيجعلنا اكثر قدرة على العطاء والجهاد و.. على تحقيق وحدة العرب.

وقد وصل اباؤنا واجدادنا الى ان تحقيق الاستقلال يتطلب - من الناحية الاقتصادية - الاقلال من اللجوء الى الاقتراض الخارجي، والاقلال من ملكية الاجانب للمنشآت الانتاجية والخدمية. وكذلك اوصلتنا التجربة الى ان دور الدولة في توجيه الاقتصاد الوطني وحمايته يعتبر شرطا ضروريا لاستمرار التنمية المستقلة في مواجهة المؤامرات الخارجية والمنافسات التجارية القاتلة وغير المتكافئة، مع الدول المتقدمة اقتصاديا.

■ ومن هذا المنظور كان انشاء بنك مصر وشركاته انجازا وطنيا رائعا لثورة ١٩١٩، وكذلك كان تمصير المنشآت الانجلوفرنسية (بعد تأميم القناة) عام ١٩٥٧ انجازا جبارا لثورة يوليو..

ترى هل تغيرت الدنيا بحيث اصبح هذا الكلام «موضة قديمة»؟ اننا نسلم بالتغيرات الهائلة التي اصابت العالم من الناحية الاقتصادية (وغير الاقتصادية طبعا). نحن ندرك كل ما يقال عن الثورة العلمية والتكنولوجية، وندرك الآفاق الجديدة التي فتحتها (الفضاء - الذرة - الهندسة الوراثية ...الخ) نحن ندرك التطور المذهل في وسائل الانتاج وفي صنوف ما ينتج، ونعرف كل ما صاحب ذلك في ثورة النقل والمواصلات، وفي وسائط الاتصال الجماهيري المختلفة، و.. في ثورة المعلومات. نحن ندرك ذلك، ونعرف ما ترتب عليه من كتل اقتصادية - سياسية كبرى، ومن توسع في الاشكال المختلفة للعلاقات الدولية، ونعرف المؤسسات الاقتصادية المهيمنة ونشير بشكل خاص الى الشركات الدولية التي تكاد تحتكر التطور التكنولوجي، وتقفز بنشاطها فوق الحدود وفوق السيادة الوطنية بمعانيها التقليدية.

نحن نتابع ذلك كله، ونحرص على ان تكون امتنا العربية الاسلامية في قلب هذا التقدم العلمي والمادي، ولكن كل هذا لا يجعلنا نتنازل عن هدف الاستقلال. فبدون القدرة على ان نحدد اهدافنا وسياساتنا بانفسنا لن نحقق اعمارا جادا (اي تنمية) فاستقلال الفكر والارادة شرط للتقدم، ومن ناحية اخرى، فان سيطرتنا على مقدراتنا ومواردنا هي التي تمكننا من اخضاع التقدم المادي المستهدف لضوابطنا الاسلامية والقيمية، حتى يكون التقدم خيرا لنا ولمن حولنا في الدنيا والآخرة.

نحن نسلم بأن التشابك في العلاقات الدولية جعل الانعزال عن الاسواق العالمية مستحيلا، ولم يعد مقبولا ولا ممكنا - لو كنا عاقلين - ان ننعزل عن الحركة الدولية للسلع والخدمات ورؤوس الاموال. ومع ذلك، فان كل التجارب التنموية المعاصرة حرصت على نفس ما علمه لنا اباؤنا واجدادنا. فتعاملوا بحذر وحساب مع الشركات دولية النشاط ومع جهات الاقراض الخارجية. في الصين او الهند او كوريا او تايوان نجد انهم يلتزمون هذا المنهج مع اختلاف في الدرجة

والتفضيل بين دولة واخرى.

□ وفي منطقتنا العربية الاسلامية على وجه التحديد نسجل ان السمات التي تميز وضعنا السياسي والاقتصادي تضاعف من قدرتنا على التعامل المستقل مع الدول المتقدمة علميا وصناعيا، فلم نفعل العكس؟ ولم تنتكس كل المفاهيم والمنجزات التي اوصلنا لها جهادنا الوطني؟

■ ■ ■ ■

ان اهل الحكم عندنا اصبحوا لا يشعرون باي حرج من اغراق بلدنا في الديون الاجنبية رغم انتفاء الحاجة الى ذلك.. ومعروف مع ذلك ان حجم الموجودات الخارجية المملوكة لمصريين تساوي حجم الديون. ولكن لانلحظ ان من شواغل اهل الحكم اجراء مقاصة، اي استخدام قدر من هذه الموارد المصرية في تخفيف ازمة الدين الخارجي. بل لعلنا نرى في السياسات العامة والسياسات الاقتصادية ما يحفز على مزيد من تهريب المدخرات المصرية الى الدول الغربية.

□ وبالنسبة للاستثمار الاجنبي المباشر، نلحظ ايضا ان اصحاب الحكم لا يشعرون باي حرج وهم يدعون الاجانب لتملك المشروعات في وطننا. نحن لا نمانع في دعوة الاجانب الى هذه المشاركة لو كنا في حاجة ماسة الى تمويلهم او خبرتهم. ولكن كل الدول المحترمة تفعل ذلك بحساب دقيق لا نلمسه ابدا في قانون الاستثمار الجديد، مع ان حاجتنا للمال الاجنبي في اقامة شركات مشتركة تكاد تكون منعدمة، وكذلك فان مستوى الكفاءة البشرية المتاحة يحد من حاجتنا للخبرة الاجنبية في شئون الادارة.

عن كوريا وتايوان

وللتدليل على صحة ما نقول، لن نمل من الاشارة الى ما حدث لدى «عصابة الاربعة»، اي كوريا الجنوبية - تايوان - هونج كونج - سنغافورة. هذه التجارب اقتحمت الاسواق العالمية بجسارة عجيبة حتى اصبحت صادراتها ضعف ما تصدره كل الدول الاخرى في العالم الثالث؟ وهي صاحبة اعلى معدلات للنمو في العالم كله. لقد دبروا امورهم ببراعة. واصبحت سلعهم المعتمدة على عمل كثيف تصدر الى الدول المتقدمة اقتصاديا، وسلعهم المعتمدة على رأس مال كثيف تصدر الى الدول الاقل تقدما. ثم لا ننسى كيف اكتسحت فرقهم للمقاولات (في دول الخليج) عديدا من المنافسين الدوليين.

□ هذه الدول قيل في تفسير ظاهرتها انها اعتمدت على مساعدات امريكية كبيرة. والامر المؤكد انها استفادت فعلا من هذه المساعدات في مراحل التصنيع المبكرة، ولكنها احسنت استخدامها، واعدت نفسها لليوم الذي انقطعت فيه هذه الموارد.. وحجم المساعدات التي تلقتها كوريا او تايوان يقل على اي حال عن حجم ما تلقته مصر من المصدر نفسه دون ان تظهر على اقتصادنا علامات الصحة، ودون ان تغنينا هذه المساعدات عن التورط في دين كبير لا نعرف كيف نسدده.

□ ويشاع عن كوريا وتايوان انهما اعتمدتا بدرجة كبيرة في زيادة صادراتهما الصناعية على نظام المناطق الحرة. وهذا غير صحيح، وينقلنا ذلك الى الادعاء الآخر بان هاتين التجربتين اعتمدتا على الشركات الدولية في تحقيق نهضتهما الاقتصادية الجبارة. وهذا بدوره زعم بلا اساس... فاعتماد كوريا وتايوان على الاستثمار الاجنبي المباشر كان محدودا بشكل ملحوظ. وكان هناك موقف انتقائي فلم يفتح الباب على مصراعيه بمناسبة وبدون مناسبة. ففي كوريا - على سبيل المثال - استعانوا بالشركات الدولية المساهمة في قطاع الصناعات الالكترونية. ولكن ظلت غالبية قطاع التصدير في يد شركات صناعية وطنية ١٠٠٪. وقد تصاعدت الدعوة للشركات الاجنبية خلال الاعوام الاخيرة، ولكن ظلت الدعوة محدودة وبحساب. في كوريا (حسب دراسات البنك الدولي) لم تزد التدفقات الصافية في اي سنة (خلال الفترة من ١٩٧٩ الى ١٩٨٢) على ٦٠ مليون دولار، وفي المتوسط العام لكل الفترة كانت الحصيلة السنوية الصافية صفرا. ولم ينشر البنك الدولي بيانات حديثة عن تايوان، ولكن تؤكد [illegible]

ويضاف الى ذلك ان الموقف من رأس المال الاجنبي تفاوت كذلك حسب حاجة الاقتصاد القومي وعلاقاته الدولية. ولذا كانت المشاركة مع الشركات اليابانية اكثر جدا من المشاركة مع الشركات الامريكية.

ان هاتين الدولتين اختلفتا مع ما حدث في دول امريكا اللاتينية التي انفتحت بلا حساب على الشركات الدولية. ولم يقتصر الاختلاف على الحجم الاجمالي لتدفق الاستثمار الاجنبي المباشر. ولكن كانت كوريا وتايوان تفرضان ايضا حدودا وشروطا على الشركاء الاجانب. فبينما نجد ان ٥٠ او ٦٠٪ من هذه المشروعات (في البرازيل او المكسيك) مملوكة بالكامل للشركات الدولية، نجد ان النسبة المقابلة في كوريا او تايوان لا تزيد على ٦٪.

□ ويشبه حالة امريكا اللاتينية (في منطقة آسيا) ما حدث في الفلبين، فهنا فتحوا الباب على مصراعيه، وتدفق الاستثمار الامريكي المباشر في الصناعات التحويلية بمعدلات غير معروفة في اية دولة اخرى من دول آسيا او افريقيا، وهذا طبيعي، فالفلبين تحمل اهم منشآت عسكرية امريكية خارج الولايات المتحدة.

ولكن الحصاد لهذا الاهتمام وهذه السياسات الامريكية كان بعيدا تماما عما حدث في كوريا وتايوان، سواء من حيث معدلات النمو، او من حيث اتساع الفوارق في الدخول. وهذا هو الفارق بين التبعية وبين الاتجاه للاستقلال.

□ ويشاع ان النجاح الكوري والتايواني يرجع الى تقليص دور الدولة وهذا الادعاء الاخير يسقط بدوره امام الوقائع والحقائق. فالدولة هناك اقامت اجهزة للتخطيط طويل الاجل، واعدت خططا متوسطة لعدد من السنوات، واقامت بنفسها مشروعات اساسية (قطاع عام). وبفضل هذه المشروعات المملوكة للدولة، وبفضل الدعم الحكومي الوثيق للشركات الخاصة المحلية، تمكنت كوريا وتايوان من ابعاد الصناعات الثقيلة عن هيمنة الشركات الاجنبية. لقد عملت الدولة هناك على دعم النشاط الاقتصادي، وحددت قطاعات معينة للاستثمار. ولم تغفل قط عن المتابعة اليقظة المتوثبة. فخضعت العلاقة مع الاستثمار الاجنبي المباشر لتقييم دوري لاعادة النظر في تحديد الاهداف



طلعت حرب
الوطنية الاقتصادية

عاطف صدقي
قانون خطير

والشروط، واصرت دوما على زيادة المشاركة المحلية.

■ ■ ■ ■

اذا عدنا في ضوء كل ما قدمنا الى مشروع القانون الجديد للاستثمار، سنجد انه في خط مضاد لكل تجربتنا التاريخية، ولكل ما يمليه الحساب العاقل للمصالح، ولكل ما تتبناه التجارب التنموية المستقلة. ان كل من يقرأ المشروع يدرك ان واضعيه يرون ان الشركات الاجنبية هي عماد التنمية في بلادنا، وبدونها نموت.. اذ لو كان التصور غير ذلك كنا سنجد التنازلات والمجاملات اقل سخاء.

□ فليس مفهوما لم يظل الباب مفتوحا امام العمل بنظام المناطق الحرة الخاصة (مع كل ما بان من عيوبها)؟ ولم يظل هذا التهافت على التوسع في نظام المناطق الحرة عموما رغم ان خبرة السنوات الماضية لا تبرر ذلك؟

وقد طرح السؤال نفسه الاستاذ الدكتور سعيد النجار (في مقالين متتابعين في الاهرام)، وقال عن حق: اننا الآن في وضع يختلف عن الوضع الذي احاط بصدور القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤، اذ لم نعد في حاجة الآن الى تقديم تنازلات مبالغ فيها بعد ان تأكد موقف الدولة من الاستثمار الخاص. وفي ضوء ذلك امتدت انتقادات سعيد النجار الى الاعفاءات الضريبية الشاملة والعجيبة (المواد ١١ حتى ١٦). وهي اعفاءات تعني ان الشركات تستفيد من كل الخدمات التي تقدمها الدولة (بدءا بالتعليم وانتهاء بالأمن). ولكنها تعفى من اي اسهام في تكلفة هذه الخدمات. وهذا امر يخرب الميزانية العامة ويهدد الاستقرار الاقتصادي والسياسي. وأهمية الاحالة هنا الى د. النجار تكمن في انه من الاشخاص الوثيقي الصلة بالهيئات الدولية، وهو يؤكد في مقالاته الحقيقة المعروفة عنه باعتباره من اكبر مشجعي القطاع الخاص، ولكن المسألة على حد قوله فاقت كل معقول!

■ ■ ■ ■

اننا بعد كل ما قدمنا نرفض الاتجاه العام للمشروع المقدم. فالامتيازات المقدمة لرأس المال الاجنبي يجب ان تتناسب مع حاجة الاقتصاد القومي الحقيقية، في قطاعات نحددها بعناية، واية زيادة في الجرعة خطر على مستقبلنا واستقلالنا ينبغي ان نتصدى لمقاومته.

اننا مع تشجيع القطاع الخاص المصري، ومع تشجيع عارم لاصحاب الاموال العربية للمشاركة في ملكية مشروعاتنا.. ونحن مع اقامة تحالف وثيق بين اجهزة الدولة وقطاعها العام من جهة، وبين دوائر رجال الاعمال المصريين والعرب من جهة اخرى. وينبغي ان ندرس في ذلك، وبكل عناية، تجربتي كوريا وتايوان.

■ ■ ■ ■

ولكن كل هذا لا ينفع ان لم يسبقه ايمان بالله وعمل صالح هو جزء لا يتجزأ من العبودية لله. لن يتحقق تقدم اقتصادي الا من خلال مشروع قومي لبعث الحضارة الاسلامية يشترك في بنائه كل المواطنين مسلمين واقباطا.

ان هذا الايمان هو الذي يولد طاقة الجهاد. وهو الذي يعلمنا الاعتماد على النفس، وهذا الايمان هو الذي ينشيء التعاون والتراحم بين كل ابناء الامة بحيث يكونون كالجسد الواحد.

و.. نسأل الله ان يوفقنا في صد الزحف الغادر لأعداء نهضتنا.

حوار حول فوائد البنوك

بقلم: محمد عبدالله الخطيب

طرح الاستاذ الدكتور عبدالمنعم النمر على صفحات الاهرام عدد اول يونيو ١٩٨٩ للمناقشة، موضوع تحديد ربح القرض او الوديعة، اذا كان محددا بنسبة ٩ او ١٠٪ وطلب من العلماء والاقتصاديين ابداء الرأي حول ما طرحه، وفي بداية كلامه قرر، ان علماءنا جميعا متفقون على تحريم هذه المعاملة، بسبب تحديد ربحها كما يقولون ان التحديد جعلها ربا محرما، ثم قال ايضا «وهم - اي العلماء - يأخذون من هذا من انه حين حرم الله الربا، كانت الفائدة فيه محددة من الدائن على المقترض للتجارة مثلا، وقد لا يربح فيصاب بضياع جهده، ويأتي الدائن مع ذلك فيطالبه بسداد الربح الذي فرضه عليه وهو لم يربح شيئا فيصاب بكارثتين ضياع جهده، وسداد الربح، وهذا ظلم لا تقره الشريعة، ولذلك كان التحديد حراما، ثم انتقل الى سؤال محدد:

«هل هذه قاعدة مطردة ويكون تحديد الربح سببا في حرمة المعاملة سواء كانت مع افراد او مع مؤسسات مالية، كالمصارف حين اضع فيها اموالي، وسواء كان الدائن هو الذي حدد ربحه، او حدده المدين - المصارف -؟ وينتهي في رأيه الى ان ظروف الافراد غير ظروف المصارف، لان المصارف ضامنة، عندها الاحتياطي، ولديها خبراء في الاحصاء.. فهي ضامنة ولا تقصم ظهورها كالافراد، فتحديد الربح بالنسبة لها لا يقصم ظهرها ولا تتضرر ثم يقول: والنتيجة النهائية لهذا المنطق الواقعي ان التحديد الذي اعتبرناه علة لتحريم التعامل مع الافراد لا يصلح اساسا لتحريم التعامل مع المصارف لعدم وجود اي ضرر عليها منه، هذه خلاصة للرأي الذي طرحه الدكتور للمناقشة، ثم جاء يوم ٥ يونيو في جريدة الاهرام ايضا تحت عنوان «حكم الشرع في فوائد القروض والودائع المصرفية» مقال للدكتور جمال مرسي بدر ما يفيد الموافقة على ما ابداه الدكتور النمر، وفي المقال اقتراحات للوصول لنفس النتيجة، وهو ضرورة استخدام الحكمة في تطبيق الشريعة، او عدم تطبيقها جائز، وكلام من هذا القبيل، مما سنرد عليه ان شاء الله.

ورأيي في هذا الموضوع الذي اذكر به فضيلة الدكتور عبدالمنعم النمر حفظه الله، والدكتور جمال بدر، ان الحكم لا يدور مع الحكمة، ولذلك لا يصح ان نقول هنا اذا وجد الضرر فالمنع، وان لم يوجد فالجواز، ولا يصح ان نقول بان الفقهاء قالوا بالحرمة من اجل الضرر، وانما قالوا بالحرمة من اجل النص القاطع الصريح قال تعالى «واحل الله البيع وحرم الربا» سورة البقرة وقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين» سورة البقرة، فان الربا حرام كله سواء مع الافراد او مع المصارف، وهو حرام سواء تحققت الحكمة بمفهومنا، ام لم تحقق. فالزيادة على رأس المال نتيجة الاجل من اي جهة كانت هي ربا النسيئة، وهو الذي حرمه القرآن والسنة. فالشرع حدد اشياء وقال انها حرام فلا يصح ان نأتي نحن ونقول هنا الحكمة كذا اذن هذا حلال، لان الحكمة تحققت، واضرب لذلك امثلة ان القرآن حدد الغاية من الصوم فقال «لعلكم تتقون» فلو جاء انسان وقال انا اتقي الله واخشاه فلا حاجة لي اذن الى الصوم فهل نوافقه على ترك الصيام؟ ابدا لا؟؟

والصلاة لتحقيق العبودية والطاعة وذكر الله عز وجل، فلو قال شخص انني عابد لله وطائع له ومستحضر لذكره، ولا حاجة بي الى الصلاة، فهل يقبل منه هذا الكلام؟

ان القضية هنا ان امر الله تعالى لابد ان ينفذ سواء ظهرت الحكمة ام لم تظهر، فلذا بحثنا في حالات الربا كلها سواء اكانت بين افراد او مع مصارف، فلابد ان نجد ظلما واضحا سواء على البنك او على المودع.

واني اضع بين ايدي القراء هذه الحقائق في موضوع الربا.

اولا: ان موضوع الربا من اخطر الموضوعات في جوانب الحل والحرمة او جوانب الحرمة بالتحديد فقد انذر الله في كتابه، مما يلزم من يتعرض لهذا الموضوع ان يكون على اعلى درجات الحذر، حتى لا يفتي في امر فيه شبهة فيقع تحت وعيد الله عز وجل، «فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله» والويل كله لمن يحاربه الله ورسوله، اين يلجأ واين يذهب؟

ثانيا - تحذر الخطة الخبيثة التي وضعها اعداء الاسلام وهي ايجاد تيار عام بين الجماهير فحواه، ان النظام الربوي هو النظام الطبيعي للحياة، وهو يمثل وحده الاساس الصحيح لنموها، ثم خطوا خطوة اخبث من هذه، فحاولوا ان يضعوا كل الابداع المادي في جانب، والاسلام في جانب آخر ثم قالوا للناس عليكم ان تختاروا بين الرفاهية والتقدم والرقي او الاسلام، وكأن الاسلام هو العدو الاول لطيبات الحياة. قال احدهم: اريد ان ادخل في الاسلام، ولكني اريد ان اسكن في ارقى الفنادق، واركب الطائرات، واتمتع بالحياة، فلما فهم ان الاسلام لا يمنعه من الطيبات وان القرآن ينطق بصراحة «قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» عندها ادرك الرجل مدى الاكاذيب التي سمعها من اعداء الاسلام لمنع الناس من الدخول فيه.

ثالثا - لتساءل عن السر في عملية لي اعناق النصوص، وتأويلها قسرا حتى تبرر ما هو واقع فعلا؟

يقول احد المبررين للربا «يمكن القول بانه لن تكون هناك قوة إسلامية بدون قوة اقتصادية، ولن تكون هناك قوة اقتصادية بدون بنوك، ولن تكون هناك بنوك بدون فوائد» مجلة اكتوبر العدد ٥٩٣ مارس ١٩٨٨ هذا القول خطير على قائله من ناحية العقيدة، فهناك استحالة عقيدية ان يحرم الله امرا، لاتقوى الحياة ولاتقوم البشرية إلا به، كما ان هناك استحالة عقيدية ان يكون هناك أمر خبيث، ويكون في الوقت ذاته حتميا لقيام الحياة وتقدمها، إنها هزيمة نفسية امام الحضارة الغربية والدعايات الضالة ادت إلى هذا السوء من التصور.

رابعا - هناك بدائل إسلامية ومحاولات مستمرة لرفع الاثم عن المسلمين، لقد تقدم المسلمون خطوات، وقامت المؤسسات الاسلامية والبنوك الاسلامية في العالم العربي والاسلامي، ورغم التشويش عليها والحرب المستمرة، لكنها تربح وتتقدم، وتقيم المؤتمرات ويقدم العلماء فيها البحوث الشرعية والاقتصادية، واصبح الأمر واضحا، وبدأت حرمة الربا واضحة ظاهرة من الناحية الاقتصادية البحتة، ومن الناحية الاخلاقية والدينية، لماذا لايشجع العلماء هذه البدائل، ولماذا لاتكتب عن جوانبها المشرقة الصحف والمجلات؟ لماذا هذا التعتيم؟؟

خامسا - الحمد لله ان كل المحاولات التي بذلت لتحليل الفائدة إلى الآن محاولات فردية.

هذه فتوى جماعية لا اجتهاد افراد، يقول بها كل راغب في تحكيم دينه وإنقاذ وصاياه، والعودة بهذه الأمة إلى شريعة الاسلام، ورد الأمر الى الله ورسوله.

تقول فتوى هيئة الرقابة الشرعية لبيت التمويل الكويتي:

«الواقع ان النص القرآني المحرم للربا، جاء مطلقا من التقييد باي امر، وكل زيادة تؤخذ من المدين فوق رأس المال ربا محرما، سواء اكان الدين ناشئا عن قرض، ام عن اي سبب من اسباب المداينة المشروعة، فإذا حدث الثمن ذلك، فإن اي زيادة على رأس المال - وهو مبلغ القرض، او مبلغ الدين في المعاملات المالية الاخرى، اعتبره القرآن ربا حراما، وانه ظلم ومحاربة لله ولرسوله، وان الزيادة واجبة الرد إلى صاحبها، بعد اقتصار الدائن على رأس ماله، وفي ذلك جاء قوله تعالى «واحل الله البيع وحرم الربا» وقوله «وان تبتم فلكم رءوس اموالكم، لاتظلمون ولاتظلمون» البقرة.

سادسا: وهذه فتوى ايضا لجميع علماء المسلمين الذين اشتركوا في المؤتمر الثاني لمجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة، حيث صدرت فتواهم بالاجماع بعد ان بحث المؤتمر اعمال البنوك - وهي في المحرم ١٣٨٥هـ حضر المؤتمر وفود ثلاثين دولة.

ونصها: ١ - الفائدة على انواع القروض كلها ربا محرم، لا فرق في ذلك بين مايسمى بالقرض الاستهلاكي، وما يسمى بالقرض الانتاجي، وكثير الربا وقليله حرام، والاقراض بالربا محرم كذلك، لايرتفع اثمه إلا إذا دعت اليه الضرورة، وكل امريء متروك لدينه في تقدير ضرورته.

٢ - اعمال البنوك من الحسابات الجارية، وصرف الشيكات، وخطابات الاعتماد، والكمبيالات الداخلية التي يقوم عليها العمل بين التجار والبنوك في الداخل، كل هذه من المعاملات المصرفية الجائزة، ومايؤخذ في نظير هذه الاعمال ليس من الربا.

٣ - وان الحسابات ذات الأجل، وفتح الاعتماد بفائدة، وسائر انواع الاقراض نظير فائدة، كلها من المعاملات الربوية وهي محرمة».

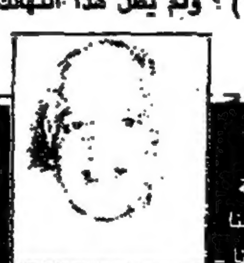
وهناك مؤتمرات لايتسع المقال لذكرها، اصدرت قراراتها بالاجماع على حرمة جميع انواع الربا، في مكة وفي الرياض، وفي الامارات، وفي السودان.

واقول للدكتور جمال بدر الذي طلب منا ان نتقي الله لاننا نريد ان نحرم الفوائد بدعوى انها من الربا المحرم.

نقول له ما ختم الله به قضية الربا في سورة البقرة فقال:

«واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لايظلمون» الا هل بلغت: اللهم فاشهد.

ملاحظة!



كنا نشكوا في سبيل التصريحات القبيحة للسيد زكي بدر (وزير الداخلية)، واصبحنا اليوم نشكوا من صمته العجيب! كانوا يقولون لنا - معتذرين - ان الرجل حاد المزاج ولا يملك نفسه عند الغضب فتنطلق الشتائم على لسانه دون ان يدري. ولكنا نكتشف الآن ان الرجل على غير ما قالوا، فنحن نمسك بتلابيبه امام الناس، ونفضح الجرائم التي ارتكبها جهازه، ونتحدث عن التزوير الوقح، ولكنه لا يقع في الاستفزاز مطلقا ولا يرد بخير او شر على ما يقال في حقه وحق الجهاز الذي يأتمر بأمره!

وماذا عن المسئولين الآخرين، ما لهم يلتزمون الصمت جميعا؟ اعتقد ان كل من يعنيه الامر وصل الى علمه ما جرى في انتخابات الشورى، (وقد نستثني من ذلك الدكتور عاطف صدقي الذي دأب على اعتبار هذه الامور خارجة عن اختصاصه!).. كل اهل الحكم علموا بما جرى، ويبدو انهم يتركوننا نحتج ونصيح بينما يقومون هم بتمرير اخطر القرارات من خلف ظهورنا جميعا.

اعتذار

يعتذر الدكتور محمد حلمي مراد عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي، ويستأنف الكتابة العدد القادم إن شاء الله.

● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ●

بعد ما نشرته الشعب:
ايقاف رئيس شركة الحراريات

تم تنحية الدكتور شمس السيوفي رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للحراريات من منصبه ومنحه اجازة مفتوحة لمدة ثلاثة شهور يحال بعدها للمعاش.

وكانت الرقابة الادارية قدمت عدة تقارير هامة لوزير الصناعة ولجهات عليا تطالب بتنحيته وتحويله لنيابة الاموال العامة وذلك لما ارتكبه من مخالفات مالية وادارية قدرت بمبلغ ٣١٥ الف دولار كفروق اسعار في التصدير.

حوى التقرير المخالفات المالية التي شابت عملية تجديد مصنع الاسكندرية وادت الى تأخير في التنفيذ لمدة ٤ سنوات ترتب عليها دفع نسبة ١٣٪ كفوائد على القروض دون مقابل مما ادى الى خسائر قدرها مابين ٦٥ الى ٧٠ مليون جنيه اعباء اضافية دون مقابل.

لكن الدكتور شمس السيوفي قدم عدة شكاوى وتقارير للطعن في هذه الصناعة والتشكيك فيها الى هيئة الصرف الصحي كانت ان تتسبب في كارثة برفض الانتاج بالكامل مما اعتبرها وزير الصناعة طعنا في الصناعات الوطنية وتسهيلا للاجانب في ايقاف المشروع مما يؤدي الى تحمل ميزانية الدولة عدة مليارات خاصة بمشروع الصرف في القاهرة الكبرى فقط.

كانت «الشعب» قد نشرت تحقيقا حول هذه المخالفات وطالبت بضرورة محاسبة المسئولين عنها.

النائب العام يطلب ملف شقيق رئيس الوزراء

امر المستشار جمال شومان النائب العام المصري بسرعة التحقيق فيما نشرته «الشعب» بعددها الاخير الاسبوع الماضي.. حيث قرر طلب ملف القضية رقم ٧٦٣ لسنة ١٩٨٧ جنح مدينة نصر - وايفاده بنتائج التحقيقات فيما اوردته «الشعب» من ارتكاب مخالفات قانونية خطيرة كان بطلها عادل صدقي «المحامي» شقيق رئيس الوزراء د. عاطف صدقي.

وعلمت «الشعب» ان النائب العام اصدر قرارا بمنع المتهم محمد لطفي المهدي من السفر للخارج، كما [illegible]

نصر تأجيل نظر استئناف الحكم الصادر لحبس المتهم علما مع الشغل والنفاذ وذلك لحين مثوله شخصيا امامها.

وكانت «الشعب» قد انفردت الاسبوع الماضي بكشف الفضيحة التي ارتكبها شقيق رئيس الوزراء باستغلال نفوذه واخراج المتهم «عضو الحزب الحاكم» من السجن رغم الحكم عليه في القضية المشار اليها، والتلاعب لتهريبه قبل نظر الطعن في الحكم.. وقد اصدرت الحكم محكمة جنح مدينة نصر برئاسة المستشار محمد صادق وحضور امجد [illegible]

أخبار ممنوعة

اموال التليفزيون المصري.. بلا حساب

رفضت شركة طيران خلال الاسبوع الماضي امداد التليفزيون المصري بتذاكر للطيران لبعض ضيوف التليفزيون، لارتفاع حجم المديونية المستحقة على التليفزيون الى مائة الف جنيه خلال ثلاث رحلات فقط.. بلغت تكلفة احداهما عشرين الف جنيه في الزيارة الاخيرة، لزوجة مسئول مصري كبير الى واشنطن.

[illegible]

على مائدة كبيرة كبيرة.. في صالون كبير كبير.. صرحت قيادة عالية جدا جدا.. بالليثي الدائري على كورنيش النيل بعيدا عن البث الاذاعي برغم ان الكلام كان على الهواء «العليل».. لانه لو انها.. مستاءة او مستاءة.. من مذيع او مذيعة على درجة مدير عام بالاقدمية العتيقة.. تزعج المرأة المصرية كل صبحية بصوتها النشاز ولغتها العجيبة..

رد واحد حقاني كان قاعد في الجلسة خطأ من غير هدى وقال: - اللي له ظهر مابيتضربش على بطنه يا باشا يا امين.. وسعادتك الظهر الكبير..

لخامس مرة:
تجديد اعتقال غنيم

رفضت وزارة الداخلية تنفيذ الحكم الذي اصدرته محكمة امن الدولة يوم السبت الماضي بالافراج عن الداعية الاسلامي وجدي غنيم واصدرت قرارا بتجديد اعتقاله للمرة الخامسة بالمخالفة في احكام قانون الطوارىء..

كانت مباحث امن الدولة اعتقلت الداعية الشهير بكشك الاسكندرية وصدرت له اربعة احكام بالافراج واعترضت عليه جميعا وزارة الداخلية وقد فاز وجدي غنيم بعضوية مجلس نقابة التجاريين اثناء فترة الاعتقال..

نقل عبود الزمر الى عنبر التأديب

تم نقل عبود الزمر وعدد آخر من اخوانه المعتقلين على ذمة قضية تنظيم الجهاد الشهيرة الى عنبر التأديب بعد اعتراضهم على ممارسات نبيل عثمان مدير مصلحة السجون الذي تعود على اهانتهم والتطاول على الاسلام وسب دين الله..

تم نقل عبود وكل من نبيل المغربي وكمال السعيد وعلى عبد المنعم وفؤاد الدواليبي الى عنبر التأديب منذ شهرين تقريبا وحتى الان، ومنعت ادارة السجن الطعام والشراب عنهم وكذلك الاغطية مما ادى لاصابة بعضهم بالامراض.

وقد كسرت ذراع فؤاد الدواليبي نتيجة تعرضه للسقوط من الطابق العلوي اثناء فترات انقطاع التيار الكهربائي التي درجت ادارة السجن على تكرارها..

● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ● اخبار ممنوعة ●

اعتذار للواء حجاب.. !

نشرنا في العدد الماضي إنه تم صرف مبلغ ٥٧٦٠ جنيها استرلينيا على دفعتين.. ولكن بمراجعة الحسابات مرة اخرى وجدنا ان هناك ظلما على سيادة اللواء حجاب.. ولهذا فاننا نقدم له إعتذارا بان المبلغ الذي تم الموافقة عليه ٣٠٦٠ جنيه استرليني بالاضافة إلى الدفعة الأول ٣٦٠٠ جنيه استرليني..

وبهذا تصبح المحصلة ٦٦٦٠ جنيها استرلينيا لعلاج اسنان اللواء حجاب

الطريف ان اللواء حجاب طلب ٢٧٠٠ جنيه استرليني حسبما جاءت المقايسة.. إلا ان القرار الذي صدر جاء بـ ٣٠٦٠ جنيها استرلينيا!!

عموما.. سلامتك الف سلامة يا سيادة اللواء..!

تصريح مشروط لعبدالعظيم مناف

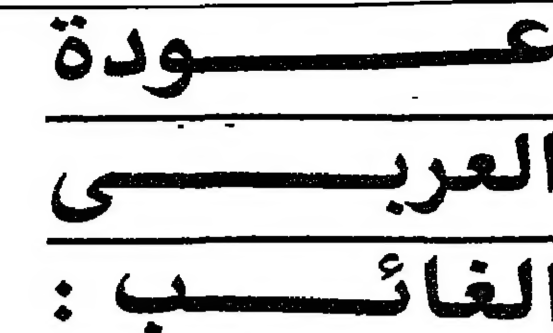
اخيرا.. وبعد رحلة من العذاب، اصدر النائب العام المساعد قرارا بالسماح لعبد العظيم مناف رئيس تحرير جريدة صوت العرب بالسفر الى لندن للعلاج.

وكان مناف قد تعرض لمضايقات من اجهزة الامن، حيث تم انزاله من مقعده بالطائرة بعد ان دارت محركاتها، وكانت على اهبة الانطلاق، ثم جرى اقتياده الى مقر المباحث بالمطار، حيث تم ابلاغه بقرار منعه من السفر على ذمة القضية المشهورة التي توقفت بمقتضاها (صوت العرب) عن الصدور.

وقد اجرى مناف اتصالات مكثفة مع مكتب النائب العام، فاصدر مساعده المستشار هشام قراعة قرارا غريبا تضمن التصريح له بالسفر لمدة شهر على الا تتجاوز مدة بقائه في الخارج هذه الفترة. ورغم محاولاته الحصول على مدة اطول نظرا لظروف علاجه غير ان محاولاته باءت بالفشل.

المفاجأة التي واجهت مناف، تمثلت في انه فوجيء بمنشور موزع على كافة المداخل والخارج في الموانيء والمطارات المصرية، يتضمن كافة البيانات المحددة لشخصيته، لمنعه من السفر.. ذلك في الوقت الذي لايزال فيه امر القضية معلقا.

هكذا من الأصل



عودة العربي الغائب : الانتفاضة والمعجم الحضاري الاسلامي

بقلم : د . عبدالوهاب محمد المسيرى

فكر

العقيدة الصهيونية تنطلق من فكرتين متكاملتين هما ما نسمية باليهودى الخالص والعربي الغائب . فالاستعمار الاستيطانى الاحلالى الصهيونى يفترض ، لابد وان يفترض ، غياب العربي او ضرورة تغييبه ولعل من اهم اسهامات الانتفاضة انها طرحت العربي مرة اخرى على شاشة الوعى الصهيونى بكل حدة وضراوة وهى تطرحه فى وقت تعانى فيه الشخصية اليهودية من تآكل داخلى ومن افتقاد للمعنى والهدف نظرا لتصاعد معدلات العلمنة فى المجتمع الصهيونى وتفشى قيم المنفعة واللذة . العربي له وجود كمى ضخم ووجود كيفى رهيب .

عودة العربي : الكم

اما من الناحية الكمية فلا يكف الصهاينة عن رصد تزايد العرب وقد نشرت الجيرو ساليم بوست بعض الاحصائيات التى تسبب كثيراً من القلق للصهاينة . اذ ذكرت انه يوجد ٦٣٠ الف طفل عربى فى مقابل ٥٩٠ الف طفل يهودى تحت سن الثامنة فى فلسطين المحتلة قبل وبعد ١٩٤٨ ويتوقع ان يبلغ عدد الشباب تحت سن الثانية عشر ١,٤ مليون عربى فى مقابل ١,٣ مليون اسرائيلى يهودى ١٣ اغسطس ١٩٨٨ ونشرت على همشمار فى مقال بعنوان حقائق قليلة بقلم حاييم مارجاليت ٢١ فبراير ١٩٨٨ جاء فيما يلى .

● عدد سكان اسرائيل عام ١٩٧٠ اى بعد ضم غزة والقطاع بوقت قصير حوالى ٤ ملايين ينقسمون الى -
ا - ٣ مليون يهودى
ب - ١,٤ مليون عربى يشكلون ٣٥ ٪ من مجموع السكان . منهم ٤٤٠ الف عربى اى ١٣,٥ ٪ داخل الخط الاخضر اى قبل ضم الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ .

● عدد السكان عام ١٩٨٦ ٥,٧ مليون .
ا - اليهود ٣,٥ مليون داخل الخط الاخضر + ٧٠ الف فى المناطق المحتلة .
ب - العرب : ١,٤ عربى فى المناطق + ٧٧٠ الف داخل الخط الاخضر اى ١٨ ٪ اى أن العرب يشكلون ٤٠ ٪ من سكان اسرائيل (فلسطين) فى الوقت الحاضر .

وبين يسحاق دويتش ، الديموغرافيا فى حكومة شامير ، معاريف ١٨ نوفمبر ١٩٨٨ انه فى عام ٢٠٠٢ اى بعد ١٣ عام تقريباً سيكون الوضع السكانى فى ارض اسرائيل الكبرى اى كل فلسطين المحتلة قبل وبعد ١٩٤٨ قريباً من الدولة ثنائية القومية اذ سيشكل اليهود ٥٥ ٪ فى مقابل ٤٥ ٪ من ابناء الاقليات اى العرب . ويتم الصراع بين دعاة صهيونية الحد الادنى او الصهيونية الاجتماعية ودعاة صهيونية الحد الاقصى او صهيونية الاراضى حول هذه الارقام فنشر المكتب المركزى للاحصاء أن عدد سكان المناطق من العرب عام ١٩٨٧ يبلغ ١,٤٠٣,٠٠٠ فيرد ميرون بنفنتس ان عددهم فى الواقع ١,٧٣٠,٠٠٠ وهكذا دان سفيرة أطلس بنفنتس وخياط وقرر انه يوجد فى المناطق ١,٧٣٠,٠٠٠ مواطن عربى هارتس ١٩ اكتوبر ١٩٨٨ ويتم الصراع ايضا حول عدد المستوطنين الحقيقى فيصرح البعض انهم ٨٠ الفا ويتناقص العدد ليصبح ٦٥ الفا وفى تصورنا انه لايزيد عن هذا العدد باية حال بل ونذهب الى انه حوالى ٥٠ الف ان لم يكن قد نقص بعد الانتفاضة .

عودة العربي : الكيف

ولكن العربي ليس كما وحسب وانما جماعة انسانية متماسكة وهو صاحب التزام عميق بالقضية الفلسطينية وهو يحمل العلم الفلسطينى له مهنة وثقافة العرب الاسرائيل عام ١٩٨٧ ، ٢٥ ديسمبر ١٩٨٧ ، على حد قول د . ايلى ريكس من مركز ايتان التابع لجامعة تل ابيب .

وقد اشرنا فى كتاب الانتفاضة الفلسطينية والازمة الصهيونية دراسة فى الادراك والكرامة الى ما سميته نموذج التكامل غير العضوى وهو نموذج مختلف عن النماذج الغربية المألوفة فى الثورة والحركة والادارة فهو نموذج لا يهدف الى الوصول الى الذروة فى خط مستقيم وانما يتبع اكثر الطرق ملاءمة لجماهيره وهو لايحاول الوصول الى اقصى السرعات وانما تلك السرعة التى تسمح بها الامكانات المتاحة وهو لايتحرك الا من خلال الكتلة البشرية بأسرها - كبرها وصغيرها - ثريها وفقيرها - قويها وضعيفها فعلى سبيل المثال تسمح شرطة الانتفاضة للعمال الفقراء بالخروج للعمل فى اسرائيل حتى فى أيام الاضراب الشامل ويسمحون لغيرهم باقامة اكشاك على جوانب الطريق (الادارة الاسرائيلية تتراجع دافار ١٨ أكتوبر ١٩٨٨) وهذا من منظور ثورى عضوى تقليدى يعد تراخيا وعدم اتساق ولكن نموذج التكامل غير العضوى يوظف التراخى مع الفقراء لضمان الاستمرار ويقع المنتفضون فيما يسمى بعدم الاتساق لضمان مشاركة الجميع

ونفس النموذج يعبر عن نفسه فى استجابة المنتفضين لموسم قطف الزيتون وايقاعه - فهم يدركون تماماً العلاقة النفعية والرمزية بين الفلسطينى وشجرة الزيتون . فالفلسطينى يستفيد من شجرة الزيتون باكل ثمارها ويحصل على زيتها ويستظل بظلها ويحملها فى قلبه فهى تربطه بالارض لكل هذا ادرك زعماء الانتفاضة بأن التشويش على قطف الزيتون من شأنه أن يحمل القرويين على ترك الانتفاضة كما يقول المعلق الاسرائيلى او لعله يسبب له شيئا من التوتر ولهذا سمحت منشورات القيادة الوطنية الموحدة واللجان الشعبية للقرى بالانشغال اكثر بالزيتون واقل بالانتفاضة (الحياة مع الانتفاضة يديعوت أحرونوت ٢ ديسمبر ١٩٨٨) وقد ادى هذا بطبيعة الحال الى الهدوء النسبى وفى هذا انحراف عن المسار الثورى المألوف ولكنه انحراف من يعرف الخط المستقيم ليس أجمل الاشكال الهندسية ولاهو اكثرها انسانية وان الاحلال المؤقت لقيمة التوزان والصفاء ابان موسم قطف الزيتون محل القيم الثورية ينم عن ادراك متكامل للواقع ولانه متكامل فهو غير عضوى وناضج يسمح بوجود الثغرات وعدم الاستمرار المؤقت فى سبيل ضمان البقاء ويوظف الانقطاع فى سبيل استمرار الحياة فى وجه عدو يحمل الضغينة والموت ويمسك بآلة الفتك العضوية .

النموذج الثورى المحافظ

ونموذج التكامل غير العضوى ومقدرته على التعايش مع الثغرات بل وتوظيفها ومقدرته على التعبير عن نفسه على مستويات مختلفة من التوتر والتراخى يدل على أن هذا النموذج حى ونابض لايواجه الواقع بصيغ جاهزة وانما يستلهمه ويحترم منحنياته ونتوءه ونبضه وخصوصيته ولذا فهو نموذج ثورى محافظ ان صح التعبير فهو ثورى لانه يهدف الى التغيير وهو محافظ لأنه يحدث التغيير من خلال العودة الى الجذور وتوظيف كل الامكانات الموجودة وهو لايهدف الى تحطيم التقاليد باعتبارها تعبيرا عن السكون وقبول الامر الواقع وانما يوظفها لتحريك الكتلة الفلسطينية بأسرها بالايقاع الذى يناسبها وباللغة المألوفة لديها . وقد بين داني روبنشتاين (حق العودة المنقوش على علم فلسطين دافار ١٩٨٩/٧/٢٧) ان ابناء القرية نفسها لايزالون يعرفون بعضهم البعض ويسكنون معا فى بنايات متعددة الطوابق ويتزوجون من بعضهم البعض فيما يواصل احفاد المخاتير تسلم المهام نفسها ويتقنون أيضا اللغة العامية الخاصة بقريتهم الاصلية موطىء رأسهم وفى الاعياد والعطل ينظمون الرحلات وهى أشبه بحج رمزى واحتفالى لما تبقى من شجر الزيتون والطوابين قبل ٤١ عاما - ان روبنشتاين يلاحظ أن استمرار العرب هو نتاج تمسكهم بهويتهم وتقاليدهم وان هذا التماسك هو جوهر الانتفاضة .

ويمكننا أن ننظر هنا الى واحد من اهم انجازات منظمة التحرير التى كان يقلل المراقبون الموضوعيون من أهميتها وهو حفاظها على الهوية من خلال شبكة تنظيمية هائلة تضم الفلسطينيين اينما كانوا فيجتمعون فى يوم الارض وغير يوم الارض لينشدوا اناشيدهم ويرقصوا رقصاتهم التقليدية ويقتنوا السلع التقليدية ويرتدوا الكوفية الفلسطينية - هذا الرمز البسيط عميق الدلالة ويتعرفون على بعضهم البعض ويتزاوجون فيما بينهم ويجب أن نشير هنا الى اننا نحن عرب العصر الغربى الحديث رسمنا صورة مشوهة تماما لمجتمعاتنا التقليدية ، صورة غير واقعية وغير علمية ، متأثرين بالنماذج التحديثية الغربية صورة تستند الى معرفتنا بمجتمعاتنا العربية التى نعيش فيها دون أن ندرك ان ما نعيشه ليس هو مجتمعنا ولا تراثنا وانما بقايا هذا التراث ومخلفاته بعد ان اقتحمتنا منتجات الحضارة الغربية وبعد ان عششت داخلنا نماذجه المعرفية حتى انفصلنا عن تراثنا وحتى بات من العسير علينا ان نجد اى ايجابيات فى تقاليدنا او فى مجتمعنا العربى الحضارى .

الانتفاضة ورجم ابليس

ولاضرب بنفسى مثلاً فانا ابن العصر الغربى الحديث . انتهيت من كتاب الانتفاضة الفلسطينية فى عيد الاضحى المبارك الماضى وقد من الله علىّ فأديت فريضة الحج ورغم اهتمامى بانتفاضة الحجارة وبمدلول الحجر كرمز وكوسيلة فانه لم يخطر لى على بال ان الحجر موجود داخل المعجم الحضارى العربى الاسلامى بشكل مثير فمثلاً هناك المناسك الخاصة برجم ابليس الذى تبيته بنفسى وهو يرتبط فى وجدان المسلم بطقوس واشارات مماثلة فى النسق الدينى الاسلامى فنحن نبدأ تلاوة القرآن بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم كما أننا كلنا نعرف سور الفيل والطير الابابيل التى ترميهم بحجارة من سجيل كما أننا نعرف عن رجم الزانى والزانية . وتزخر الاحاديث الشريفة والشعر العربى بالاشارة الى الحجر ومن منا لم يحفظ بيت امرىء القيس مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل فالحجر هنا مرتبط بالحركة والفروسية ومع هذا لم الاحظ العلاقة بين معجمنا الحضارى والانتفاضة الى ان قابلت احد المصابين الفلسطينيين كان يعالج فى احد المستشفيات بمدينة الرياض ولم يتحدث عن هذه العلاقة وانما افترض وجودها وكأنها امر لايحتاج الى اكتشاف أو تفسير أوتعلش .

معجمنا الحضارى اذن يزخر بالحجارة ولاشك أن هؤلاء المنتفضين نظراً لقربهم العاطفى والمتين منه امكنهم أن يكتشفوا امكانياته النضالية - تماماً كما اكتشف أهل غزة العلاقة بين الوان البطيخة وعلم فلسطين فاستخدموا الاول بدلاً من الثانى . وكما اكتشفوا من قبل الشعر الغنائى فحولوه الى واحد من أهم اشكال النضال وغنى محمود درويش وغنى معه كل العرب .

الصبر والزهد

ونظراً لبعدنا عن هذا المعجم الحضارى فاننا نحاول أن نسقط على الحركة الابداعية التى تولدها مصطلحاتنا ونماذجنا التفسيرية تماماً كما نحاول أن نسمى الانتفاضة ثورة ان الانتفاضة نجحت فى تحريك جماهيرها من خلال المعجم الحضارى الذى تفهمه وتعيشه ومن خلال القيم التقليدية التى يعيشها ويحسها فلنأخذ قيمة مثل الصبر والاحتمال والتوكل التى طالما عيرتنا بها كتب علم الاجتماع الغربى بسبب تخلف العالم الاسلامى هو التواكل والصبر والخنوع الخ . فلنسمع ما يقوله الدكتور سفيان الخطيب من شرقى القدس الانتفاضة قوة ايمان الفلسطينى بنفسه وبقدرته وبكرامته .

وعمقت جذوره فى الارض الفلسطينية واثبتت نفسها كسلاح وحيد (الحياة مع الانتفاضة تحقيق صحفى قام به فريق من صحفيى يديعوت أحرونوت ٢ ديسمبر ١٩٨٨) ويمكن القول ان هذا كلام مثقفين مثلى ومستشرقين عرب مسلمون كما أشير احياناً متهكماً الى ذاتى التى نشأت وترعرعت فى الغرب ولكن صحفيى يديعوت احرونوت وهم مراقب خارجى يحاول رصد حركات عدوه العربى كى يفهمها جيداً يقررون الحقيقة ذاتها اذ يقولون لايتكلم المثقفون وحدهم بهذه الطريقة الناس البسطاء أيضاء من عمال وفلاحين ممن يعيشون اليوم حياة صعبة اكثر بكثير مما كانوا عليه قبل سنة يتحدثون بنفس الطريقة ومن السذاجة الاعتقاد بأن قسوة الحياة ستؤدى الى إطفاء الانتفاضة كما يعتقد المراقبون العلميون الموضوعيون اذ أن المشاعر القومية التى تعتمل فى السكان تمتزج بالتسليم بالقدر هذا التسليم الذى يتميز به الشرقيون الكل من الله لتخلق وضعاً يكون فيه السكان مستعدين للعيش بهذا الشكل فى المستقبل أيضاً الصبر والتوكل على الله هما سر استمرار الانتفاضة فى ظروف مادية صعبة ولاشك أن فريق يديعوت احرونوت كان يفكر فى المواطن الاسرائيلى - الروش قطان - صاحب الرأس الصغيرة والمعدة الكبيرة الذى لايتحمل شظف العيش حتى ولو كان فى سبيل الوطن والذى لايمكنه أن يصبر على شىء فهو علمانى لايؤمن باية مطلقات .

هذا العربي الصبور المتوكل على الله على الطريقة « الشرقية » ان صادرت ما يملك فهو يصبح قوة ثورية ضخمة بل وتزداد صلابته فهو ليس لديه ما يفقده واذا كان الانسان لا يحيا بالخبز وحده فان الفلسطينى عاد الى تقاليده واكتشف شجرة الزيتون وبعث كفاءات البقاء وعاش على الخبز والزيتون (الجيرو ساليم بوست ٥ فبراير ١٩٨٨) . ومن الطريف ان القرى التى لم يشملها النعيم الاسرائيلى الغربى الحديث ولم تدخل فيها الكهرباء هى القرى الاكثر صمودا وانتفاضا فهى اكثر تملكا لناصية المعجم الحضارى ولمفرداته وهى اكثر استقلالا عن بنية العدو التحتية .

حركة تحرير الأسرة

وحينما تزداد حاجة هذا الفلسطينى الى الطعام والملبس فانه يعود لاحد الاشكال التقليدية للتضامن الاسرى اذ تبيع زوجته مصاغها (الجيرو ساليم بوست ٥ فبراير ١٩٨٩) وحينما تقبض عليه السلطات فانها تقلع الارض وتخبز الارغفة والكعك مما يضعد المقاطعة الاقتصادية للبضائع الاسرائيلية « الحياة مع الانتفاضة » يديعوت احرونوت ٢ ديسمبر / ١٩٨٨) ويفسر هذا الوضع بانه تعبير عن « حركة تحرير المرأة » وهى عبارة تابعة نموذج غربى بورجوازى ترى ، يضع المرأة فى مقابل الرجل بل وفى مقابل اولادها ، نموذج مادى صراعى يستبعد امكانية ان تكون الاسرة هى وحدة التحليل التى يتم التضامن من داخلها وبسببها لاخارجها وبالرغم عنها . وان هذا التضامن هو وليد اخلاقياتنا ورؤانا التقليدية .

وقيمة مثل الزهد وعدم التبذير (وهى قيم تقليدية يقال انها تقف عقبة فى طريق التحديث الذى يستند الى التوقعات والذى تفترض ضرورة ان يتحول الانسان الى كائن استهلاكى شره) مثل هذه القيمة توظف هى الاخرى فوزعت قيادة الانتفاضة فى حى الفيلات الفخمة تعليمات بعدم اقامة حفلات خاصة وقد فوجىء ضيوف احد الاطباء الفلسطينيين فى رام الله ، من سكان هذا الحى ، بدخول الشبان الى منزله للتأكد من عدم اقامة حفلة فيه وقالوا للحاضرين تبرعوا بالاموال للانتفاضة بدلا من تبذيرها فى الحفلات (دانى روبنشتاين) الادارة الاسرائيلية تتراجع دافار ١٨ اكتوبر ١٩٨٨ .

انسحاب العدو

وهذا العربي القديم الجديد قادر على انشاء مؤسسات بديلة . ولذا حينما يتصاعد القمع الاسرائيلى ويقوم العدو باغلاق شبكة التعليم الحكومية ويقيل مئات موظفى الادارة المدنية العربية ويغلق فروع البنوك الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة وبعض المكاتب الحكومية فان ارهاب العدو يرتد الى نحره ويتحول القمع الصهيونى الى انسحاب وغياب صهيونى يقوم هذا العربى المغيب بملئه ويتأكيد ذاته وكما يقول دانى روبنشتاين (الادارة الاسرائيلية تتراجع أمام الشباب الفلسطينى المنتظم فى المناطق دافار ١٨ اكتوبر ١٩٨٨) مع اغلاق المدارس نشأ فى كثير من القرى ما يسمى « بالتعليم الشعبى » فالتعليم يتم فى المنازل بواسطة معلمين متطوعين وباشراف اللجان الشعبية التعليم الشعبى هو الشكل التقليدى الذى يسمى بالكتاتيب وهناك ايضا من يرسلون ابناءهم للدراسة فى مؤسسات تعليمية عربية فى اسرائيل فى الناصرة وحيفا والمثلث ، وحتى فى مؤسسات معظم طلابها من اليهود .

وهذا لايمكن ان يتم الا من خلال شبكة الاتصالات العائلية وقد سجل ارتفاع ملحوظ فى هذه السنة فى عدد الطلاب القادمين من الضفة والقطاع الى المدارس المهنية والمعاهد الاسرائيلية وحتى فى الجامعات الاسرائيلية . « ويلاحظ روبنشتاين زيادة » نشاطات المؤسسات الخيرية ومجموعات تطوعية فى عشرات المدن والقرى العربية فتنظيمات كهذه متوفرة اليوم فى كل قرية كبيرة وكل بلدة وهى تملك عيادات ومراكز لتوزيع الطعام على المحتاجين وصفوف تعليم ومؤسسات لمساعدة المعاقين والايتام والمحتاجين الآخرين (دافار ، ١٨ اكتوبر ١٩٨٨) .

وأنا أؤكد اهمية الأشكال التقليدية فى النضال الفلسطينى لاحبا فى الانتيكة والاشياء القديمة وانما لرفع مستوانا التحليلى والتجريدى وحتى نرى الانتفاضة لا كحركة تحرير فلسطينية وحسب وانما نظرية معرفية وبرنامج كامل لتحريك الانسان العربى والمسلم .

استمرارية الانتفاضة

ولان الانتفاضة تضرب بجذورها فى شىء اصيل وجوهرى ، اى معجمنا الحضارى وتقاليدنا وبناء شخصيتنا ، فان امل القضاء عليها ، الذى كان يراود المؤسسة الصهيونية وكانت تعلن عنه قد توارى وذوى وانقرض ولذا لم يعد يحدد احد جدولا زمنيا لانتهاء الانتفاضة ، فالفرضية عند وزارة الدفاع ان حوافز سكان المناطق لمواصلة المواجهة مع السلطة الاسرائيلية قائمة وقوية (يديعوت احرونوت ١٢ ديسمبر ١٩٨٨) . وقد اكد دانى روبنشتاين (سكان المناطق تعلموا العيش مع الانتفاضة دافار ٣٠ ديسمبر ١٩٨٨) ان اهم انجاز للانتفاضة هو استمراريتها اذ يقول يمكن للانتفاضة ان تستمر كنمط حياة لمدة طويلة فقد اعتادها السكان واعتادوا على جو من الدراسة المشوشة والجامعات المشلولة ورغم انها يحاولون استخدام الدروس المساعدة والدروس السرية لكنهم مستعدون لوضع لا يتم فيه استئناف الدراسة الشاملة والنظامية فى المستقبل القريب » .

ان قوة الانتفاضة (كما يقول فريق يديعوت احرونوت) لاتقاس بكمية الحجارة او فى عدد الزجاجات الحارقة او فى اعمال العنف الاخرى (كما هو الحال مع النماذج الثورية الاخرى) وانما تكمن قوتها فى قدرة الاحتمال المتواصل لاكثر من مليون ونصف مليون فلسطينى (الكتلة البشرية) - الذين ينصاعون لاوامر « القيادة الوطنية الموحدة » ان قوتها تقاس فى استعدادهم لان يعيشوا فى ظروف واقع الانتفاضة ، على امل ان من بعدها مستقبلا آخر افضل (يديعوت احرونوت ٢ ديسمبر ١٩٨٨) . وهذا الاستعداد نابع من ان الانتفاضة تحوز على ثقتهم اذ انها تستخدم لغتهم ورموزهم وتفهم ايقاعهم فهى منهم ولهم ولذا فهى كما انها لا تصعد من توقعاتهم . وهذه هى آفة كل الثورات التى تعد الثوار بالفردوس الارضى والنعيم الفورى كما حدث فى الثورة الامريكية والثورة الصهيونية ، ومعظم الثورات حتى الآن اما الانتفاضة فهى تنطلق من قيم مثل الصبر والزهد وضرورة الاستمرار وليست مسألة مادية وحسب ورغم اهمية العنصر المادى ، وانما هناك امور تقع خارج المعيار المادى الضيق امور مثل الكرامة والعزة وحب الوطن ، او مهو الجنة جاء فى احد منشورات الانتفاضة وفى اطار هذا يمكن تحديد مستوى معقول من التوقعات حتى لا تأكل الثورة نفسها وحتى لا تعصف بابنائها وحتى لا تصفى العدو ثم يتفرغ الثوار بعد ذلك لتصفية بعضهم البعض .

شاب فلسطينى يحتجزه جنود الاحتلال

الاجتهاد فى بطن الهجين ! !

بقلم :
د . أحمد عبدالرحمن

● اتمنى لهذه الأسطر ان تكون دعوة الى اخذ حقائق نظامنا الاجتماعى فى الحسبان عند كل محاولة لقياس أمورنا الراهنة على الأصول الإسلامية . وارجو لها أن تكون تحذيرا من المسارعة إلى إبداء الرأى . وقد لاحظت كما لاحظ الناس ، ان أحدا لايحب ان يقول « لا ادرى » وليس هذا هو المنهج الاسلامى الرصين . ويعلم الجميع ان فقهاء الصحابة رضى الله عنهم كانوا يتوقفون فى كثير من المسائل ! وقد سئل الامام مالك (رضى الله عنه) اربعين سؤالا ، فكان جوابه على ستة وثلاثين منها : « لا ادرى ! » هذا على الرغم من أن المسلمين كانوا ينعمون بالحياة فى ظل نظام اجتماعى إسلامى محدد المعالم والسمات

● حقا إن للمجتهد اجرين إذا اصاب ، واجرا إذا اخطأ . غير أن هناك شرطا أوليا ضروريا هو . أن يكون عمله اجتهادا اصوليا حقيقيا ، لا مجرد رأى . « لا يشهد له أصل ، ويرجع إلى محض الاستحسان ، ووضع الشرع ابتداء ، من غير نسج على منوال سابق » ، كما جاء فى وصف الامام الغزالى رحمه الله للرأى الفاسد ! ويضاف الى هذا ، أن يأخذ المجتهد نظامنا الاجتماعى والسياسى الراهن فى حسبانه ، حتى لايجد نفسه ، دون وعى منه ، خارج الزمان والمكان - يحدث الناس عن أشخاص وأشياء هى فى حكم الأوهام ! !

● وقد يمكن أن نقول إن الاراء الفاسدة قد حلت محل الاجتهادات الاصولية فى كثير من قضايانا الحيوية ، بسبب انتهاك أصول القياس . وبسبب إغفال طبيعة النظام العلمانى اللادينى السائد فى معظم الدول الاسلامية ، وبسبب الخجل من : « لا أدرى ! » .

● نظر البعض فى الحروب التى اندلعت بين الحكومات العلمانية المتسلطة على الشعوب الاسلامية على أنها القتال بين طائفتين من المؤمنين : ولم تكن كذلك !

● وبالرأى ، لا بالاجتهاد الأصولى ، اعتبر مسجد ادم فى عين شمس مسجد ضرار ، ولم يكن كذلك !

● وبالرأى ، لا بالاجتهاد الأصولى ، اسقط واجب تغيير المنكر باليد عن آحاد المسلمين . وقيل للناس : لا عليكم ، إن ذلك من واجب « الامام » ، ولم يعرف الناس الامام !

● ● فلابد لنا ان نقف وقفة ونسأل ، ما الفرق بين الاجتهاد الاصولى والرأى الفاسد ؟ وكيف يؤثر إغفال المجتهد لطبيعة مجتمعه الحديث تأثيرا سلبيا على اجتهاداته ؟ وما أهم البيانات التى يتحتم على المجتهد ان يقدمها للناس عند قياس الفروع على الأصول ؟

● ونجيب على السؤال فى إيجاز شديد فنقول :

● إن الاجتهاد القياسى ، الاصولى ، عند الجمهور من أهل السنة يعتمد بصفة أساسية على بيان بسبب الحكم الشرعى ، أو « علته » ، والكشف عن وجودها ، أو عدم وجودها ، فى « الفرع » . مثال ذلك « علة » الحكم بتحريم الخمر . إنها كما نعلم جميعا « الاسكار » . فإذا تحققت هذه « العلة » فى مادة اخرى ، (كالنبيذ) تحتم الحكم بتحريمها قياسا على الخمر . (انظر : أبو زهرة : اصول الفقه : ص ٢٢٠ و ٢٢١) ويتحتم على المجتهد أن يبين للناس تماثل « العلة » فى الأصل والفرع ، لكى يكون ذلك مسوغا لاصدار حكم الأصل نفسه على الفرع . وفى هذا يقول الامام الغزالى إنه يجب على المجتهد أن يقول : « العلة فى الأصل كذا . وهى موجودة فى الفرع . فيجب الاجتماع فى الحكم . وهذا هو الذى يسمى قياسا بالاتفاق » . (انظر : المستصفى : ص ٤٣٠) ويجب على المجتهد أن يبذل قصارى جهده فى هذا العمل ، وإلا لم يكن مجتهدا أصلا ، ولم يكن له اجر . هذا إذا لم يكن آثما ايضا !

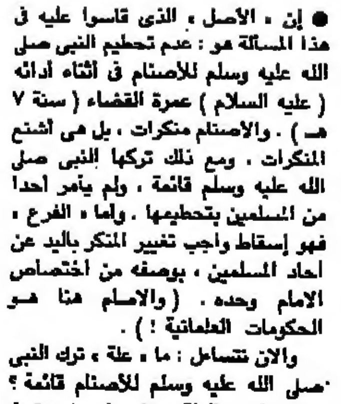
تغيير المنكر باليد

- تلك فكرة يسيرة عن حقيقة الاجتهاد . أرجو أن تمكننا من تمييزه من الرأى الفاسد ! فلنضعها فى أذهاننا وننظر فى الرأى الذى أعلن على الناس مرارا ، والذى يسقط واجب تغيير المنكر باليد عن آحاد المسلمين ، ونرى إن كان قياسا أصوليا او مجرد رأى فاسد !

● إن « الأصل » الذى قاسوا عليه فى هذا المسألة هو : عدم تحطيم النبى صلى الله عليه وسلم للأصنام فى أثناء أدائه (عليه السلام) عمرة القضاء (سنة ٧ هـ) . والأصنام منكرات ، بل هى أشنع المنكرات . ومع ذلك تركها النبى صلى الله عليه وسلم قائمة ، ولم يأمر أحدا من المسلمين بتحطيمها . وأما « الفرع » فهو إسقاط واجب تغيير المنكر باليد عن آحاد المسلمين ، بوصفه من اختصاص الامام وحده . (والامام هنا هو الحكومات العلمانية !) .

والآن نتساءل : ما « علة » ترك النبى صلى الله عليه وسلم للأصنام قائمة ؟ وهل هذه « العلة » نفسها موجودة فى الفرع بحيث يصح اجتماع الحكم ؟ ! فإذا كانت موجودة صح الاجتماع ، وإلا فلا !

● إننا نعلم أن النبى صلى الله عليه وسلم عقد عهدا مع المشركين ، يسمى صلح الحديبية : (سنة ٦ هـ) أحد بنوده ينص على أن يعود المسلمون إلى المدينة ذلك العام دون أداء العمرة ، على أن يرجعوا العام التالى لأدائها . وكان من بين بنودها أيضا أن من أسلم من قريش ولجأ إلى « محمد » (صلى الله عليه وسلم) بعد إتمام العهد ، يجب رده إلى قريش !



الشيخ محمد ابوزهرة

وقد حدث ما توقعته قريش ، وكان « ابو بصير » أول من أسلم وأراد أن يفر بدينه الى النبى والمسلمين ؛ لكن النبى صلى الله عليه وسلم رفض قبوله ، ورده إلى قريش ، بقال قولته الخالدة : « إننا قوم لايصلح لنا فى ديننا الغدر » . ومعنى هذا أنه عليه السلام احترم العهد بكل بنوده ، واعتبر الاخلال بأى بند منها غدرا لايجيزه الاسلام بأى حال . وتحطيم الأصنام فى أثناء عمرة القضاء هو مثل قبوله الفارين من قريش ، أعنى أنه لو حدث لكان غدراً من جانب المسلمين . فترك الأصنام قائمة سببه : الوفاء بالعهد . فهل هذا « السبب » ، أو هذه « العلة » ، موجودة فى « الفرع » ؟ هل هناك عهد بين الحكومات العلمانية وبين الشعوب المسلمة الخاضعة لها ؛ بحيث يعتبر تغيير المنكر باليد غدرا ونقضا لذلك العهد ؟ هل هناك هدنة بين حكومة إسلامية وحكومة مشركة ؟ !

● لا يوجد عهد ولا عقد ! ولا وجود لحكومتين أو طرفين دوليين ، بل حكومة علمانية وشعب مسلم . هناك شعب مسلم ، ونظام اجتماعى وسياسى ، واقتصادى علمانى . ولابد للمجتهدين من أخذ هذه الحقيقة فى حسبانهم عند الاجتهاد : إنهم يعيشون فى قلب نظام مرقع ، لا هو إسلامى كلية ، ولا هو غير إسلامى كلية . لا هو « دار إسلام » بالمعنى الاصطلاحى الفقهى الموروث ، ولا هو « دار حرب » بذلك المعنى أيضا . إنه يشبه أن يكون « هجينا » اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ! وفى بطن هذا « الهجين » يسمح للرعية أن تعتقد فى الاسلام او لاتعتقد ، وأن تعبد الله أو لا تعبده ! ويطبق جزء من شريعة الاسلام فى مجال الأحوال الشخصية ، ويرفض سائر الأجزاء التى تنظم السياسة والاجتماع والاقتصاد ، والتربية والأخلاق . فإذا لم يأخذ المجتهدون هذه الحقيقة فى حسبانهم ، فإنهم لابد أن يخطئوا فى الاجتهاد فى معظم الأحوال .

كما تبنوا الرأى القائل بإسقاط واجب تغيير المنكر باليد عن آحاد المسلمين ، ويقصر وجوبه على « الامام » . وليس فى النظام العلمانى « إمام » بالمعنى الاسلامى الفقهى الاصطلاحى الموروث ، من طراز أبى بكر وعمر وعلى وعثمان وعمر بن العزيز لاهم له إلا : « حمل الكافة على مقتضى النظر الشرعى فى مصالحهم الأخروية والدنيوية الراجعة إليها » حسب وصف ابن خلدون للخلافة الاسلامية ! إنما الموجود رؤساء الجمهورية ، بالمعنى الأوروبى العلمانى الحديث للرئاسة ، وهؤلاء الرؤساء لا يأخذون بالاسلام كله ، بل يتحيزون بعضه ويتركون البعض الاخر ، وقد اقسموا على احترام القانون ، والقانون يحمى الكثير من المنكرات ! فكيف يقال للناس إن تغيير هذه المنكرات من واجب « الامام » وحده ؟ ! أين الامام ؟ ! وأين المنكرات ؟ ! لايوجد إمام بل رئيس جمهورية . ولاتوجد منكرات بل أعمال قانونية يحميها « الهجين » الاجتماعى الذى نعيش فى حضنه منذ مائتى عام !

الانتخابات السرية لمجلس المصطبة

بقلم : دكتور : مجدي قرقر

دخل التليفزيون بيوتنا فظل الناس بيوتهم على انفسهم وامسوا لا يتسامرون على المصطبة فتألم الرئيس السادات لهذا التفكك الاسرى والاجتماعي وقرر انشاء مجلسا للشورى يجتمع فيه الاكابر والكبراء والمشاهير بدلا من المصطبة التى تهدمت بطول الاهمال .

وخلال الدورات السابقة لمجلس الشورى كانت انتخاباته تتم بالقائمة المطلقة بتسكين الطاه .. ولما كانت المعارضة تتحاشى التعامل مع القوائم المطلقة فقد افسدت الانتخابات السابقة بمقاطعتها وتضامنت المحكمة الدستورية مع المعارضة فطلقت القوائم المطلقة طلاقا بائنا لا رجعة فيه .. وهنا سارع الحزب الوطنى المطلق بتغيير اسلوب الانتخابات الى الانتخاب الفردى .. ونظرا لسذاجة المعارضة او لحسن نيتها فقد قبلت بعض فصائلها دخول هذه الانتخابات .. واذا بالانتخابات تجرى والنتائج تعلن ليفوز الحزب الوطنى بجميع المقاعد فى الانتخابات الفردية (بالسرية المطلقة) .

واذا كنتم لا تصدقون مسالة السرية المطلقة فهذه هى الادلة .

● فى قالب من السرية وتوارد الافكار كتب الاستاذ فيليب جلاب حول هذا المعنى فى صحيفة الاهالى بتاريخ ١٤ يونيو ١٩٨٩ .

● كان هناك منشورا سريا من الحكومة بمنع الملصقات والمنشورات من قبل المعارضة .. ولقد التزم مرشحو الحزب الوطنى بهذا الا انهم كتبوا ملصقاتهم ومنشوراتهم بحبر سرى خاص فلا يستطيع قراءتها سوى مؤيدى الحزب الوطنى .

● اضافة الى ما سبق كانت التعليمات بان تكون الدعاية الانتخابية فى سرية تامة فمنعت المؤتمرات الجماهيرية والمسيرات .. ولقد التزم مرشحو الحزب الوطنى بهذا فعقدوا الكثير من المؤتمرات الجماهيرية فى سرية وبدون جمهور .. الا ان مؤتمراتهم التليفزيونية كانت مليئة بالجماهير ولكنهم البسوهم طاقية الاخفاء حتى يتم المؤتمر فى سرعة التزاما بالتعليمات .. وعند تصوير التليفزيون لهذه المؤتمرات كانوا يطالبون الجماهير بخلع طاقية الاخفاء حتى تكشفهم الكاميرا ويظهرون للعيان .

● ومن فرط سذاجة المعارضة فقد تعجبت من وجود كثير من بطاقات الرأى داخل الصناديق اثناء الفرز بدون تطبيق وجعلوا من هذا دليلا على التزوير لان هذه الاوراق اكبر من فتحة الصندوق .. وهو استدلال لعمرى عجيب ويوضح بجلاء خيبة المعارضة القوية فى امور الانتخابات السرية .. لان الانتخابات السرية تعنى وجود فتحات سرية كبيرة فى صناديق الانتخابات لا تظهر الا للمؤيدين لمرشحى الحزب الوطنى والذين يلبسون نظارات خاصة لاكتشاف هذه الفتحات حتى يتمكنوا من وضع البطاقات بدون تطبيق وبهذا يتم ترشيد نفقات فرد الاوراق وكيها بعد ارتفاع اسعار كى الملابس والاوراق .. كما غاب عن المعارضة ان اقفال هذه الصناديق بارقام سرية لا يعلمها الا رؤساء اللجان الموالية للحزب الوطنى .

● وتتعجب المعارضة من ان الذين ذهبوا لمقرات الانتخاب لا يتعدون العشرة فى المائة بينما اظهرت النتائج ان الذين ادلوا باصواتهم وصلوا الى سبعين فى المائة .. وهذا دليل على غفلة المعارضة حيث ان رؤساء اللجان كان لديهم توكيلات سرية من الاغلبية الصامتة التى تقاطع الانتخابات بتسديد الاصوات بدلا منهم .

● كما ان جماهير الحزب الوطنى التزاما بالسرية وبقوانين الانتخاب ادلت بصوتها وهى ترتدى طاقية الاخفاء والتى حضروا بها المؤتمرات بعيدا عن اعين المعارضة الصفراء .

● وتتعجب المعارضة من انها لم تشاهد الاموات الذين سددت اصواتهم وهم يدخلون من ابواب اللجان .. وهو تعجب ساذج لان الاموات بالطبع لا يدخلون اللجان من الابواب والشبابيك لانها ارواح هائمة فى الجو بحب الحزب الوطنى الديمقراطى .

● لعب الحزب الوطنى بنجاح عندما ركز على اللجان النسائية خاصة هؤلاء من امثال عايدة الشاعر التى تقول (ايوه اه) فيحسب صوتها بصوتين .. وكذلك امه نعيمة التى تقول نعمين بدلا من نعم واحد .

● والحكمة فى سرية انتخابات الشورى ان جلسات الشورى لا يحضرها الا القليل كما انها جلسات سرية لا تعطيها اجهزة الاعلام الاهتمام الكافى واذا اعطتها الاهتمام فان احدا من الشعب لا يتابعها .. فهى الانتخابات المناسبة للمجلس المناسب .

● خلاصة القول فان هذه الانتخابات قد كشفت عن جهل المعارضة بقواعد الانتخابات السرية .. كما اوضحت الانتخابات ان مرشحى الحزب الوطنى جميعهم وبدون استثناء من عينة السوبرمان او على الاقل طرزان بدليل نجاحهم جميعا باستثناء الدكتور شريف عمر الذى القى عقده فى الدقائق الاخيرة من التصوير .. عفوا اقصد التصويت .

من يشاور من ؟

ويا جزيا ضحكت من جهله الامم كما يقول الاستاذ عادل حسين فى معكم كلمة عتاب اقولها فى سرية عملا بالقواعد الديمقراطية .. ما الداعى لهذه الانتخابات السرية ؟ وما الداعى لهذه التكاليف طالما تم تسكين مرشحى الحزب الوطنى بالتعيين ؟ واذا كنتم قد اخذتم فى الاعتبار حكم المحكمة الدستورية افلا تعلمون ان محكمة محكمة الشعب اقوى واخطر .. ثم فى النهاية اجيبونى سامحكم الله .. فى مجلس الشورى .. من يشاور من ؟

أوصيكم بالشباب خيرا

« حديث شريف »

بقلم : محمد متولى عوض

مصر كلها تتحدث عن الشباب فهو ذخيرتها فمنهم الجنود والشهداء ومنهم العمال الذين يشيدون بايديهم صرح الصناعة ويفلحون ارض مصر الطيبة لتخرج لشعبها مايقيه عثلة المجاعة فلولا هؤلاء العمال والفلاحين لحاق بالوطن من الكوارث مالا يعرف مداه الا الله سبحانه وتعالى . ورغم ما يقال ومانشعر به من التأخر فى الانتاج والابتكار فليس لشباب مصر المغلوبين على امرهم يد فيما وصل اليه حالنا من الفاقة والفساد فالنظام الفاسد الذى يديره فاسدون لايمكن ان ينتج إلا الخراب والدمار .

وضحى الشباب وسقط الشهداء من طلبة الجامعات ليطردوا المستعمر وليقضوا على الاقطاع وظلم الراسمالية الغاشمة وهم يحلمون بمجتمع الرفاهية والعدل الاجتماعى والحرية واوقة الظلال على المواطنين جميعا ولكن خاب الامل فى حكم مصر القساة الطغاة الذين تربعوا على كل اسرة تنظر لشبابها ومستقبلهم الغامض بقلب مفجوع ونفس متحسرة على ماينتظر هؤلاء الابناء اغلى ما يحرص عليه الاباء او الامهات فكل والد يتمنى ان يكون اولاده احسن حظا منه يبذل النفس والنفيس فى سبيل تهيئة الحياة الهانئة لابنائه وبناته ورغم ذلك يشغلهم مستقبل ابنائهم .

يعانى شباب مصر فى هذا العهد الاسود الذى يتحكم فيه امثال زكى بدر ورفعت المحجوب وغيرهما مما نكبت بهم مصر الغالية الصابرة . يعانى الشباب الشعور باليأس والقنوط فالمعتقلات تمتلىء بزملائهم بلا جريرة او ذنب اقترفوه الا ان قالوا ربنا الله . وطالبوا بان تسود شريعة الاسلام مجتمع المسلمين . حتى اطفال المدارس الاعدادية يتصيدونهم من المساجد التى يؤمونها ليصلوا لله وليحفظوا القرآن الكريم . واصبحت المساجد اماكن مشبوهة يوصى الاباء - مع الاسف الشديد - اولادهم عدم الذهاب اليها خوفا من التتار والمغول الذين يسمونهم مباحث امن الدولة والامن المركزى ..

واحسرتاه على امن دولة فى يد من يدوسون بيوت الله باحذيتهم الغليظة ويمزقون القرآن الكريم ثم يشحنون الشباب الطاهر فى سيارات (الموبيليا) ويركبون سيارات الاسعاف تمويها حتى لايقاومهم الاهالى دفاعا عن اولادهم ولئلا تتكرر حوادث عين شمس حيث برأت ساحة الاهالى المحاكمات ورغم براءتهم اعتقلتهم قوى الشر التى منيت بها مصر فى آخر الزمان .

الشباب فى القرى يعرفون طريقهم فهم فى اجازات الصيف فى عمل لفلهم من كان ابوه له حرفة فهو فى حرفة ابيه ومن كان فلاحا فالحقل يعمل به المتعلم والجاهل على السواء بعد ان كان الاهل .. يخشون اولادهم من طلبة العلم العمل الشاق ولكن من اين يحصلون على مصروفات العلم الشخصية الملابس والكتب ؟ ولما من ضاقت مساحة الحقل عليه فيسافر راكبا المصاعب والمكاره للعراق والاردن ليشتغل عملا تافها او قاسيا ويعود بقروش قليلة تكفيه سؤال الناس او قد يعمل فى المدن فى المطاعم والمصانع الصغيرة والحاجة تدفع لركوب الصعب - وكل هذا حسن وشريف ومحتمل طالما الشباب فى دور تحصيل العلم .. تبدأ مشكلة الاهل ومشكلة الشبان يوم ان يحصل على شهادته الجامعية ويؤدى الخدمة العسكرية بعدها تبدأ المشكلة الكبرى التى لاحل لها فالبلاد العربية لم تعد تحتاج للشباب المتخرج حديثا بل اصبحت تستغنى عن كثير ممن كانوا يعملون بها .

اما شباب المدن فهم إما من رواد النادى الذى يمتطى سيارة آخر طراز ويصطحب معه الاصحاب والصواحب ليقتلوا وقت فراغهم فيما حرم الله . وكما قال المجاهد ابراهيم شكرى فى مجلس الشعب فى مناقشة مشكلة المخدرات ان الشباب المترف من ابناء من يسمونهم نجوم المجتمع هم غالبية

[البقية ص ٦]

● مضاعفة ضريبة اعلانات الصحف .. وانتخابات مجلس الشورى ! !
مخطط لتوجيه ضربة قاضية لصحف المعارضة ؟ !

بقلم : السيد الغضبان

رغم كثرة الوان الانحراف والفساد التى تتحدى بشكل فاجر كل القيم ، وتسخر من تصريحات المسئولين عن مجتمع « الطهارة » وعن محاربة الفساد والانحراف ؟ ! ! رغم ذلك كله كنت اتشبث بالأمل فى الاصلاح إذا استطعنا ان نوسع هامش الديمقراطية المتواضع الذى يترنح كل يوم تحت ضربات السلطة ؟ ! !

اختلفت مع كثيرين الذين يرون هامش حرية التعبير المتواضع الذى تتصدق به السلطة على المعارضة ليس اكثر من حرية « الصراخ » للتنفيس عن الغضب المكتوم ليس اكثر ؟ ! ! وكنت اقول .. لاباس .. فحرية « الصراخ » لن تذهب هباء سواء على صفحات جرايد المعارضة او من بعض الكتاب الاحرار فى صحف الحكومة او تحت قبة مجلس الشعب .. فهذا الصراخ يجعل مهمة اللصوص والمنحرفين اكثر صعوبة ، واستمراره سيفتح عين الشعب على المهازل والفساد ويحشد طاقات هذا الشعب ليتصدى لمحاربة الفساد والانحراف .. ويبدو ان الاجنحة الفاشية فى السلطة تنبهت الى هذه الحقيقة فقررت ان تنقض على هذا الهامش المتواضع من حرية « الصراخ » بعمليات التزوير السافرة الفاجرة فى انتخابات مجلس الشورى .. ثم بتوجيه الضربة « القاضية » للصحافة فى مصر ؟ !

الضربة القاضية للصحافة خطط لها بدهاء حماة الفساد والانحراف ؟ ! ! لو انهم اعلنوا عودة الرقابة على الصحف لكانت ضربة مكشوفة تسقط بها كل دعاواهم عن تمتع الصحف بالحرية ؟ ! ! من هنا كانت الخطة الماكرة الخبيثة بتوجيه الضربة « القاضية » فى مقتل ؟ ! ! فقدمت الحكومة مشروع قانون لمضاعفة رسم الدمغة الى مجلس الشعب وظاهر القانون زيادة موارد الخزينة .. وفزعت الدوائر الصحفية ، وارتفعت اصوات المسئولين بالصحف بلا استثناء تحذر من ان هذا القانون سيضاعف رسم الدمغة على الاعلانات التى تنشر بالصحف والتى تعتبر المورد الاساسى للصحف وبغيره لاتستطيع الصحف ان تواصل الصدور .. نشرت المقالات التى تقدم - بكل موضوعية - هذا الخطر الداهم الذى يتهدد الصحف بالتوقف عن الصدور ؟ ! ! وتقدم رؤساء تحرير الصحف حكومية وحزبية بمذكرة لرئيس الحكومة تحذر من اخطار هذه الخطوة ؟ ! ! فماذا كانت النتيجة ؟ ! ! وعد رئيس الحكومة ببحث الامر ؟ ! ! وتم تجميد احتجاجات مسئولى الصحف بهذا الوعد الغامض ؟ ! ! مع ان الخطر الذى يهدد الصحف بعدم القدرة فى الاستمرار فى الصدور خطر صارخ واضح لاتخطئه اى عين مبصرة ؟ ! ! فهل يصعب على رئيس الوزراء والخطر الداهم يؤكده كل الصحفيين - هل كان يصعب عليه ان يضيف فقرة فى هذا القانون تستثنى الاعلانات الصحفية من هذه الزيادة ؟ ! !

هذا الاستثناء امر بالغ السهولة - لو ان الحكومة ترغب فى ذلك - لكن هذا الموقف الغريب الذى يصر على الاستمرار فى توجيه الضربة القاضية للصحافة .. هذا الموقف يكشف عن « خطة » متكاملة وموضوعة بعناية للقضاء على هامش « حرية الصراخ » المتواضع فى الصحف والمؤسسات النيابية ؟ ! ! بدأت بالتزوير الفاجر فى انتخابات مجلس الشورى كمشروع تدريب يتم تنفيذه فى اى انتخابات مقبلة ؟ ! ! وكانت الخطوة الثانية التى تتم بخبث شديد القضاء على الصحف ؟ ! ! سيقول قائل وهل من مصلحة الحكومة ان تقضى على الصحف الحكومية .. والرد بسيط للغاية .. فقد تم وضع تفاصيل الخطة على النحو التالى :

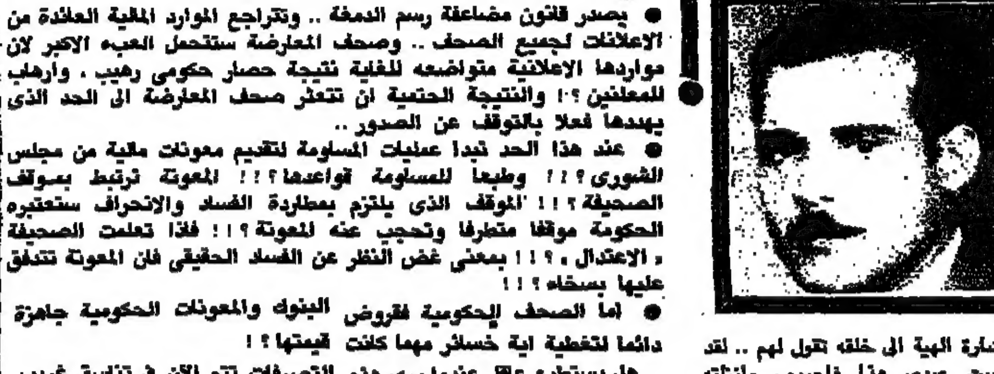
● يصدر قانون مضاعفة رسم الدمغة .. وتتراجع الموارد المالية العائدة من الاعلانات لجميع الصحف .. وصحف المعارضة ستتحمل العبء الاكبر لان مواردها الاعلانية متواضعه للغاية نتيجة حصار حكومى رهيب ، وارهاب للمعلنين ؟ ! والنتيجة الحتمية ان تتعثر صحف المعارضة الى الحد الذى يهددها فعلا بالتوقف عن الصدور ..

● عند هذا الحد تبدأ عمليات المساومة لتقديم معونات مالية من مجلس الشورى ؟ ! ! وطبعا للمساومة قواعدها ؟ ! ! المعونة ترتبط بموقف الصحيفة ؟ ! ! الموقف الذى يلتزم بمطاردة الفساد والانحراف ستعتبره الحكومة موقفا متطرفا وتحجب عنه المعونة ؟ ! ! فاذا تعلمت الصحيفة « الاعتدال » ؟ ! ! بمعنى غض النظر عن الفساد الحقيقى فان المعونة تتدفق عليها بسخاء ؟ ! !

● اما الصحف الحكومية فقروض البنوك والمعونات الحكومية جاهزة دائما لتغطية اية خسائر مهما كانت قيمتها ؟ !

هل يستطيع عاقل عندما يرى هذه التصرفات تتم الآن فى تناسق غريب ان يستبعد ما نتوقعه من خطط فاشية جاهزة للقضاء على الهامش المتواضع من « حرية الصراخ » ؟ ! واغراق البلد فى ظلمات الحكم الشمولى الذى يكمم كل الافواه ولايسمح الا باصوات التمجيد والتهليل ؟ ! !

يا عقلاء القوم .. ادركوا دعاة الفاشية ومن ينصحون بها لانهم لن يغرقوا النظام وحده فى موجات السخط العارم لكنهم سيغرقون مصر فى ظلمات الفاشية التى هبت كل شعوب العالم اليوم لانهاء عصرها البشع ؟ ! !



وعاد الغريب الى حماه ..




اخى سعد ..

لم تكن ابن هذه الدنيا ، او انسان هذا العصر .. كنت نسيجا غريبا لحمته وسداه قبس من نور الرحمن ، غريبا عشت بيننا فكلنا تخالط نفسه وقلبه شوائب من انانية او كراهية او كبر اما انت ، فجوهر ملائكى شفاف ، وكانك ممن يصطفيهم رب العزة فى كل عصر ليضربوا المثل للبشر ، وليجسدوا مكارم الاخلاق وليكونوا رسالة ربانية تقول لعباد الله ان الخير باق فى هذه الدنيا رغم تراكم الظلمات ..

نسمة رقيقة انت كلما تهب من جنات الخلد تخفف عن النفوس هجير هذه الدنيا .. نور سماوى انت يهتدى به كل من حولك الى رياض الحب النقى والمودة الصافية .. واحة الايمان العميق انت وسط صحراء الشك والضلالة .. فرح وانت تعطى بغير حدود فرح من ينال جزيل العطاء .. تؤثر بكل الخيرات من تعرف ومن لاتعرف وتوحى لمن تؤثره على نفسك بانه صاحب الفضل والعطاء ..

لم تجتمع كلمة الناس على حب احد كما اجتمعت على محبتك وتقديرك .. ولم تلهج السنة بالثناء على احد مثلك والسنة الخلق اقلام الحق .. ولااظن محبة وتقديرا بهذا الاجماع الا بفضل الله . واشارة الهية الى خلقه تقول لهم .. لقد احببت عبدى هذا فاحبوه ، وانزلته منازل الصديقين المقربين فانزلوه من نفوسكم هذه المنزلة ..

اخى سعد .. ياقبسا من نور الرحمن ، غريبا عشت فى هذه الدنيا لانك من عالم النور الربانى .. ولبيت نداء الحق فغادرت هذه الدنيا الفانية تاركا فيها اثار نور لايخبو .. وعدت الى حماك الى عالم الحقيقة المطلقة .. عدت الى اهل خيرا من اهلك وصحب خيرا من صحابتك .. ودار خيرا من دارك .. عدت الى اكرم جوار تحفك ملائك الرحمة فى عرس انت اهل له ياعائدا الى حماك فى رحاب الرحمن .

الاغنية المصرية الى أين ؟ !
● الاغانى السرية .. تدمر وجدان الشعب المصرى
● هبوط المستوى الثقافى لكتاب الاغنية سبب الكارثة
الأزمة مفتعلة .. والسبب .. انعدام القيم النقدية الموضوعية . عند تقييم الاغانى


عبدالوهاب محمد


عبدالسلام امين

الاغنية فى ازمة .. كلماتها هابطة .. مكررة .. اصواتها غليظة .. كلمات صارت تلح على اذاننا وعقولنا .. بشكل متواصل ومتواتر .. كاد يجعلنا نسلم تسليما مطلقا .. ان الاغنية المصرية .. على حافة الهاوية ..

والذى لا شك فيه ان الاغنية المصرية .. تعيش منذ فترة طويلة .. مرحلة انتقالية .. كما تعيش فى حالة انعدام وزن .. يجعلنا عاجزين عن التمييز .. بين الغث والثمين منها !

ومن هذا المنطلق ، تفتح الشعب ، ملف الاغنية المصرية .. على امل نجاحنا .. فى تلمس اسباب حالة انعدام الوزن .. التى تمر بها الاغنية .. وكذلك اسباب الهبوط والرداءة .. فى مستوى الكلمات .. والتغريب والتكرار .. على مستوى الالحان .. والاداء بشكل عام .

واليوم .. نلتقى مع فرسان الكلمة المغناة .. فى تقييمهم لحالة الاغنية اليوم .. ورؤيتهم لكيفية القضاء على الظواهر السلبية فى عالم الاغنية المصرية .

تحقيق
سمير الطنطاوى

فى البداية يرجع الشاعر الغنائى الكبير عبدالوهاب محمد اسباب هبوط الاغنية .. الى افتقاد التشجيع الحقيقى للاغنية .. وتضارب الجهات القائمة على امرها .. حيث يقول : اننا كشعراء اغنية وملحنين ومطربين .. نفتقد التشجيع الحقيقى لما نقدمه .. من جانب القائمين على امور الفن والثقافة فى مصر .. الذين يعتبرون الاغنية .. عملا هامشيا .. فى حين انها رئيسية .. وتتميز عن باقى الفنون .. بسرعة التأثير والانتشار .

ويستطرد عبد الوهاب محمد قائلا : اننا بحاجة الى استحداث مسابقات وجوائز .. لمطربين وشعراء وملحنى الاغنية .. تتزامن فى تواجدها .. مع عودة حفلات اضواء المدينة .. وقيام المنافسة للاجود تلك التى افتقدناها فى الفترة الاخيرة بحيث يتم اختيار اغنية الاسبوع .. واغنية الشهر .. واغنية العام .. وبناء على ذلك .. يتم تقييم هؤلاء المطربين .. واعطائهم الحافز المادى والمعنوى .. الذى يدفعهم للتجويد والابتكار .

وينتقل الى نقطة اخرى قائلا : ومما يساعد على هبوط الاغنية .. تضارب الجهات القائمة على امرها .. فنحن كثيرا ما نرى جهة تصرح بعمل ما ، ثم تمنعه جهة اخرى .. وهكذا تغرق الاغنية فى بحار التيه .. بسبب غياب المعايير والقيم الفنية الموضوعية الواضحة .

غياب الفنون الغنائية

وعلى الجانب الآخر .. يرجع عبد الوهاب محمد .. اسباب هبوط الاغنية .. الى غياب الدور الفاعل للكثير من المؤسسات والفنون الغنائية من حياتنا الفنية .. فيقول : اين المعاهد الفنية .. التى تخرج الاصوات البارزة ؟ واين الكورال الجيد اين الاوبريتات الجادة .. فمنذ ايام سيد درويش .. لم نجد اوبريتات جادة مكتملة العناصر .

ويؤكد عبد الوهاب محمد .. فى نهاية كلامه .. ان تصحيح كل هذه الاوضاع الخاطئة .. التى تحدثنا عنها .. كفيل بعودة المياه الى جريانها .. بقوة وخصب .. فى نهر الاغنية المصرية ..

تقليد الاغنية الاوروبية

اما الشاعر الكبير عبدالسلام امين .. فانه يرجع مالاحظه على الاغنية .. من هبوط فى المستوى .. الى لاسباب رئيسية على راسها .. انعدام ثقافة كتاب الاغنية الجدد .. وغلبة الطابع التجارى على الاغنية .. حيث يقول : مانطلق عليه ازمة الاغنية .. يتشعب عدة شعب .. واول هذه الشعب .. هو انعدام الثقافة العربية .. عن معظم من يطلقون على انفسهم .. كتاب اغنية .. فمعظم ثقافتهم .. لاتتعدى ما يسمعونه او يقراونه من اغانى منشورة .. فاغلبهم لم يقرا .. لشاعر واحد من شعراء العربية فى عصورها المختلفة .. ومعظمهم يحاول تقليد شكل الاغنية الاوروبية .. من حيث البناء اللحنى فقط .. حيث يتم اضافة كلمات لا معنى لها .. الى « ارتلم » موسيقية .. منقولة نقلا حرفيا عن الغرب ..

الاغنية - الكبسولة

والسبب الآخر كما .. يؤكد عبد السلام امين .. هو طبيعة العصر المادى التجارى .. الذى فتح باب الاغنية على مصراعيه للتجارة .. خصوصا .. ان معظم .. منتجى الكاسيت الآن .. ليس لديهم اى وعى فنى او حضارى او اخلاقى .. ولايهمهم سوى الكسب المادى فقط ..

ويستطرد عبد السلام امين قائلا : اننا نصاب بالفزع .. عندما نجرى استقتاء بين المستهلكين لهذا الكاسيت .. فنفاجأ بانهم يفضلون هذه النوعية .. وهم للاسف اغلبية ، فالاحصائيات تدل على ان ارقام الكاسيت الهابط .. التى توزع سنويا .. تزيد على (٣) مليون كبسولة مخدرات تسمى اغنية ..

ويرجع عبد السلام امين هذا الانتشار السرطانى .. للكاسيت .. الكبسولة .. الى ضعف الرقابة على الاغنية ويقول : ان اقتصار دور الرقابة على المصنفات الفنية .. على قراءة النصوص التى تقدم اليها .. وابداء الراى فيها .. بالموافقة او الرفض .. جعل دورها عديم الفعالية .. فالنصوص التى توافق عليها .. ياخذها المنتج .. ليتم تسجيلها .. دون ان تدرى الرقابة شيئا عما يحدث .. فى هذا النص من تعديل او تبديل .

هذا بالاضافة الى ضعف فاعلية جهاز شرطة الكاسيت .. الذى يعجز عن تغطية هذا الكم الهائل .. على مستوى الجمهورية .. والذى يتطلب ان يكون فى كل محافظة .. وكل قسم جهازا او مندوبا من شرطة الكاسيت ..

وللقضاء على ظاهرة الهبوط فى الاغنية .. وانتشار الكاسيت - الكبسولة يقترح عبد السلام امين عدة نقاط ..

اولها : تعديل قانون الكاسيت .. وتشديد العقوبة .. وتصعيد المخالفة لتكون جريمة .. تعادل جريمة التحريض على الفسق وترويج المخدرات .

ثانيها : سحب التصريح من اى منشأة .. تقوم بطبع وترويج شرائط ذات افكار هابطة .. وحرمانها من مزاولة نشاطها ..

ثالثها : اعطاء جمعية المؤلفين والملحنين بالتعاون مع نقابة الموسيقى .. الحق فى الاشراف التام على طبع الكاسيت ..

رابعها : إنشاء لجنة نصوص مركزية .. مكونة من مختلف التخصصات الفنية .. التى تمس صميم الاغنية .. وتكون لها الصلاحية فى الموافقة على طبع الشريط ومتابعته ..

ولخيرا : إنشاء شعبة لشعراء الاغنية فى نقابة الموسيقيين .. التى تضم جميع العاملين فى مجال الاغنية .. من ملحن وعازف وموزع وراقص .. ولاتضم شاعر الاغنية ..

مدرسة الغناء الجديد

كان هذا راى جيل شعراء الاغنية الكبار .. عبدالوهاب محمد .. وعبدالسلام أمين .. لكن ماذا يقول جيل شباب الشعراء .. الذين تكيل لهم الاتهامات من كل جانب ؟ !

المؤلف الشاب عزت الجندى .. مؤلف اغنية لولاكى والعديد من الاغانى الناجحة للكثير من المطربين الملتزمين يدلى برأيه ويقول : إذا إستبعدنا الاغانى السرية .. التى أشبهها بالمخدرات .. والتى تحتاج من الدولة .. إعلان حالة التعبئة القصوى ضدها .. ومحاربتها بشتى الطرق .. لانها تهدم وجدان واخلاقيات وسلوكيات الشعب المصرى .. فإننى أستطيع ان اقول .. انه ليس هناك كلام هابط فى اغانى الشباب .. بل على العكس .. حدث نوع من السمو .. التناول .. لان المدرسة الجديدة فى الاغنية .. لم تعد تهتم بلغة الغزل القديم .. والبكاء على الاطلال .. او إستخدام المعانى الحسية .. والجنسية الفجه .. فى مخاطبة غرائز المتلقى .. لكنها تخاطبه على هدى من واقعه .. وتحاول التعبير عن احلامه وخيالاته واتجاهاته .. من خلال اغنية يجد فيها .. بعض ملامح من مشاعره .. ولاتقول كل مشاعره .

ويؤكد عزت الجندى .. ان الاغنية الجديدة .. اغنية تعبر عن وجدان كل الشعب .. ولاتغنى لطبقة من الطبقات .. او أمير من الامراء .. اغنية تخاطب روح الشعب .. فى معناها المطلق .

ويرجع عزت الجندى الازمة المفتعلة للاغنية - فى نظره - الى عدة نقاط :

اولها .. طغيان الاغانى السرية .. غير معلومة المصدر او الهوية على ساحة الاغنية .. او إقبال البعض من ذوى الاذواق الهابطة عليها .. مما جعلها تغطى على الاغانى الجيدة .. لجيل المطربين الجدد .

وثانيها : إنعدام القيم النقدية الموضوعية .. عند تقييم اغانى الشباب .. فلم نجد حتى الان .. واحدا ممن يهاجمون اغانى الشباب الجاد .. يتناول اغنيه من الاغانى التى يهاجمها .. ويحللها تحليلا علميا موضوعيا .. وإنما كل مانجده .. هو الهجوم .. وإصدار الاحكام المسبقة .. عن قصد أو دون قصد .

وثالثها : تخلى الاذاعة والتليفزيون عن دورهما فى الاخذ بيد شباب المطربين .. وانعدام الامانة العلمية .. لدى كثير من لجان الاستماع فى الاذاعة .. فمنذ نهاية الستينات وأوائل السبعينات .. إنتهى دور الاذاعة .. والاغنية الاذاعية .. وترك الباب مفتوحا على مصراعيه .. امام شركات الكاسيت .. التى تدار من داخل بعض الشقق السرية .. والتى لايهمها شىء .. سوى الاسفاف والهبوط .. وخلاصة الكلمة .

وفى نهاية حديثه يحذر عزت الجندى جمعية المؤلفين والملحنين من تدخلها المتعنت ضد جيل شباب الشعراء

والى اللقاء فى الحلقة القادمة

كوارث فى عالم الآثار

فين ايامك يادكتور قدرى ؟ !

فى صمت مريب .. وتجاهل تام .. من جانب المسئولين فى وزارة الثقافة والصحف القومية .. وفى اطار سلسلة الانهيارات المتتابعة .. للكثير من اثارنا التاريخية النادرة .. التى تمثل الحلقات المتصلة .. لتاريخنا المصرى .. قديمه وحديثه .. انهارت قاعة الاستقبالات بقصر عابدين .. المعروفة بقاعة اسماعيل باشا .. التى تتميز بقيمة تاريخيه وجمالية نادرة ..

وقعت الكارثة المفاجئة .. نتيجة لاعمال الترميم العشوائية .. التى قامت بها هيئة الاثار .. التى اسندت عمليات ترميمها .. لمقاولين من القطاع الخاص .. ليست لهم ايه دراية .. باعمال الترميم .

تمخضت الكارثة .. التى لم يسبق لها مثيل .. فى تاريخنا القديم او الحديث .. عن اتلاف النقوش المذهبة والفريدة .. فى اسقف وجدران القاعة الضخمة .. التى شهدت اخر لقاء للرئيس مبارك مع خادم الحرمين .. جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز .. ملك السعودية .. وامتدت اثارها المدمرة .. لتشمل كل الاثاثات النادرة .. التى كانت موجودة داخل القاعة الضخمة .. التى ترجع الى عصر الخديوى اسماعيل .. والتى تضم صالون عرش الخديوى اسماعيل .. اضافة الى مجموعة كبيرة .. من الفازات النادرة .. من السيفر والجالية .. التى ليس لها مثيل .

ومما يرثى له .. ان المسئولين فى وزارة الثقافة .. قد التزموا الصمت المريب .. ولم يعيروا هذه الكارثة .. اى اهتمام .. سواء على مستوى الراى العام .. من حيث شرح ابعادها واسبابها .. لورثة هذا التاريخ .. الذى تلاشى .. الى غير رجعة او على مستوى المحاسبة .. لمن تسببوا فى حدوثها .. من المسئولين فى هيئة الاثار .. الامر الذى دعا

احمد قدرى

فاروق حسنى

د . زكريا عزمى رئيس ديوان رئاسة الجمهورية .. الى اصدار تعليماته .. الى ادارة القصور برئاسة الجمهورية .. بابلاغ النيابة .. ضد هيئة الاثار والمسئولين بها .

ولم يكن انهيار قاعة اسماعيل باشا .. الانهيار الاول الذى يصيب تاريخنا .. فى الفترة الاخيرة .. فقد انهارت تماما .. منذ اسابيع قليلة .. وبدون امل فى الاصلاح .. قاعة « الساداتى » .. المعروفة بقاعة ام الافراح .. بالسيدة زينب .. والتى تتميز بنقوشها الفريدة النادرة التى ترجع الى القرن السادس عشر ولها فى نفوس كل المصريين ذكريات عزيزة خالدة ومن قبل ذلك .. بقليل .. ولنفس الاسباب .. انهارت العناصر المعمارية بمعبد هرميس بالواحات الخارجة .. الذى ظل على حالته الطبيعية .. منذ الاف السنين حتى جاء الاباطرة الجدد فى هيئة الاثار .. ومسحوها مسحا من تاريخنا وحضارتنا .

ويعزو علماء الاثار .. اسباب هذه الكوارث المتوالية .. التى نكبت بها اثارنا .. خلال العام ونصف العام الماضيين .. الى اساليب الترميم العشوائية .. غير العلمية .. التى يصر عليها المسئولون فى وزارة الثقافة .. وهيئة الاثار .. الذين يكتفون فقط .. بالتصريحات البهلوانية الكاذبة .. التى تحاول النيل من كل ما انجزته المدرسة المصرية فى ترميم الاثار .. التى كان رائدها .. الوطنى الكبير .. د . احمد قدرى رئيس هيئة الاثار السابق التى انجزت خلال ست اعوام فقط .. من ٨١ - ٨٧ - معجزات كبيرة فى عالم ترميم الاثار .

قراءات ومشاهدات

عبدالحكيم قاسم

ذكر الحمام

المراة تكنس الدار وابنها على كتفها لايكف عن الانين بعلته ، وهى لاتجف دمعتها وترافق بنية الحمام التى يقف عليها الذكر وحيدا مبتئسا لايحركه طعام ولا السقيا .

تولى كنس دارها وتفكر فى انثى الحمام التى هجرت اليفها وطارت حلقت وحطت ، اين تراها حطت ؟ اتراها حطت على دار غريبة ؟ ام انها طارت وحطت على برج هائل من ابراج الحمام وطيرت مع اسراب الحمام ، يعلون فى السماء حتى تبدو الدنيا من تحتهم مثل صحن مزركشة بخطوط الشجر على الترع والسكك والغيطان . ثم يحطون على حقل مبدور بالبذور فيلقطون الحبوب من الشقوق ثم يطيرون ويعلون والذكر هنا حزين منفرد كئيب .

الوليد على ذراعها يبكى ويعول ويرفصها برجليه فى بطنها . القت المقشة من يدها وجلست متربعة على الارض لتنظر فى امر غلامها . تدلله وتكلمه وترى فى ملامحه اباه . ان الولد صورة من ابيه ، وتعذيبه لها صورة من عذاب ابيه لها ، تبكى دموعها تجرى اربعا اربعا على كرسى خدها . تفتش فى ثياب صغيرها وتقلب فى جسمه وتتادى من بين عبراتها ، انت ياابنى ليس فيك شيئا ، لماذا تبكى وتزيدنى كربا على كرب .

اخذت المقشة وطفقت تكنس وتصبر على ولولة ابنها وترافق ذكر الحمام على البنية وكلمت نفسها ان فرحت الانثى بكابة الذكر ، اه ياولدى ياحبيبى ونزلت دموعها اربعا اربعا على كرسى خدها وسقط ذكر الحمام من علو البنية على الارض جثة هامدة .

دخل زوجها عليها وهى قد القت المقشة الى جوارها وجلست على الارض متربعة ، ابنها فى ذراعها الايسر وفى يمناها امسكت بذكر الحمام تقلب فيه وهى تنهنه دموعا غلابة ، فلجاها زوجها فى حلقها هذا فصاح بها :

- اتبكين يامراة ذكر الحمام ؟ تركته انثاه وطارت ، هجرته ، وقد قلت لك نذبحه ..

قالت له إمراته :

- لا .. لا .. كنت اتعشم ان ياتلف بانثى ويأتى بها الى هنا .. قال لها زوجها :

- لكن ذكر الحمام ترك بنيته خرابا ..

اسرعت المراة تضم ابنها الى صدرها بذراعها اليسرى الذى بدا يئن وقالت له :

- لاياحبيبى لاياحبيبى وهى تقلب فى ذكر الحمام النافق ..



الصحفيون المصريون مدعوون لزيارة الاراضى المحتلة

رضــوان أبوعيــاش .. رئيس رابطة الصحفيين العرب بالاراضى المحتلة « للشعب »:

الاعلام العربى فى دعم الانتفاضة .. باهت ورمادى

نطالب بانتخـابات حرة وجـزء من التسـوية الشـاملة

لاجدال فى ان الاعلام العربى لم يكن على مستوى الانتفاضة الفلسطينية والتى دخلت منذ ايام قليلة شهرها التاسع عشر.

واذا كان هناك التزاما على عاتق الصحفيين المصريين بعدم التعامل مع سلطات الاحتلال استنادا لقرار صادر من جمعيتهم العمومية . غير ان ثمة عوامل يرى رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين العرب فى الارض المحتلة . انها تدعو بالحاح لتحيز الوسائل الملائمة لنقل صورة ما يحدث فى الداخل .. وفى لقاء « الشعب » مع المناضل الفلسطينى ابو عياش . حدد الدوافع والمبررات التى تدعو لاتخاذ مثل هذه الخطوة .

اجرى الحوار :
محمود بكرى

نسأله بداية عن تقييمه لمجريات الامور فى الاراضى المحتلة . بعد ان دخلت الانتفاضة شهرها التاسع عشر ؟

اجاب .. ما يجرى فى الداخل هو استمرار المطالبة بانهاء الاحتلال . هذا الشعار الذى رفعه شعبنا قبل ١٨ شهرا . لم يشتمل فقط على فئة معينة ، او مظهر حياتى معين . بل شملت كافة المرافق الحياتية ، وكافة الطبقات الاجتماعية .. اما ما يجرى من قمع اسرائيلى . فهو لم يكن فقط منذ بداية الانتفاضة . بل هو موجود منذ عام ١٩٦٧ . ولكن هذا القمع زادت وتيرته . وبات ملموسا عندما تدخلت وسائل الاعلام لاجلاء الصورة مع اندلاع الانتفاضة .

فى هذا الاطار .. كيف تقيمون التعامل الاعلامى مع الانتفاضة ؟

مع بداية الانتفاضة ، كانت التغطية كبيرة ومعقولة . ومقبولة . بالرغم من انها لم تكن تشمل كافة البطولات الفـردية التى يسطـرها الشعب الفلسطينى يوميا .. غير انه وفى ظل الحصار الاعلامى الاسرائيلى الذى فرضته السلطات عبر اغلاق المناطق امام الصحفيين ، ومنع التجول لمدد طويلة اثرت على التغطية الاعلامية كثيرا .

ـ وماذا عن دور الاعلام العربى بشكل خاص ؟

الدور الاعلامى العربى كان باهتا ورماديا ، اذ اكتفى الاعلاميون العرب بما تنقله وكالات الانباء الاجنبية ، بدعوى ان ليس لديهم الصلة المباشرة بما يجرى فى الاراضى المحتلة .. ولا أستطيع القول ، وخـاصة فى ظـل التكنولوجيا الحديثة ان السبب عدم التغطية الملائمة هنا فنيا ، بل يبدو انه أبعد من ذلك ..

ونحن نطالب الاخوة الاعلاميين العرب ، وبما لنا من حقوق قومية وواجب وطنى عليهم ان يتوجهوا للضفة الغربية وقطاع غزة ، فهما منجمان للأخبار حاليا ، ويمكنهم نقل الآلاف من القصص الانسانية طبعا يجب ان يكون هناك تنظيم للعملية ولكن التنظيم لايعنى منع فرص التواصل بينهم وبين أهلهم فى الارض المحتلة

التـــزام مهنـــى

● ولكن هناك التزام من قبل بعض النقابات المهنية ، ويبدو هذا الأمر واضحا فى نقابة الصحفيين المصريين ، حيث هناك قرار من الجمعية العمومية بمقاطعة الكيان الصهيونى .. ولذا يرى البعض صعوبة خرق قرار اجمع عليه الصحفيون ؟

● ● صحيح .. هذا القرار هو شأن النقابة ، وقد بحثته قبل عام عندما زرت القاهرة مع الاخ ابراهيم نافع نقيب الصحفيين السابق . وبعض الاخوة العاملين فى الصحافة المصرية وأنا لن اجادل فى صواب او عدم صواب هذا القرار ، فهذا متروك للاخوة فى النقابة ،

لكننى أبحث عن الدور الاعلامى .. ولنفترض ان هناك بلدا لايستطيع الصحفى الوصول اليه .. هل معنى ذلك الا يكتب عنه ايضا ، بما يتلاءم مع أهمية ما يحدث فيه هذه ناحية .. ومن ناحية اخرى .. وسائل الاتصال متعددة ، فأى مكالمة مع اى صحفى فلسطينى فى الارض المحتلة ، يمكن ان تكون مثرية على صعيد الاخبار والمعلومات .. ان اى اتصال مباشر مع اهلنا فى الداخل هو اتصال مشروع ، وقانونى .. وهو ضرورى لتعميق العلاقة بين الشعبين المصرى والفلسطينى بدءا من الناحية الاعلامية .

واتسـاءل بـدورى .. لماذا اتلقى اتصالات من باريس ولندن وروما للسؤال عن هذه القضية او تلك ، ولا نتلقى مثل هذه الاتصالات من مصر . نحن فى كل ما نبتغيه فى هذا الشأن أن يعمل اشقاؤنا العرب على نقل صوتنا لكافة انحاء الدنيا ، نحن لا نريد التأثير على اى شىء محلى فى اى دولة عربية ، ولكننا نريد التخلص من الاحتلال ، وعندما يساعدنا اخوتنا فى نقل صوتنا ، يكونون قد ساعدوا كثيرا فى دعم صمود اهلنا اعلاميا .

ـ هل نفهم من ذلك انكم تدعون الصحفيين المصريين للتوجه للارض المحتلة لنقل الصورة من هناك ؟

● ● حقيقة موقفى الشخصى انا لا أرى اى مانع يحول دون ذلك ، بل وقد استقبلت عددا من الاخوة المصريين فى الاراضى المحتلة ، والذين كتبوا قصصا جميلة جدا ، حتى على الصعيد المهنى ، واستطاعوا ان ينجحوا فى اختراق الحواجز الاسرائيلية ، ونقل ما يحدث فى الداخل بأمانة .. فأنا اعتقد ان الصحفى هو مهنى بالدرجة الأولى ، ويجب أن يكون مخلصا لمهنته .. وهناك من يردون على ذلك بأن هذا يساعد على تطبيع العلاقات مع اسرائيل .. وانا اتساءل بدورى .. هل عندما يذهب الصحفى الى القدس العربية ، أو الى نابلس او طولكرم ، يساعد فى تطبيع العلاقات .. هل يأتى لمقابلة اسحق شامير او شيمون بيريز ، ام يأتى فقط لنقل الصورة عما يجرى . ان التوجه للأرض المحتلة ، يجب أن يكون واضحا ارتباطه بالظروف الاستثنائية التى يعيشها الشعب الفلسطينى .. وفى هذه الناحية أنا (ميكافيلى) أؤمن بأهمية الوصول للهدف ، لأن الهدف هنا اهم من الوسيلة .. وهذا ضرورى للغاية فى المرحلة الحالية .

الشعــور بالحــرج

ـ هناك العديد من الصحفيين المصريين تحدوهم الرغبة فى الاقدام على مثل هذه الخطوة ، ولكنهم يشعرون بالحرج ازاء التوجه للارض المحتلة عبر البوابات الاسرائيلية ؟

.. هناك عدة وسائل ، يمكن عبرها تخطى هذا الحاجز ، فهناك المنفذ البرى (رفح) عبره لن يمر اى صحفى مصرى فى اية اراض (اسرائيلية) لان مروره سيتم عبر سيناء ثم رفح المصرية ورفح الفلسطينية ، فقطاع غزة .. وبهذا الشكل يمكن لأى صحفى نقل ما يجرى فى الاراضى الفلسطينية ، دون التعامل مع سلطات الاحتلال بالشكل المباشر .. من خلال مقابلة هؤلاء المسئولين او ما شابه ذلك ، وفى هذا الشأن يمكن ايضا استعمال جسر نهر الأردن للعبور للأراضى المحتلة .

ـ ولكن الاحتلال يسيطر على تلك المناطق ايضا ؟

● ● لا أستطيع ان انكر وجود الاحتلال ، فنحن الفلسطينيين عندما نطلب تأشيرة خروج ، نطلبها من سلطات الاحتلال ، والسؤال هنا .. هل يعنى ذلك اننى اعترف بالاحتلال ؟! هكذا ظروف .. المهم فى الأمر ، اننى لن اغير مبادئى ، او اساوم على مشاعرى ..

فتلك امور راسخة .. ثم هل تتوقف عملية التطبيع بين مصر واسرائيل على القضية الاعلامية التى يستفيد منها الشعب الفلسطينى .

ـ تشهد المرحلة الراهنة تحركات مكثفة تستهدف دفع الحكومة الصهيونية للقبول باجراءات السلام فى المنطقة ، كيف ترون طبيعة الوضع فى المرحلة المقبلة حال فشل تلك الجهود ؟

● ● ارى ان الوضع سيكون قاتما فيما لو فشلت هذه الجهود ، لأن الشعب الفلسطينى الـذى يتعرض للموت اليومى ، لا يمكن ان يحتمل هذا الوضع والى الابد دون أن يكون له رد فعل حقيقى .

ـ تجرى محاولات فى المرحلة الراهنة تستهدف تسويق مخطط اسحق شامير للانتخابات ، هل بالامكان القبول بهذا المخطط حال توافر بعض الضمانات ؟

● ● الانتخابات فكرة امريكية اصلا . ولم تكن فكرة اسرائيلية ، فقد تبناها اسحق رابين وزير الدفاع ثم بلورها الليكود ضمن مجموعة من الافكار .. نحن لسنا كشعب فلسطينى ضد الانتخابات الحرة الديمقراطية كمبدأ ، فنحن نتوارث هذا منذ زمن بعيد ، ولكن السؤال المطروح .. هل يخاف شامير على الحـريـة والـديمقـراطيـة للشعب الفلسطينى ، ولا يخشى على قتل الشعب الفلسطينى اليومى .. أليس فى ذلك تعارض واضح .

ما نطلبه هو أن تكون الانتخابات مرحلة من مراحل التسوية الشاملة المعروفة ، ضمن خطة متكاملة من الالف الى الياء . الأمر الآخر ، اننى لا ارى امكانية اجراء انتخابات فى ظل الاحتلال .. ونحن نقبل بضمانات دولية معلنة مسبقا عن سقف المفاوضات ، بحديها الادنى والأعلى ، ثم نستطيع أن نذهب الى انتخابات او غير ذلك .

رضوان الوعياش

العـــراق بعـــد الحـــرب

بقلم/عايدة العزب موسى

فى ندوة مغلقة دعت اليها صفحة « الحوار القومى » بجريدة الاهرام . كان اللقاء مع السفير العراقى الجديد فى القاهرة « نبيل نجم » الذى شغل منصبه فى ديسمبر الماضى . احضر الندوة ممثلون عن الاحزاب المصرية الحكومية والمعارضة وعدد من الكتاب والمفكرين المصريين ذوى ميول سياسية متباينة ، وكان التنوع فى توجهات الشخصيات مما اثرى الحوار .

ولقاء مع سفير العراق او غيره من السفراء قد لايكون حدثا ، فليس بالغريب ولا الجديد ان يلتقى مسئول عربى بشخصيات سياسية او بكتاب وصحفيين وان يدور بينهم حوار ومناقشات . ولكن هذا اللقاء شهد نوعا من المكاشفة والمصارحة تستحق التسجيل ، مصارحة نفتقدها فى الكثيرين من الدبلوماسيين خاصة من كانت دراستهم العلوم السياسية مثل السفير « نبيل نجم » .

جاء الحوار ساخنا ولكن ودودا ، ولعل السخونة والود ترجع الى ما يجد فى الساحة العربية من وفاق ومن خصوصية العلاقة التى تمت مؤخرا بين مصر والعراق متمثلة فى مجلس التعاون العربى ، فلم يعد العراق كأى قطر عربى بل صرنا كيانا فى طريقه الى التوحد ومن الضرورى التعرف جماهيريا على سياسته وتوجهاته إذا شئنا ان تنجح فيما اتفقنا عليه . فكم من الجهود الوحدوية ومحاولات الاندماج او التكامل جرت فى الساحة العربية عبر التاريخ واخفقت لانه كانت محاولات علوية لم تساندها الشعوب وبقيت اسيرة السياسة الرسمية وامزجة الرؤساء .

واشهد انى سعيت الى اللقاء وانا متحاملة على العراق ، ومثل مثل الكثيرين من المواطنين العاديين لم افهم ولم اجد مبررا لتدخل العراق فى لبنان ومساعدته حكومة عون المسيحية . والحقيقة ان السفير كان رحب الصدر فى تقبله النقد ولم يلجأ الى الردود الدبلوماسية الملتوية وكانت اجابته صريحة وان جاءت غير مقنعة على الأقل بالنسبة لى .

بدأ السفير حديثه بان الرئيس « صدام » كان قد طرح فى فبراير عام ١٩٨٠ اى قبل ان تقع الحرب العراقية الايرانية « الاعلان القومى » تضمن ثمانية افكار ظل يؤكدها باستمرار منها : عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول وعدم استخدام القوة فى فض المنازعات او استخدام الجيوش واللجوء الى الطرق السلمية والحوار . البعد عن مراكز النفوذ الدولى والابتعاد عن الاحلاف العسكرية او استخدام الارض العربية كقواعد عسكرية او ممر لهذا المعسكر أو ذاك . اقامة نمط من التكامل الاقتصادى مما يؤمن الأمن العربى والاستخدام الأمثل للثروات العربية . وذكر ان العراق بقى حريصا على اتباع هذه الافكار قبل واثناء وبعد الحرب ولخص السفير السياسة العراقية فى المجال الداخلى بان العراق حريص على تعزيز وحدته الداخلية ، ويتجلى ذلك فى اسلوبه فى حل المسألة الكردية وتأمين الحقوق القومية ووضع دستور جديد لتوسيع المشـاركة الشعبيـة فى الحكم وبممارسات ديمقراطية ووضع قانون للصحافة يمنح لها حرية ، والسماح بالتعددية الحزبية . وقد شكلت بالفعل لجان للمتابعة والتوصل الى شكل الصيغة التعددية . وهناك اجراءات تمهيدية تمت مثل الغاء بعض التشريعات التى تحد من حرية المواطن بلغت ٢٠ تشريعا واصدار عفوا عن السياسيين الأكراد .

وفى اطار السياسة الخارجية تعتبر قضية فلسطين قضية مركزية وتشكل محورا اساسيا فى السياسة العراقية ، وقد اعتبر العراق الانتفاضة الفلسطينية اكبر الجوانب اشراقا فى الوضع العربى الحالى . والموقف العراقى هو دعم الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتأييد الانتفاضة تأييدا كاملا . وبالنسبة للبنان فى عام ١٩٧٦ عندما اتخذ قرار فى القاهرة بتشكيل قوات ردع عربية تحفظ العراق لانه رأى فى ذلك شقا للوحدة اللبنانية . واستمر هذا موقفه ، وبقيت سوريا فى الساحة . وعن مجالس التعاون الثلاثة الخليجى والمغربى والعربى قال انها لاتشكل خروجا عن الجامعة العربية او العمل العربى المشترك ، وستظل الجامعة هى الوعاء الذى جمع العمل العربى المشترك ، وان مجلس التعاون العربى الذى تم بين الدول الاربع (مصر والعراق والاردن واليمن) لم يكن ناتجا من فراغ وانما هو حصيلة العلاقات الوطيدة التى تربطها ، ولكن المطلوب هو التأنى والمراجعة وعدم التعجيل فى اتخاذ القرارات وان تستفيد من التجارب الوحدوية السابقة .

واشار الى قضايا اخرى منها اعادة تعمير العراق والعمالة المصرية وتصوير التبادل التجارى والنشاط التصنيعى بين الاقطار العربية . وبالنسبة للوضع مع ايران قال انه لايتوقع حربا على الأقل فى المدى القريب بل ينتظر تحسنا ، وقال ان توقف الحرب الايرانية العراقية قبل وفاة الخمينى وقبوله وقف القتال جاء فى مصلحة السلام ، اذ لم يكن بالأمر السهل على من يخلفه ان يقبل وقف اطلاق النار . ان السلام الآن لايعد خروجا على سياسة الخمينى .

وبعد العرض الموجز لسياسة العراق الداخلية والخارجية جرت تساؤلات عديدة ، ولكنها تركزت فى القضيتين الاساسيتين : التعددية الحزبية فى العراق والتدخل العراقى فى لبنان . فى القضية الأولى : كانت المناقشات حول فكر حزب البعث ، فالبعث له موقف واضح وهو حزب لايقبل فى جوهره التعددية . حقيقة قام ماليسمى بالجبهة الوطنية ولكنها كانت جبهة صورية اكثر منها واقعا حقيقيا . وبالتالى هل نحن امام تكرار جديد لهذه الجبهة ام نحن امام صياغة جديدة لفكرة التعددية . واذا حدث ذلك فلابد ان يحدث تعديل فى النظام السياسى وفى السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية . وكيف يتم هذا مع فكرة استمرار الثورة .

● هل التعددية ستكون بشكل مقيد كما هو الحال فى مصر ام سيفتح بمعايير اوسع وبالتالى ما هى هذه المعايير .

● بالنسبة لقرارات العفو السياسى وحق السياسيين فى العودة ما المردود العملى ... هل انخرط هؤلاء فى العمل السياسى .

● هل التعددية فى العراق انعكاس للتحولات التى تجرى فى المنطقة العربية وهى العودة الى تعدد الاحزاب والرجوع عن الحزب الواحد (مثل تونس والجزائر) لم لتها عن اقتناع .

● الى اين يتجه العراق بعدما تقرر بيع القطاع العام للقطاع الخاص .. هل سيتجه بعد الحرب نحو الراسمالية والى مزيد من الحرية الاقتصادية ام هو انفتاح سياسى فقط .

اجاب السفير بان التعددية الحزبية هى فكرة راودت حزب البعث منذ اكثر من عامين ، فقد اتضح ان صيغة الجبهة الموجودة لا تعبر عما يطمحون اليه من قيام تجمعات سياسية فاعلة .

وحتى الآن لم يصدر شىء يعطى صورة عما تم فى اللجان المختصة ببحث هذا الموضوع ، وانما المعلن هو انشاء احزاب جديدة اضافة لما هو موجود وهذا ما جاء فى اول تصريح رسمى .

واشار الى ان التعدد الحزبى لا يتعارض مع حزب البعث الاشتراكى اذ سيظل حزب البعث هو القائد وله مركز الصدارة ، وقد تكون التحولات فى المنطقة العربية نحو التعددية الهدف منها امتصاصا لسخط داخلى ولكن ما يحدث فى العراق العكس ، وذكر انه لم يبر فى خلد القيادة لن تكون هذه محاولات لامتصاص ما يدور فى الساحة وانما عن ايمان . وبالنسبة للقوى السياسية العراقية المختلفة فانهم اذا تقدموا بطلب لن يرفض فليس محظورا على احد العمل السياسى سوى الذى تعاون مع العدو الايرانى . اما موضوع بيع القطاع العام فلا تحول نحو الراسمالية ولا تحول فكرى وانما هو منهج جديد تفرضه التجزية وحاجة المجتمع . لقد بيعت مؤسسات عامة يمكن ان تدار من قبل القطاع الخاص ، فالقطاع الخاص الذى يخدم مصلحة الوطن يمكن اعطائه بعض الجوانب فى العملية الصناعية والزراعية ، ليتفرغ نشاط الدولة فيما يختص بالأمن القومى والصناعة الثقيلة .

وقد ثار جدل حول مقولة تصدى حزب البعث للقيادة واحتلاله مركز الصدارة ، وكان التساؤل هل ستحجم الاحزاب الاخرى لكى يبقى للبعث ريادته ، مع الاخذ فى الاعتبار ان فكرة الحزب القائد بمعنى الحزب الذى يحتكر العمل السياسى قد انتهى ليس فقط على المستوى السياسى فى المجتمع بل ايضا على مستوى الفكر القومى . وقد رد السفير « اعتقد من حقنا بعد ٨ سنوات من الحرب و٢٠ سنة من التصدى للعمل السياسى ان تكون لنا الصدارة » .

وبالنسبة للقضية الثانية ـ قضية لبنان كانت اكثر القضايا اثارة للجدل والنقاش ولم ينه النقاش بشأنها سوى ضيق وقت الندوة . وكان اول تعليق على كلام السفير هو تذكيره ببرنامج الاعلان القومى الذى يتصدر جنوده عدم التدخل فى الشئون الداخلية وتحريم استخدام السلاح العربى ضد عربى .. أليس التدخل العراقى فى لبنان والانحياز لفريق مناقض له . وهل الخلاف بين سوريا والعراق يبرر هذا التدخل . وهل مساعدة الحكومة العسكرية فى لبنان هى رد فعل للموقف السورى . وهل هناك ارتباط بين المساعدة العراقية والمساعدات الاجنبية لهذه الحكومة .

● اجاب السفير ان الموقف فى لبنان ليس خلافا عراقيا سوريا ـ ولا هو تصفية دين او تصفية حسابات ، ويجب ان يكون التساؤل هو كيف لن نظاما عربيا استطاع ان يتواجد بهذه القوة فى بلد عربى وينتقل فى تحالفات من اقصى اليمين الى اقصى الشمال من الكتائب الى المجموعات الموالية لايران وقد ادى ذلك الى احداث شرخ كبير بين الفئات الوحدوية واتاحة الفرصة لتعميق الهوة بين اللبنانيين ودفعهم الى الانعزال والتجزئة ، وقد عجزت سوريا كل هذه السنين عن تحقيق وحدة البلاد . وقد كان العراق حريصا وحتى ايام الخلافة الوحدوية ان يذكر للاخوة السوريين ان وجودهم فى لبنان خطأ . وفى الدار البيضاء اتخذ قرار عربى لم يعلن بضرورة انسحاب القوات السورية من لبنان . وليس هناك مقارنة بين الوجود العراقى والوجود السورى فى لبنان فقد استدعت العراقيين حكومة عون وهذا الاستدعاء شرعى طبقا للقانون والدستور اللبنانى الذى يسمح للرئيس باستدعاء قوات اجنبية ـ وليس هدفنا تدعيم حكومة عون لابقاء الحالة على ماهى عليه دائما لمساعدته للخروج من المأزق والابقاء على وحدة البلاد ..

والحقيقة ان الرد على الوجود العراقى فى لبنان ليس مقنعا ، فالتدخل العراقى ادى الى مزيد من اشتعال الحرب الاهلية . ومهما تذرع العراق بشرعية وجوده فهل يمكن ان تعتبر التدخل البريطانى فى مصر واحتلاله شرعيا لان خديوى مصر هو الذى استدعى البريطانيين . ثم ما الموقف من الوجود الاسرائيلى فى لبنان ، اننا نتحفظ على الوجود السورى ولا نذكر الوجود الاسرائيلى . واذا فرض وانسحبت سوريا فهل يمكن ان يتزامن هذا الانسحاب مع انسحاب اسرائيل من لبنان وهى التى تؤكد لا انسحاب من لبنان .. مع الاخذ فى الاعتبار امن سوريا وان يبين القوات السورية فى لبنان هو مسلكها الذى ادى الى هذا التمزق والتدهور ، وانه ليس باجتياح المنطقة الشرقية ولا قوات عون تحل القضية اللبنانية وانما بايجاد معادل موضوعى والامل معقود على اللجنة الثلاثية او القمة الثلاثية (الملك الحسن والملك فهد والرئيس بن جديد) خاصة وان السعودية ـ بما لها من علاقة وثيقة وطويلة مع سوريا ـ والتى كانت تعمل بشكل غير مباشر تدخل بثقلها الآن ..



أخبار حول العالم

سفير السنغال للشعب

بدعاة القومية إسرائيل تدخلت

كتب/ محمد جمال عرفه

فى تصريح خاص « للشعب » قال السفير محمد شمس الدين انتوى سفير السنغال فى القاهرة ان إسرائيل قد تدخلت بالفعل فى الأحداث بين السنغال وموريتانيا .

وقد نفى السفير السنغالى ما تردد عن دور دعاة الفلسفة الزنجية من قبائل التكرور موضحا بأن هذه القبائل الاسلامية هى التى قامت بنشر الاسلام فى غرب افريقيا وحملت لواء الجهاد ضد الاستعمار الفرنسى وأن اسم (بولاق التكرور) فى مصر مشتق من اسم إمبراطورية التكرور عندما حضر الحاج عمر فوتى (التكرورى) لمصر وأعلن الجهاد ضد فرنسا . وأوضح أن بلاده لاتلقى بالا للاختلافات العنصرية او العرقية وأن المسئول الأول عن عمليات القتل والتمثيل بالجثث هم بعض دعاة التعصب العرقى والقومى ضد الافارقة وأن الشعب السنغالى يكن كل الحب والمودة للبلاد العربية ولمصر وأنه لم يتم التعرض للبنانيين او المغاربة او اى جنسيات عربية فى السنغال .

الاردن فـــداء أبنــاء السـلط

أرسل أبناء مدينة السلط الاردنية بمذكرة للملك حسين تعليقا على المظاهرات التى شهدتها العديد من المدن « الاردن » فى نهاية شهر ابريل الماضى ، بسبب قرار حكومة زيد الرفاعى برفع اسعار العديد من السلع الاساسية واشارت المذكرة الى اسباب تلك المظاهرات . واوضحت ان حل تلك الاسباب يتطلب توافر عناصر متعددة وان ذلك يكون من خلال اعادة النظر فى منهج الحكم ، وفى الأسس التى يقوم عليها وعلى راسها الاقتصاد . وطالبت المذكرة بضرورة اعمال احكام الدستور الأردنى لتحديد العلاقة بين مؤسسات الدولة وبين الشعب ، والاقرار بالقيم والمبادىء والحقوق والحريات التى نص عليها الدستور وتضمنها والمطالبة بفتح قنوات الممارسة السياسية . واعتبار القضاء سلطة مستقلة تقوم بمراقبة السلطة التشريعية والتنفيذية . واكدت المذكرة انه لا سبيل لخروج الأردن من ازمته الا من خلال افساح الطريق امام كافة القوى للمشاركة الفعالة ، والتوجه الى البلدان العربية وتلمس حل قومى للمشكلات التى يواجهها . واشارت المذكرة الى ان التجمع الاقتصادى العربى خطوة على هذا الطريق ، واكدت ضرورة اغتنامها .

عشرون عاما على درب الدعوة الاسلامية

فى مثل هذا الشهر منذ عشرين عاما عقد فى مدينة آخن الالمانية الاجتماع التأسيسى الأول للاتحاد الاسلامى العالمى للمنظمات الطلابية ، واجيز دستوره ولوائحه وتكون اول مكتب تنفيذى للاتحاد ..

وقد سبق عقد هذا الاجتماع التأسيسى عدة اجتماعات تمهيدية فى الخرطوم ومكة ..

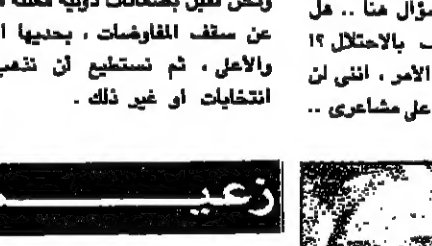
ويضم هذا الاتحاد فى عضويته الاتحادات الطلابية الاسلامية فى كل مكان ومنها جمعية الطلبة المسلمين فى نيجيريا واتحاد طلاب جامعة أم درمان الاسلامية واتحاد الطلاب المسلمين فى اوروبا وامريكا وماليزيا الخ .

يقول الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الامين العام للاتحاد : ان اهداف هذا الاتحاد متنوعة .. فمنها ايجاد مظلة فكرية تجمع وتوحد الطلاب المسلمين فى جميع انحاء العالم وتدريب الطلاب المسلمين ليكونوا عناصر فاعلة فى مجتمعاتهم وايصال رسالة الاسلام الى الناس كافة وطباعة وترجمة الكتاب الاسلامى الى جميع اللغات العالمية والدفاع عن حقوق الاسلام والمسلمين فى جميع انحاء العالم ..

يضيف الدكتور مصطفى عثمان : ان الاتحاد قام الى حد كبير بهذه المهام الجسام ولايزال يحاول اتمام رسالته وتنفيذ بقية الاهداف ..

والشعب تهنىء القائمين على الاتحاد بحلول عشرين عاما على تأسيسه وتتمنى لهم دوام التوفيق فى خدمة القضايا التى تهم العالم الاسلامى ..

مصطفى عثمان





زعيم جديد لليابان

بعد حوالى عام من التحقيقات حول اكبر فضيحة مالية سياسية فى اليابان بعد الحرب العالمية الثانية ، اسدل الستار اول هذا الشهر على المسرح السياسى اليابانى على مستوى القيادة اليابانية على الأقل باختيار سوزوكى اونو وزير الخارجية الأسبق ليشغل منصب رئيس الوزراء بدلا من نوبورو تاكيشتيا الذى إستقال بعد ثبوت تورطه فى الفضيحة المذكورة .

ويرى الكثير من المراقبين أن اونو ليس الشخص الذى سيقود اليابان طويلا ، وانه مجرد إختيار مؤقت لتحسين صورة الحزب الديمقراطى الليبرالى الحاكم حتى ينسى الناس الفضيحة وينتظر الجميع بترقب لانتخابات يوليه القادم لاختيار اعضاء الدايت (البرلمان) الـ ١٢٦ .

وقد إستدعى اونو من باريس حيث كان يحضر إجتماعات منظمة التنمية والتعاون الاقتصادى ليشغل منصبه الجديد . وهذه لمحة موجزة عن زعيم القوة الجديدة فى أسيا والعالم ، واليابان .

● يبلغ اونو من العمر ٦٦ عاما وكان ابوه يعمل فى تقطير السكى (خمر الارز) ويجيد اونو الرسم وعزف الموسيقى وكتابة الشعر ونشره .

● منذ عشرين عاما كان يعمل مديرا لشركة يملكها ياسوهيرو ناكاسونى رئيس الوزراء السابق ثم دخل منذئذ الحكومة كعنصر من عناصر جناح الحزب الديمقراطى الذى يتزعمه ناكسونى وبالتالى ليس لديه توجه سياسى محدد خاص به .

● يضم ملف خدمته فى الحكومة اليابانية وظائف : وزير الصناعة والتجارة الدولية ـ مدير عام وكالة الدفاع ـ ووزير خارجية منذ عام ١٩٨٧ .

اول وزير خارجية يابانى يزور منطقة الشرق الاوسط ـ منذ عدة شهور ـ لبحث إمكانية إسهام اليابان بدور فى عملية التسوية السياسية فى المنطقة إلى جانب العلاقات الثنائية . وكانت زيارته اول زيارة لمسئول يابانى كبير لاسرائيل .

● اخر مواقفه . موقف متشدد من سياسة الولايات المتحدة التجارية فى اخر إجتماع حضره فى باريس الاسبوع الماضى .

وفى راى المعلقين السياسيين اليابانيين انه حتى لو إستمر سوزوكى اونو رئيسا للوزراء فليس من المتوقع ان يقوم بتغييرات جذرية داخليا وخارجيا رغم إعلانه عن محاولات للاصلاح فى اول مؤتمر صحفى له بعد تولى منصبه . ويقول احد المعلقين : « لن يغير كثيرا فسوف يضطر للرضوخ للبيروقراطية » .

اما عن الناس فى اليابان فتقول إحدى السيدات من طوكيو : « سواء كان اونو او غيره ـ لايهم من يتولى منصب رئيس الوزراء فكل اعضاء الحزب الديمقراطى الليبرالى لايختلفون عن بعضهم بالنسبة لى » .

احمد مصطفى

من جنوب الوادى

كل الاطراف تدخل دائرة المفاوضات

لم يحضر جون جارانج اللقاء الذى تم بين وفد من جانبه ووفد الحكومة السودانية بأديس ابابا خلال الايام الماضية ، الا انه قد اعرب عن امله فى ان يسهم المؤتمر الدستورى الذى تقرر عقده يوم ١٨ سبتمبر القادم فى احلال السلام بالسودان . وعول اتمام ذلك على جدية كافة الاطراف المعنية فى تنفيذ التزاماتها مشيرا الى ان هذه الاطراف تواجه ضغوطا لتحقيق السلام . وربما اراد بقوله « كافة الاطراف » الاشارة الى ان الالتزامات لم تقتصر عليه وعلى الحكومة السودانية بل ربما تعهدت بها قوى اخرى

وواصل جارانج فى تصريحاته لاذاعة لندن اثناء زيارته لانجلترا وقت الاجتماع المذكور اتهاماته للحكومـة السـودانيـة بانتهاك وقف اطلاق النار الذى اعلنه من جانب واحد ، ونفى الخرق عن جانبه ملقيا المسئولية على النزاعات القبلية السائدة فى مناطق الحرب ، واعلن عن عدم اعتزامه تمديد وقف اطلاق النار عند انتهائه فى الاسبـوع الماضى ..

ويذكر ان الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى قد اكد فى حـديـث لصحيفة « ليبراسيون » الفرنسية على ان المفاوضات بين الجانبين يجب ان تسفر عن تشكيل لجان مشتركة للرقابة على وقف اطلاق النار فى الجنوب ، الا ان سيد احمد الحسين وزير الخارجية السودانى عاد واعلن بعـد الاجتماع بقـوات جـارانـج ان الجـانبيـن سيعقـدان اجتماعا ثانيا يوم ٤ يوليو القادم لمناقشة الموقف من الـغـاء « الطـوارىء » بالسودان ووقف اطلاق النار بين الجانبين فضلا عن تجميد العمل بقوانين الشريعة الاسلامية التى قال جارانج بصددها « انه يطالب بتجميدها فقط ، وليس الغاؤها الفورى » ..

وعلى الجانب الاخر اعرب المهدى رئيس الوزراء عن ارتياحه لنتـائـج المفـاوضـات المذكورة ، وقال لصحيفة الايام السودانية ان اية خلافات يمكن تذليها قبل انعقاد المؤتمر الدستورى الذى توصل الجانبان الى عقده كما سبق ذكره .

التفاؤل لايزال محدودا بنجاح الخطوات الحالية فى اتمام عملية السلام ، خاصة والملاحظ ان كلا الطرفين يتقدم بحذر شديد تجاه الاخر ، وان كليهما مدفـوع بحكم الضغوط الواقعة عليه ، وهى التى اشار اليها جارانج فى تصريحاته المذكورة . والواضح ان هذه الضغوط لاتقتصر على الاطراف السودانية المحلية فقط . وانما قد شملت ايضـا اطرافـا اقليمية ، كما اشارت اليه الغاء اتفاقية الدفـاع المشترك مع مصر ، والغاء البـروتوكـول العسكرى السودانى ـ الليبى

وذلك بالاضافة الى الخطـوات الاثيـوبيـة الجديدة التى صدرت اثناء وبعد اجتماع قوات جـارانـج والحكـومـة السودانية حيث صرح نائب الرئيس الاثيوبى بان بلاده تتطلع لاقامة علاقات قوية مع الدول العربية وتجلى ذلك ايضا فى مـوافقـة البـرلـمـان الاثيوبى على مشروع سـلام يهـدف لانهـاء الحـرب بين اثيـوبيـا وارتيريا ودعوة الرئيس الاثيوبى جبهة تحرير شعب تيجـرى لاجراء مفاوضات سلام حول حل المشكـلات فى شمـال اثيوبيا ، هذه الدعـوة التى قبل الارتيريون قبول التفاوض حولهـا دون شروط مسبقة ، ووافقت عليها جبهة تيجرى .

والجديد فى جميع هذه التطـورات هو دخـول الاطـراف جميعها الى دائرة التفاوض المباشر ، وهو امر لا يعنى ان جملة المؤتمرات الاقليمية التى يمكن ان يحدثها كل طـرف (اثيـوبيـا ـ السودان) على قضية الاخـر (الجنـوب السودانى ـ ارتيريا) قد اصبحت منتهية ، بقدر ما يعنى اتاحة الفرصة للاطراف المحلية عن كل جانب فى اخذ زمـام المبادرة مع الاخر ، الامر الذى يمكن ان يسهم فى دفع خطوات انهاء الحرب وانتقـالهـا من بحث العمليـات الاجرائيـة ـ السـائـدة الان ـ الى منـاقشـة القضـايـا الاساسية .

طارق حسن

بطولة الساعة ، بقيـة

الحقيقة تعبير عن حرب السيادة) . ياتى المستوطنـون الاسرائيليـون بالعلم الاسرائيلى ، الذى يتشكل كما هو معروف من خطين باللون الازرق اعلاه ، وخطين باللون الازرق اسفله وبينهما النجمة السداسية اشارة الى ارض اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات حيث تشير الخطوط العليا والسفلى الى النهرين والنجمة الى السيادة .

وبكل اسلوب حضـارى ياتى المستـوطنـون بسلالم الاطفاء ويصعدون الى اعلى الأعمدة ويعلقون اعلامهم وقد يضحكون ويفرحون ظنا منهم لتهم بذلك وضعوا الاعلام بعيداً عن ايدى شباب الانتفاضة . فى الصباح تختفى نصف الاعلام على الاقل ، فلشباب الانتفاضة طريقتهم فى الوصول الى اعلى الاعمدة وانزال الاعلام الاسرائيلية ، اما تلك المعلقة على الأسلاك فلها مصير آخر .

ياخذ شباب الانتفاضة الاعلام التى انزلوها ويربطونها من ناحية بحجر ومن ناحية بفردة حذاء قديمة ويقذفون بها الى اعلى على طريقة المقلاع فيعلق العلم الاسرائيلى على الاسلاك وعلى كل منها فردة حذاء قديمة . ولايستطيع المستوطنون انزال هذه الاعلام المرصعة بالاحذية الا بعد استقدام علقى لقوات الجيش وسيارات الاطفاء الرسمية ـ ويفضحه اطفال الانتفاضة .

وفى الاسبوع الماضى وقف السفاح اسحاق رابين الذى لايزال يهدد بسحق الانتفاضة يبلغ لجنـة الخـارجيـة والامن فى الكنيست الاسرائيلى .. ان حصيلة الانتفاضة حتى ١٩٨٩/٥/٣١ كـانـت ٤٧٢ فلسطينياً قتلوا و ١٠ آلاف جريح وسبعة آلاف معتقل حالياً و ٣٥ الفا دخلوا السجون والمعتقلات منذ بدايتها ، وان مستوى معيشة الفلسطينيين انخفض بمقدار ٤٠ ٪ وانهم اى الفلسطينيين يتحملون الوضع من دون ان يبكوا .

كل هذه البطولات والتضحيات والبيت القديم على مرمى حجر .

مـا اروع الفداء ومـا اعظم البطولة .

الرياضة

للشعب للشعب للشعب

الصراحة راحة

استفيدوا بالطيور العائدة

□ المدربون العائدون من الخليج لايجب ان يجلسوا على الخطوط متفرجين ، فهم قطعوا شوطا كبيرا متفرغين للتدريب يجابهون المدربين الأجانب ويتنافسون معهم ويفوزون عليهم ولذلك استمروا في العمل واستمرت عقودهم سارية دون وساطة او مصالح شخصية او تربيطات كما يحدث هنا في تعيين وتجديد الثقة في الاجهزة الفنية داخل الاندية لان اندية الخليج امامها هدف وهو اصلاح الرياضة ولها حرية الاختيار من اى بلد للمدربين العاملين بها ...

إذن لن يستمر مدرب ولن يعمل الا اذا كان ناجحا .. لهذا يعود المدربون المصريون الذين عملوا متفرغين باندية الخليج وهم في درجة خبراء في تخصصهم ..

لكن للأسف الشديد فإنهم وعند عودتهم تقابلهم الأندية بفتور شديد وتحاربهم بحجة انهم غير محتاجين ماديا وكان التدريب اصبح مادة ووظيفة دون النظر للكفاءة والخبرة الكبيرة التي اكتسبوها في الخارج ...

وهذه حقيقة لأن المدربين العاملين في مصر للأسف الشديد محرومون من الاحتكاك مع المدربين الأجانب هذا بجانب عدم حضورهم الدراسات المتطورة والتي تجرى في المدارس الدولية كل عام .

وقد لوحظ بشكل خطير ان الاتحادات لم تضع في خطتها تاهيل مدربيها سواء بارسالهم للخارج او احضار خبراء لالقاء المحاضرات والدراسات لهم هنا .. لهذا اطالب الأندية ان تستفيد من الطيور العائدة من المدربين الذين اصبحوا عملة قوية يجب الاستفادة منها مثلما استفاد منهم الاشقاء في الخليج ولكن بشرط ان ننظر لمصلحة الأندية وليس لمصلحة الأشخاص والابتعاد عن حكاية « شيلني وشيلك » .

على عبدالهادى

□ □ المنتخب المصرى غدا فى ليبيريا □ □

مباراة تونس تجربة مفيدة .. والتغييرات فى أضيق الحدود

كتب - محمد نوار

تغادر القاهرة غدا باذن الله بعثة الفريق القومى لكرة القدم الى ليبيريا للعب المباراة الرابعة في تصفيات كاس العالم .. وتعد هذه المباراة آخر المباريات الخارجية لمصر ويتبقى لها مباراتان مع كل من كينيا ومالاوى وسيكونان في القاهرة في اغسطس القادم ان شاء الله . يرأس البعثة المسافرة الدكتور احمد سيف عضو مجلس ادارة الاتحاد .

وكان الفريق القومى قد ادى المباراة الثانية له مع تونس الجمعة الماضية بالاسكندرية ، اشرك فيها محمود الجوهرى العديد من اللاعبين الذين لم تتح لهم الفرصة للاشتراك في المباريات الرسمية امثال خالد مصطفى ، محمد عمر ، فوزى جمال ، المشاقى ، ياسر فاروق وعبدالجليل ، وخالد عيد . وقد اكدت المباراة نجاح التجربة خاصة انها كانت تجربة قوية . فقد لعب المنتخب التونسى بكامل صفوفه بعد انضمام المحترفين للفريق .

.. اما عن المباراة فقد كانت في مجموعها جيدة خاصة في الشوط

خالد عيد

الاول .. وجاء الشوط الثانى افضل من سابقه خاصة ان المنتخب التونسى بدأ مهاجما منذ البداية وكثرت الضربات الركنية على مرمى المنتخب المصرى .. ومن احداها اخطأ صابر عيد الكرة وسجل في مرماه هدفا في الدقيقة ١٤ .

بعدها اجرى الجوهرى تغييرا مفيدا عندما اشرك ثلاثة لاعبين دفعة واحدة [الكاس . عبدالرسول ،

الكاس

ربيع] وكان لهذا التغيير اثر فعال حيث استطاع المنتخب المصرى الهجوم والسيطرة على وسط الملعب الى حد كبير وظهرت خطورة انطلاقات المشاقى وخطورته على المرمى وفي احدى هذه اللعبات جاءت ضربة الجزاء التى سجل منها صابر عيد هدف التعادل لتنتهى المباراة بتعادل الفريقين ١/١ .

● وقد ظهر من المباراة عدة ايجابيات هامة :

- نجاح خالد مصطفى في اول تجربة

المشاقى

قومية يحرس فيها مرمى منتخب مصر !

■ نجاح محمد عمر والمشاقى .. فالأول نجح في الدفاع في اول تجربة جدية له ، اما المشاقى فقد ظهرت خطورته عندما اشترك الكاس وهشام عبدالرسول .

■ ■ المعروف ان مصر تتصدر حتى الآن مجموعتها .. وسبق لها الفوز على ليبيريا بهدفين للاشىء في القاهرة .. ويتوقف اختيار اللاعبين المسافرين على مدى حالة المصابين .

جمال عبد الحميد

الجوهرى

مسلسل الترسانة السخيف .. !

صرح أحد نجوم الترسانة في الستينات : بأن كلا من الشاذلى ورياض كانا من ابرز النجوم في الستينات في مصر .. والترسانة .. ولكن منذ اعتزالهما وهما نقمة على ناديهما .. ! وطالما هما يعيشان على اسمهما .. ونداءات جماهير الستينات فانه لن ينصلح حال الترسانة .. !

■ واضاف قائلا ليس معقولا او مقبولا ان يجلس الشاذلى في النادى ويهاجم كل من يتولى مسئولية الكرة ..

والغريب ان البطولة الوحيدة التى حققتها الترسانة في الثمانينات كانت على يد بدوى عبدالفتاح

أخبار وأسرار وحكايات

ضحك .. ولعب



قبل انتهاء الموسم الرياضى .. اخذت التصريحات تصدر من الزمالك وكان هناك تعديلا او تغييرا جذريا في الأجهزة الفنية .. ولكن ما حدث كان عكس هذا تماما .. فلا اجهزة تغيرت .. ولا غيره .. حتى المدربين الذين كان من المؤكد استبعادهم .. ظلوا في اماكنهم .. والغريب هنا : ان يكن عضو مجلس الادارة .. ورئيس اللجنة الفنية خرج الاسبوع الماضى باغرب تصريح قال فيه [التقييم للفرق .. وليس للمدربين او النتائج .. ! !] انها نكتة لا احد يصدقها .. لأن العقل يقول ان التقييم اولا للنتائج .. ثانيا للمدربين فمؤكد هناك من بذل ولم يوفق .. وآخر لم يبذل ولم يوفق .. ثالثا اللاعبون .. لكن الذى حدث عند « ملك التغطية » اخرج النتائج .. والمدرب وتمسك باللاعب .. الذى يعد عبدالمامور .. وله امكانيات لا يخرجها الا عن طريق مدرب فاهم مش كده ولا ايه !

سيقرر الله ان قاريا مرافق يدرب الزمالك بشرط يجيب ابنه مدرب لياقة بدنية معاه ... وبالمرة يجيب كام ولد مشجع ليساعدوه في مهمته !!

وعندك كام حباية مهدئة علشان أعصاب الترسانة ... وجماهيرها

الشاذلى .. أبو العز .. الشاذلى .. أبو العز .. الشاذلى .. ابو

على مسئوليتى

● وجوه جديدة فى القائمة الدولية
● رفع بدل المباريات للحكام

مصطفى كامل

الحاج مصطفى كامل محمود الحكم الدولى الاسبق .. وعضو لجنة الحكام الرئيسية الجديدة والمحاضر الدولى في حديث قصير صرح « للشعب » بهذه الآراء التى تصبح على مسئوليته .. يقول :

■ قرار التعيين للجنة الحكام يعد قرارا حكيما .. فقد عاد الهدوء للحكام .. واعتقد ان المجموعة التى تم تعيينها هى التى كانت ستنجح

■ ظروف اللجنة الآن افضل من الموسم السابق واعتقد اننا لم نقدم كل شىء .. واعتقد ان شباب الحكام الذين لم ياخذوا فرصتهم الموسم الماضى آن الأوان لأن ياخذوها . هذا لا يمنع ان اقول بأن الموسم الماضى ادار ٣٦ حكما المباريات في حين ان الموسم الذى قبله ادار الموسم باكمله ٩ حكام فقط

■ باذن الله سترفع بدلات المباريات للحكام - وهذا من اهم اهدافنا بجانب العمل على رفع مستوى الأداء لهم .

■ الاعداد للموسم الجديد والترقيات كل هذا نعده ونجهزه من الآن .. والترقيات كما هو معروف في شهر يولية ان شاء الله .

■ من المؤكد ان هناك وجوها جديدة ستنضم الى القائمة الدولية.

■ الشروط التى ستطبق على الحكم الدولى هى الكفاءة في ١٢ مباراة ادارها في ٣ سنوات في الدورى الممتاز اللياقة البدنية .. لاننا سنجعل العامل البدنى مهم جدا في الاختبارات ونعرف ان القائمة الدولية ستعلن باذن الله في اكتوبر .

الاستغناء عن ٢٠ لاعبا فى الاهلى والزمالك

جاء قرار تحديد عدد المقيدين للاندية في اتحاد الكرة بـ ٢٥ لاعبا نقمة على قطبى الكرة الزمالك والاهلى .. في حين سعدت الاندية الاخرى بهذا القرار حيث انها سوف تستفيد من الوضع الجديد ، لانها ستنضم عناصر طيبة تم اعدادهم جيدا في ناديى القمة .

ومن المتوقع ان يصل عدد اللاعبين المستغنى عنهم اكثر من ٢٠ لاعبا منهم لاعبون دوليون ففى الزمالك سيجد المسئولون فيه امامهم اكثر من ٣٥ لاعبا فوق سن ٢١

وفى الاهلى الوضع ليس افضل والغريب ان فليسيا طلب الاستغناء عن اكثر من لاعب دولى منهم اسامة عرابى ..

عزيز الشلقامى

موهبة محلاوية

عزيز الشلقامى لاعب خط الوسط بفريق غزل المحلة (٢١ سنة)

يقول عنه السعيد عبدالجواد مدرب فريق ٢١ سنة واللاعب الدولى السابق انه لاعب موهوب ويجيد اللعب في مراكز الوسط الثلاثة ويتوقع له مستقبل في صفوف الفريق الأول لغزل المحلة .

وقد لعب عزيز الشلقامى خمسة مواسم كما لعب مع الفريق الأول وهو سنه ١٨ سنة وذلك في بطولة كاس الرئيس لمنطقة بحرى وفاز فيها غزل المحلة

يشترك في معسكر اعداد الفريق الأول لغزل المحلة الذى يبدأ في ٢٠ يونيو في جمصة .



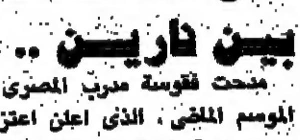
مدحت فقوسة

فقوسة بين نارين .. !

مدحت فقوسة مدرب المصرى في الموسم الماضى ، الذى اعلن اعتزاله بعد هزيمة فريقه في نهائى كاس مصر ، ثم تراجع وقال انه سياخذ اجازة من التدريب . ولكن الذى حدث انه تلقى اكثر من عرض تدريب من دول الخليج ، وبشروط ممتازة مما جعله يفكر جديا السفر لمدة موسم ، ولكن في نفس الوقت يصر اللاعبون في المصرى على تمسكهم بمدربهم « فقوسة » وحاليا مجلس الادارة لا يستطيع الحل او الربط لأن الانتخابات الآن .

والوحيد الذى يستطيع ان يحل هذه المشكلة هو « مدحت فقوسة » نفسه .. وعليه الاختيار التدريبى في مصر والاستمرار مع فريقه .. او السفر والبعد عن مصر لمدة موسم يعود بعدها اهدأ اعصابا .. ؟ !

اما حكاية الاعتزال .. فالجميع يؤكد ان « فقوسة » القى الفكرة من اسكسها خاصة وانه يرى ان امامه الكثير في مجال التدريب .



دورة رياضية بحلوان

يوم الاثنين ١٩٨٩/٦/٢٦ تبدأ الدورة الرياضية التى تقيمها لجنة حزب العمل بحلوان في كرة القدم وتنس الطاولة تحت اشراف عصام سليمان امين اللجنة . تقام الدورة في ملعب حلوان البلد باشتراك قدرة ١٢ جنيها .

ويحضر المباريات النهائية المهندس ابراهيم شكرى وقيادات الحزب .

كلام على ورق .. !

■ لفتة طيبة .. وذكية من لجنة الحكام الرئيسية عندما كرمت ابرز ١٦ حكما في الموسم الماضى .. برافو !

● بقدر ما هناك تخطيط للفريق القومى الأول بقيادة الجوهرى .. بقدر ما هناك انعدام تخطيط للمنتخب الأوليمبى .. [صح النوم .. !

● اتحاد اسكندرية بدون مجلس ادارة .. وبدون جهاز كرة .. وبدون امكانيات مالية .. وبدون .. وبدون .. وبدون .. كفاية بقى .. !

● « الطب الرياضى في مصر » يتقدم ام يتأخر .. ؟ سؤال اوجهه للدكتور مصطفى الشرقاوى واتمنى الرد عليه .. !

■ وبالمناسبة اكثر من ٧ لاعبين تم سفرهم في اقل من ٦ شهور لألمانيا للعلاج .. ! للعلم فقط ! ؟

● اعتراف ابراهيم يوسف في التليفزيون بانه مخطىء في مباراة المورده . يعد صفعة لكل من حاول الدفاع عن الخطأ .. بخطأ افحش منه .. .

● الذى اعرفه ان سفر وفد الزمالك للبرازيل لانهاء التعاقد مع « فاريا » وليس لبداية التفاوض .. ! حاجة تكسف .. !

● الفرق بين مجلس ادارة الزمالك والاهلى ان الاول كل عضو فيه يرى نفسه قائدا .. والثانى له قائد واحد .. ! !

م . ن

لنعمل جميعا من اجل دعم الانتاج الوطنى وحل مشكلات الشركات المتعثرة

ان هذا الموضوع من الموضوعات الهامة التى لابد من النظر اليها بجدية وان تاخذ حقها من البحث الرفيع السريع ومن الحلول العاجلة حيث ان الشركات التى تعثرت لظروف خارجة عن ارادتها يجب ان يؤخذ بيدها وان تجد العون السريع لأن هذه الشركات قطاع عام او خاص هى في الحقيقة مال مصر ومصالح مصرية .. وخلايا هامة في تكوين الاقتصاد المصرى .

والجسم تضعف بعض خلاياه تجده يتاثر وتجد الخلايا السليمة تضعف ايضا لأن الاقتصاد في اى دولة يتكون من خلايا تغذى بعضها بعضا وتساند بعضها بعضا سواء في التكامل زراعيا او صناعيا او في قوة الاقتصاد او في القوى الشرائية التى تدعم الاقتصاد فالبطالة آفة من الآفات تصيب الاقتصاد بالهوان وتؤدى به الى الضعف والذبول والبطالة المقنعة هى ايضا اسوأ حالات البطالة لانها تؤدى ايضا الى ضعف البنيان الاقتصادى ولذلك تعمل الدول الى محاربة البطالة عن طريق تشجيع الصناعة المحلية ودعم المشروعات الوطنية ودعم الصادرات

بقلم : خالد المالكى

وتشجيعها والاخذ بيد المشروعات المتعثرة .. فالمشروع المتعثر هو عبارة عن اموال مساهمين مصريين وكذلك عمل لعديد من العاملين وهو يحقق الاستغناء عن الاستيراد بما يقدمه من انتاج ومايصنعه .. وفي هذا دعم للاقتصاد الوطنى .. كما ان مايحققه من اجور هى دعم للقوى الشرائية طالما كان الاقتصاد اقتصادا منتجا اكثر منه مستهلكا وفي هذه الحالة لايخشى من التضخم .

ولعلاج التضخم طريقان .. قد يرى البعض ان علاجه في ضغط الأجور والاقلال من الاعمال والوظائف وفي رفع اسعار السلع وهذا الطريق هو حلقات متتابعة تؤدى كلها الى ضعف الاقتصاد وليس الى تنظيمه .. ويرى البعض الآخر .. وهم على حق .. ان علاج التضخم هو في تشجيع الادخار المقترن والذى يؤدى لزيادة الاستثمار في انتاج سلع تحقق اشباعا داخليا فقط او تحقق اشباعا داخليا والتصدير الى الخارج وهذا افضل وهذا الطريق يؤدى لمزيد من الدخول التى يقابلها انتاج .. وهذا الانتاج الذى يغنى عن الاستيراد او يحقق ايضا التصدير هو دعم لميزان المدفوعات وبالتالى دعم للاقتصاد وفتح لأبواب الرزق ولابعاد شبح البطالة التى تحاربها كل الدول المستنيرة بدعم صناعاتها وتدعيم مشروعاتها والاخذ بيد المتعثر منها واذا نظرنا الى الفترة الماضية والتى حدثت فيها متغيرات كثيرة على المستوى المحلى والعالمى ادت الى خلل في الهياكل المالية لبعض المشروعات والشركات نتج عنه تضاعف اسعار الخامات نتيجة لارتفاع الأسعار العالمية ونتيجة لضعف العملات المحلية ونتيجة لحرمان بعض المشروعات من الحصول على الخامات المدعمة وتركها تواجه الاسعار العالمية لدرجة ان بعض عناصر الانتاج ارتفعت اسعارها ثمانية اضعاف ماكانت عليه .. بالاضافة الى تغير طرأ على طرق الدفع وفتح الاعتمادات ونتيجة لذلك ارتفعت تكاليف السلع وفي نفس الوقت ضعفت القوة الشرائية عن الحصول على ما يكفيها من هذه السلع فواجه الكثير من هذه المشروعات اختناقات قاتلة في السيولة ادت لانخفاض حجم انتاجها الفعلى الى اقل من الربع احيانا وهذا يعنى ان تواجه الخسائر وان تتوقف عن دفع التزاماتها وان تتعرض هذه المشروعات للاختناق في الوقت الذى يمكن ان تعالج هذه الأمور بسرعة وببساطة .

واجب المصارف والبنوك فى دعم الصناعة الوطنية

وبعقلانية فاننى ادعو المصارف والبنوك سواء كانت دائنة لهذه المشروعات او غير دائنة وهذه هى فرصتها ان تدخل مساهمة بقوة لانقاذ هذه المشروعات وتحويلها الى الانتاج بتدبير السيولة طالما كان ذلك مجديا .. وطالما كانت اصول هذه المشروعات كافية وهى بهذا تسدى خدمات لنفسها بان تضمن تحصيل مديونيتها بانتظام .. كما تضمن عميلا قويا يحرك سلعة الائتمان التى لاتجد من يحركها في بعض الأحوال وهى بذلك تزيد من حجم اعمال البنوك في الوقت الذى تضمن فيه حقوقها كما انها تضمن للعاملين وظائفهم وتضمن للمستهلكين سلعا تغنى الاقتصاد عن استيرادها وتضيف عناصر قوة الى عضلات هذا الاقتصاد وتحقق له النهوض والتقدم لأن التقدم يحقق نهوضا ولايمكن ان ينشأ اقتصاد قوى مزدهر من جسم عليل محطم ولايقبل اطلاقا ان تترك حدائق منتجة تتعرض للجفاف نتيجة لضعف ماتصلها من مياه وتنشأ حدائق جديدة توفر لها المياه وتحتاج الى سنوات عديدة كى تعطى ثمارها فتعالوا ابها السادة ننقذ الموجود قبل ان نبنى المزيد والله الموفق .





أخبار الحزب

ندوة عن تزوير الانتخابات

تقيم امانة حزب العمل بمحافظة السويس ندوة حول تزوير انتخابات مجلس الشورى مساء اليوم بمقر الحزب في ٢٣ ش اطلس الصباح يحضرها السيد الغضبان عضو اللجنة التنفيذية للحزب والكاتبة فتحية العسال .

يشاهد جمهور الندوة معرضا لفنان الكاريكاتير عبد العزيز محمود الشهير (زيزو)

محامو الحزب بالاسكندرية يطالبون بتعويض عن الاضرار التى لحقت بالمقر

تولى ابراهيم سعد المحامى وامين الحزب بالاسكندرية وعبد الوارث رضوان الدفاع عن الحزب في القضية المقامة ضد كل من احسان ابراهيم ومحمد البدرشينى امام محكمة جنح العطارين يوم الاثنين ٨٩/٦/١٢ .

وحضر الجلسة عدد كبير من قيادات الحزب بالاسكندرية على راسهم عبد الرحيم الشيخ امين التنظيم وابو الفتح الصلوى امين الصندوق .

طالب الدفاع بعشرة آلاف جنيه كتعويض مؤقت عن الاضرار التى لحقت بالحزب اثناء اقتحامه كما طالبوا بتنفيذ قرار النيابة بتسليم مقر الحزب لقياداته الشرعية .

● اجتماع هام لأمانة الاسكندرية

تعقد امانة محافظة الاسكندرية الثلاثاء القادم اجتماعا هاما لاستكمال ترشيحات هيئة مكتب الحزب بدلا من الذين صدرت قرارات بفصلهم من عضوية الهيئة وعضوية الحزب لخروجهم على الالتزام الحزبى .

كانت هيئة المكتب بتشكيلها الحالى قد عقدت اجتماعا بمقر لجنة محرم بك واتخذت هذا القرار .

الى امناء الاقسام بالقاهرة

على جميع امناء الاقسام بالقاهرة سرعة موافاة امانة تنظيم حزب العمل بالقاهرة بخطة العمل الحزبية خلال المرحلة القادمة ومواعيد الاجتماعات وامكانتها . كما تطلب سرعة ارسال محاضر الاجتماعات فورا الى الامانة .

● ● ● ● ● ● ● ● ●

وتهنىء اسرة تحرير « الشعب » الزميل محمود بكرى الصحفى بالجريدة بعد ان رزقه الله بمولوده الاول .

● ● ● ● ● ● ● ● ●

عزاء واجب

الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وقيادات الحزب بالغربية ينعون بمزيد من الحزن والاسى الحاج جد حسن احمد احد مناضلى مصر الفتاة ورئيس رابطة الباعة الجائلين بالغربية . للفقيد الرحمة ولاسرته الصبر والسلوان .

ويخلص العزاء لكل من كامل على عمر عمدة مسرع والسيد - مرسى محمد مرسى امين الحزب بمسرع لوفاة ابن عمهما المرحوم محمد محمود عمر وكذلك نتقدم بالعزاء للسيد - احمد همام فرغلى لوفاة نجله للفقيدين الرحمة ولأسرهم خالص العزاء ..

حوادث وقضايا

بلاغ ضد محام لدفاعه عن القاتل والقتيل ! !

فوجىء اهل تلميذ قتيل بالافراج عن القاتل .. وعندما تقدموا بطلب لنسخ اوراق القضية كانت المفاجأة ان محاميهم في مباشرة الاجراءات الجنائية والادعاء المدنى هو نفسه محامى القاتل والذى سعى للافراج عنه مما تسبب في تفويت الادعاء المدنى عليهم رغم حصوله على الاتعاب ''

وكان قد تم اتهام سامى على صديق (له سوابق) بقتل التلميذ ادهم مبروك اسماعيل حيث قام بضربه حتى الموت لتخويف زملائه للعب بعيدا عن منزله ! تقدم والد القتيل ببلاغ لنقابة المحامين ضد سعيد الصاوى المحامى بالزيتون الا ان المحامى لم يحضر للتحقيق .. ولم يتم اتخاذ حكم رادع ضده .. اضافة لضياع بعض المستندات .. كما اكمل موظفو النيابة غرابة القصة حيث انكروا وصول تقرير الطب الشرعى وعندما توجه اهل القتيل للطب الشرعى تاكدوا من ارساله منذ شهور ! .. فتقدموا بطلب لمنع القاتل من السفر للخارج وخشوا ان يستغل المحامى وجود توكيلين فيوحى بالتصالح !

● ● ●

يفقع عين « عروس »

تم نقل فتاة الى مستشفى المنيل الجامعى في حالة خطرة لفقا عينها تماما بعصاه !

وكانت سيدة نور الدين ١٧ سنة توجهت لزيارة شقيقتها حيث فوجئت بزوج شقيقتها يعتدى عليها بالضرب وعلى زوجته الاخرى معا !

حاولت تهدئة الموقف الا انه وضع العصا في عينها بطريقة افقية وبقوة .. وقد اكد تقرير الطب والذى اثبته الرائد محمد الشافعى بانه لم يتمكن من فحص قاع العين للتهتك الكامل وبروز جسم العين والنزيف .

انتقل الرائد عمر عصمت رئيس نقطة شرطة المنيرة ومعه امين الشرطة عادل مخلوف ابوالنور وجمال ابوالمجد حيث تمكنوا من ضبط الجانى ويدعى حسب النبى محروس من منطقة البصراوى وتمت مساءلته واحالته للنيابة الفتاة المجنى عليها كانت تعد نفسها للخطوبة !

مدير عام بالإعدادية !

تجرى التحقيقات مع د . محمد صبرى عثمان مدير الادارة الصحية بمنية النصر بالدقهلية ..

ووافق ضمنيا بتولى محمد الشحات كاتب بالإعدادية باعمال رئيس الشئون المالية والادارية في الوقت الذى رفض تنفيذ قرار تعيين احمد مجاهد الرفاعى - بكالوريوس تجارة لتولى المنصب .

يذكر ان اللواء محمد حسن مدين محافظ الدقهلية طلب ملف التحقيقات والذى يحتوى على مخالفات جسيمة وتم اعتبار كل من محمد العدوى وجمال شاكين وليس متهمين .

على القماش

وفاة طفلة الانابيب وبقاء شقيقها وحيد !

توفيت امل فتحى توفيق التلميذة بالثانوى والتى نشرت ماساتها الاسبوع الماضى متاثرة بالحروق .. ولم يتبق من الاسرة المنكوبة بانفجار انبوبة البوتاجاز بعين الصيرة إلا شقيقها الصغير هانى بعد مصرع ١٤ ضحية إضافة للاموال والاثاث .. والتلميذ هانى الذى نجا باعجوبة مطالب بثمن العلاج من القصر العينى '' !

صحفى فى ميدان معركة [بقية]

التنسيق بين صفوف التحالف لم يكن بالدرجة المطلوبة .

ومن خلال تجربتى في الانتخابات في دائرة كوم حمادة والدلنجات اقول ان التنسيق لو كان على المستوى المطلوب لكانت نتائجنا السياسية والانتخابية افضل بكثير ..

لقد كان لضيق مساحة التنسيق اثره في إهدار امكانيات كان يمكن لها لو استثمرت أن تضيف نتائج افضل.

لأول مرة .. مرشحان يزوران الدائرة بعد اعلان النتائج .

في بادرة سياسية طيبة توجه الحاج حسن معاذ رميح ، والحاج محمد الطحان الى قرى وأهالى الدائرة لشكرهما على الوقوف الى جوارهما واعطائهم أصواتهم وهو امر يحدث لأول مرة ان يـزور مرشحـان اعلنت الداخلية سقوطهما .. الناس لشكرهم والتأكيد على استمرار المسيرة . لقد كان اهل الدائرة على مستوى من الوعى والعطاء جعل أهل الحكم يخرجون عن وعيهم ويقومون بالتزوير بكل الطرق حتى يواجهوا الموقف المزعج الذى وصل إليه مرشحو الحزب الوطنى .

ومرة اخرى هذا نموذج للعمل السياسى الطيب .

القيادات السياسية المعارضة الى الرأى العام .

وأخيراً فان المشاركة في الانتخابات تفضح من يزورها وتفقده شرعيته في مواجهة الشرعية الجماهيرية التى تتحقق للذين مورس التزوير ضدهم .. ويقدم الحكم بيدية خلالها تاكيداً رسمياً للبرنامج السياسى للمعارضة .

باختصار .. خطة المتسلطين على الحكم .. جعل الهيروين الحكومى الذى يخدر ويسلب ارادتهم في موضع التعاطى ليصيب الناس بالادمان .. فلايشاركون في العملية السياسية في البلاد .. فيسهل تزوير ارادة الأمة .. اوربما لايكون هناك حاجة لتزوير ارادتها من الأصل إذ ربما نصل لمرحلة لايرشح فيها احد نفسه في مواجهة مرشحى الحكومة

هل أخطأنا

لكن .. الم نخطىء والا يوجد ماهو صحيح في منطق رفض ممارسة الحق الانتخابى وفقاً للظروف الراهنة ؟

بالطبع لا

ففى هذا المنطق شىء ايجابى هام ، وهو كيف نتصدى بفعالية لعملية تزوير الارادة وكيف نحرم الحكم من التباهى بديمقراطيته المزيفة ..

كما أن المعركة الانتخابية اظهرت ان

أوصيكم بالشباب خيرا [بقية]

من يتناولون المخدرات وبالضيعة امة شباب كبرائها ينغمسون في المنكرات فكانت العاقبة هلاك العباد وخراب البلاد (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) صدق الله العظيم .

وفى المدينة شباب الطبقة المتوسطة والفقيرة فهم يكابدون هموم طبقتهم ويعملون عمل ابائهم ولايهمهم إن استمروا في التعليم او تقطعت بهم الأسباب فالحرفة امان من الفقر . هؤلاء إن عصمهم الله هم الذين يحيون حرف الاباء والأجداد . اما إذاركب الشيطان رءوسهم واغراهم بالفساد فعلى الدنيا السلام . ولا حول ولا قوة الا بالله .

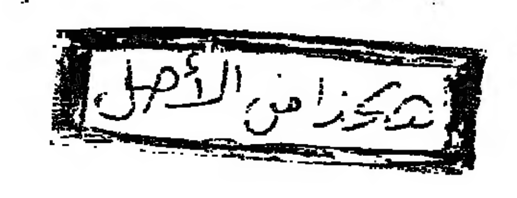
x x x x x

■ اين نحن من التربية الإسلامية الصحيحة ؟

الشباب يعتز بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذى قال (جئت بدين خالفنى فيه الشيوخ وحالفنى فيه الشباب) .. والتربية الإسلامية تهتم بالشباب كل العناية وكانوا حول الرسول دائما فإذا سافر فيرد فهم خلفه ويعلمهم مما اتاه الله وان كان في المسجد وجه اليهم كل رعايته وعنايته واول جيش في الاسلام قاده شاب هو اسامة بن زيد وكان على بن ابى طالب احب رسول الله وكان قادة الغزوات من الغر الميامين من شباب الدين الجديد .

اين منهم شباب هذه الايام ؟ .. يوم ينتصر الاسلام يعود للشباب عزه ومجده .





مخزن الأصل

هكذا من الأصل

مأساة باسوس

● في ساعتين استطاعت ٥ بلدوزرات وقوة من الأمن المركزي والشرطة وفرق الكارتيه وقوات الانتشار السريع وعمال المحافظة محمولة بالسيارات ان تحدث هذه المأساة وتعود سالمة بدون خسائر في الارواح والعتاد

يمين ويسار طريق القناطر الخيرية/القاهرة . وقبل ٢ كم من مدينة شبرا الخيمة تقع قرية باسوس قرية كبيرة ومركز صناعي صغير ، تزرع الشمام وتشتهر بسبك المعادن وصناعة الاسلاك والخراطة والنسيج .

وقد استطاع الكادحون من ابناء باسوس ان يغيروا نمط مباني قريتهم من الاكواخ والبيوت ذات الطابق الواحد الى بيوت حديثة الطراز بعضها متعدد الطوابق .

ولاننا في زمن حكومة الحزب الوطني فقد كان على حلم البناء والانتاج ان ينهار مفسحا الطريق للخراب والدمار والفساد في ظل بطش وارهاب حكومة الحزب الوطني هذا ما اكده عصر الاثنين ١٢/٦/١٩٨٩ في قرية باسوس عندما هدمت حكومة الحزب الوطني ثلاثة وعشرين بيتا لمواطنين مصريين شرفاء !

تحقيق :
محمد القدوسى

طالب جامعي من ابناء باسوس يؤكد : مشاكلنا كثيرة ، فليس لدينا صرف صحي ، ولا مياه نقية وماء الطلمبات يخرج مخلوطا بمياه المجاري وصرف الاراضي الزراعية . كذلك نعاني من انقطاع التيار الكهربائي المتكرر ، وكثرة حوادث السيارات على طريق القرية ، وقد رفعنا شكاوينا مرارا الى المسئولين وكنت اعجب من سلبيتهم ، اما بعد اليوم فلن اندهش لشيء فالفساد هو القانون والحكومة مهمتها قهر الشعب لا حل مشاكله .

ويقول توفيق سليم محمود - جزمجي - صاحب احد المنازل المهدومة : بعد صلاة العصر يوم الاثنين ٦/١٢ فوجئنا بسيارات امن مركزي وشرطة ومرور واطفاء واسعاف وخمس بلدوزرات تهاجمنا بعد اغلاق كل الطرق المؤدية لباسوس وتحويل المرور من طريق القناطر الى مصر اسكندرية الزراعي . انتشر جنود الامن المركزي في الشوارع يهاجمون كل من يقابلهم بالشوم وعصي الخيزران وعندما وصلوا الى بيتي لم يعطونا فرصة للخروج بل حاصرونا . انا وزوجتي واولادي الخمسة في غرفة واحدة داخلية وهدموا الباقي بما فيه من اثاث ويكمل جاره كمال فرحات : قلت للضابط قائد الحملة : حرام عليك ، ارحم هؤلاء الاطفال المذعورين ، فاجاب : دول نصابين . هل تصدق ان هؤلاء الاطفال هم ابناء هذا الرجل ؟ دي تمثيلية عاملينها علينا ! ويضيف احمد محمد العبد - صاحب ورشة خراطة .

أثناء العمل بالورشة فوجئت بوجود قوات كبيرة من الامن المركزي والشرطة تحاصر البلد ، وبالبلدوزرات تهدم بيوت - ناس غلابة - هم في نظر الشرع من مستحقي الزكاة . وقد لاحظت ان البلدوزر يهدم بيتا ويترك عشرة رغم ان الجميع جيران وفي نفس الظروف مما يوحي ان المسألة فيها خيار وفاقوس .

لقد كنا نقرأ عن يهود يهدمون بيوت الفلسطينيين لكننا (عشنا وشفنا) المصريين يهدمون بيوت اخوانهم . فاين هو معنى الوطن ؟ وما الفرق بين حاكم وطني ومحتل غاصب ؟

وبجوار بعض قطع الخشب والقليل من انقاض الطوب يقف انور صدقي العامل في صناعة اسلاك الحديد ، اسأله عما حدث فيجيب وهو نصف مذهول : بعض الجيران حذروني في المساء قائلين ان الحكومة تريد هدم بيوتنا ، ونصحوني ان اعطي الخفر قرشين ليضللوا الحملة عن غرفتي التي بنيتها من قوتي ، لكن من اين لي بالقرشين ؟ في عصر يوم الاثنين فوجئت بحصار وباللواء حلمي العيسوي مدير امن القليوبية يأمرني بالخروج انا واولادي وكنا ساعتها نتناول طعام الغداء ، حملت اطفال وهم يصرخون مفزوعين ولم تستطع زوجتي المريضة ان تغادر الكنبة الوحيدة التي نمتلكها فحملها العساكر بالكنبة والقوا بها في عرض الطريق .

ملحوظة . الباقي من غرفة انور صدقي حائط واحد مبني بالطوب الجيري . ارتفاعه متران تقريبا وكان يحيط مع الثلاثة حوائط التي هدمت بخمسين مترا تحتوي على كنبة وحصيرة من الصمار وبعض الهلاهيل ووابور جاز وزوجة مريضة وثمانية اطفال .

يقول محمود علي الحنك وهو مع شقيقه وجيرانه يحاولون تمهيد مكان بين الانقاض يصلح للنوم : هذه الارض ملكنا وورثناها عن جدود الجدود وقد بنيت هذا البيت عام ١٩٨٤ من عرق جبيني ومدخراتي القليلة فانا اعمل - ١٢ ساعة يوميا - ميكانيكي في احد المصانع . شفت الويل الى ان اصبح لي اربعة حوائط تداريني انا وعيالي . وقد سبق ان رفعت الجمعية الزراعية ضدنا قضية مخالفة البناء على ارض زراعية وحكم فيها بالبراءة . واستأنفت الجمعية الحكم فايدت محكمة الاستئناف حكم البراءة وكان ذلك عام ١٩٨٥ . وعلى هذا الاساس اكملت المباني وادخلت الكهرباء جاء في حكم المحكمة انه ثبت لديها ان هذه المباني ليست مستحدثة وانما هي مجرد تجديدات لمباني قديمة كانت تستخدم لخدمة الزراعة .

هل - حصلت وحدك على حكم بالبراءة ؟

● لا كل اصحاب البيوت المهدومة معهم احكام مماثلة وبعضهم بنى بيته قبل ، ثم فوجئنا جميعا ببيوتنا تهدم فوق رؤسنا . وتتدخل زوجته في الحديث : صحوت من النوم على البيت ، وهو يهدم فوق راسي ، افتكرت الحرب قامت وعسكر اسرائيل دخلت البلد لكن طلعوا مصريين زينا .

ويعترض الجار احمد عبدالرازق : ابدا دول مش مصريين دول كفرة !

شقى العمر واكل العيش

وعلى الطريق المؤدي لباسوس وبالضبط في مدخل القرية توجد الان قطع خشبية متناثرة وبقايا اقفاص جريد هي كل ما تبقى من كشك لبيع الفواكه كان يمتلكه فايز ابو جبين وكان الكشك هو مصدر رزقه الوحيد وصاحب الكشك يؤكد : الكشك لم يكن في خطة الازالة لانه ليس مبنيا على ارض زراعية ومعي ترخيص باقامته . كل ما في الامر ان جنود الامن المركزي طمعوا في الفاكهة فهدموا الكشك واستولوا على محتوياته (بالهنا والشفا !) .

كذلك هدمت ورشة لصناعة البلاط تقع في وسط البلد محاطة بالمباني من كل جهة لكن عبقرية حملة الهدم مكنتها من اكتشاف خطورة هذه الورشة بالذات على الارض الزراعية . يقول صاحبها وبانيها محمود سليم : لم يتركوا لي فرصة لاخذ البلاط ، مع انه ليس ملكا لي فهو مباع منذ فترة وقبل ان اكمل تصنيعه ! .

وعلى الطريق ايضا . احد الاهالي يحاول انقاذ بعض الاجولة من بين الانقاض ، وهو يردد : عليه العوض ومنه العوض هدموا المخزن فوق بودرة بلاستيك ثمنها آلاف الجنيهات ، كيف نعوض كل هذه الخسائر ؟ ؟ .

وأمام مخزن بودرة البلاستيك كومة من الانقاض كانت قبل ايام قليلة منزل وصيدلية ملك الصيدلاني سامي الشحات الشعراوي . وهما حصاد سنوات الغربة في السعودية .

ويقترب من الصيدلية انقاض اخرى ، بينها كميات من النحاس فالانقاض كانت ورشة لصناعة النحاس ملحق بها غرفة صغيرة يقيم فيها العامل امين ضيف الله صاحب الورشة والغرفة .

ومن البيوت المهدمة (غيابيا) بيت موسى المزين وشهرته سامبو وهو بيت متواضع كانت غرفة منه مجدة كصالون حلاقة ينتظر صاحبه القلب في احدى الدول العربية ليحضر القروش القليلة ويحلم بيوم العودة للوطن حيث منزله وعمله ، لكن بلدوزرات الوطني كان لها رأي اخر اما قمة المهزلة فتتمثل في تلك السيدة الريفية التي رقدت محاولة منع انقاض بيتها ، ولم تستطع ان تجيب على اسئلتي حتى بالاشارة ، فهي تقريبا في غيبوبة ، تتطوع احدى جاراتها الطيبات لتقول : انها زوجة محمود عبدالغني ابوالعينين ، عامل بناء سافر الى السعودية منذ سنوات ، وهذه هي الدارة الثانية التي تهدم الحكومة فيها بيتهم ظلما وعدوانا ، والمرأة لم تتحمل الصدمة فرقدت مشلولة ، وكان الله في عون زوجها عند مايرجع فيجد بيته مهدوما وزوجته عاجزة .

فيجانيا باسوس يصرخون

القصص كثيرة ، وكلها تؤكد مأساة القرارات العشوائية يقول محمد سالم : المجلس المحلي يعطي ترخيصا بالبناء للبعض !! .

هدموا ٢٣ بيتا .. و ٤٥ أخر في طريقها للازالة

قالت المحكمة للأهالي : براءة .. تهدموا البيوت على رؤوسهم

وهؤلاء تم حمايتهم من قرارات الهدم والازالة ، اما نحن فمعرضون لكل الاخطار رغم سلامة موقفنا القانوني بعد حكم المحكمة ببراءتنا من جريمة البناء على ارض زراعية .

ويقترب من المقابر وقف العامل عبدالقادر عبدالصمد الشنشوري يجمع بقايا اثاثه المتحطم وبعض قوالب الطوب ، بعد العدوان الهمجي بسلعات ليقيم من هذه الانقاض مكانا يضمه هو واولاده . لقد كانت صورته وهو يقيم جدارا الى جوار اخر تلخيصا للمأساة يقول عبدالقادر بمرارة ..

لقد بات اولادي وزوجتي ليلتين في الشارع ولن نستطيع ان نظل في الشارع طول عمرنا ، سابني بيتي ولن استأذن من احد ، لانه بيتي وليس للحكومة شيء فيه ، ولان اعضاء المجلس المحلي لايشبعون ويريدون نقودا جديدة كل يوم .

ويقترح عبدالقادر عبدالصمد : الارض لن تصلح للزراعة . واذا كانت الحكومة تدعي ملكيتها فنحن على استعداد لان نشتريها ويتساءل شعبان محمد عنتر الطالب بهندسة شبرا اولا : ماهو سبب هدم كل هذه المنازل ، بينما الارض لن تصلح للزراعة ؟

- كيف وافقت الحكومة على ادخال الكهرباء بأسماء اصحاب البيوت المهدومة اذا كانوا حقا لايمتلكون هذه البيوت ؟ !

كلمة اخيرة

ان الحل العاقل الوحيد هو عمل اي تسوية مالية بين الحكومة وبيننا مع ترك منازلنا التي تاوينا على حالها

فهل يمكن ان تستجيب الحكومة لهذا الاقتراح . بدلا من المزيد من التخريب وقبل ان تمضي في خطتها لهدم خمسة واربعين بيتا في باسوس اضافة لما تم هدمه .

خاصة ومحافظ القليوبية استاذ جامعي لايمكن ان يرضيه هذا الاسلوب الوحشي غير المتحضر .

الاسرة كلها في الشارع والبيت كومة انقاض

بالبلدوزرات هدموا بيته !

قبل ان يتحول المصريون الى اقزام

الارقام التحذيرية التي تحملها لنا مشكلة سوء التغذية .. ارقام مخيفة .. تحمل معها .. نذير شؤم على مستقبل واستقرار مصر .. في السنوات القادمة .. فليس من الطبيعي .. ان يكون لدينا (١٠) ملايين طفل .. هم امل المستقبل .. يعانون من الانيميا ونقص الكالسيوم والحديد .. وكذلك ٣٧,٢٪ من نسائنا .. مصابات بالانيميا وفقر الدم .. هذا غير رجالنا .. وما يعانونه من سوء تغذية مريع .

وبعد ذلك نطالب الشعب المصري .. ببذل المزيد من الجهد والعرق .. دون ان نسأل انفسنا .. هل الانسان المصري سليم معافى .. او بمعنى اخر .. هل ما يتناوله من سعرات حرارية .. تكفيه كسد احتياجات جسمه .. وبذل الجهد والعرق العادي .

مصريون ليسوا من ضحايا المجاعات الافريقية .. في إنتظار من ينقذهم من خطر سوء التغذية

نصيب الفرد من الحبوب ربع طن سنويا ؟
ونصيبه من المنتجات الحيوانية ١٢ جراما يوميا ؟ !

تحقيق :
رضا العراقى

وليس الجهد والعمل فوق الطاقة .. الذي نطالبه به في الوقت الذي ترتكب فيه الحكومة مغالطة كبيرة .. عندما تتهمه بأن إستهلاكه من القمح أعلى معدل إستهلاك في العالم .. والسؤال هل لو كان في مقدور الانسان المصري أن يجد البديل للقمح .. كان يستهلك كل هذه الكميات الضخمة .. التي تقوده الى سوء التغذية ومايتبع ذلك من أخطار تحملها لنا كل الاحصائيات والارقام .. مقارنة مع كل دول العالم .

فالانسان المصري يعاني من نقص خطير في نوعية وكمية التغذية التي من المفروض أن يتناولها .. الامر الذي يشكل خطرا جسيما على استقرار مصر ومستقبل أجيالها .

استهلاك الفرد في مصر .. من المنتجات الحيوانية .. كما تؤكد الاحصاءات يبلغ ١٢ جراما يوميا .. في حين أن الحد الادنى المطلوب يتراوح بين ٢٥ و٣٠ جراما يوميا .. والحد الطبيعي يبلغ ٥٨ جراما يوميا .

هذا في الوقت الذي يبلغ فيه استهلاك الفرد من الحبوب ربع طن سنويا .. الامر الذي يعد من أعلى معدلات استهلاك الحبوب في العالم .

واصبحت كثير من المواد الغذائية .. مثل اللحوم واللبن والفاكهه .. في العام ٨٩ .. لاتعرف طريقها للبيت المصري .

يرى الدكتور شوقي بكر مدير عام الاستهلاك بوزارة التخطيط : ان مشكلة عدم التوازن الغذائي في مصر تتمثل في ارتفاع نصيب الفرد من السعرات الحرارية مقابل انخفاض نصيبه من البروتينات خصوصا الحيوانية مثل اللحوم والدواجن والسمك والبيض ومنتجات الالبان . فالتغذية في مصر غير متوازنه بصفة عامة بسبب تغلب الحبوب التي تعتبر المصدر الاساسي للسعرات الحرارية والبروتينات .. فطبقا لبيانات وزارة التخطيط لسنة ٨٦ - ٨٧ توفر الحبوب ٦٤٪ من السعرات وكذلك ٦٥٪ من البروتين وتحتل المواد الغذائية التي لها اصل حيواني مركزا ضئيلا في الغذاء اذ توفر ٩٪ من السعرات الحرارية و١٩٪ من اجمالي البروتين .

ادنى مستوى في العالم

وان ما يحصل عليه الفرد من المتوسط يوميا من السعرات الحرارية يصل الى ٣٢٧٥ سعرا في اليوم توفر منها الحبوب ٢٠٨٧ سعرا وبالنسبة للبروتين فانه يصل الى ٩٤ جراما في اليوم!

منها ٦١ جراما تقريبا من الحبوب و١٧,٦ جراما من اطعمة ذات اصل حيواني .

ويضيف د . شوقي بكر : ويعد استهلاك الفرد في مصر من الحبوب اعلى المستويات في العالم حيث بلغ نحو ٢٤٧ كيلو جراما في السنة (٨٦ - ٨٧) بينما استهلاك الفرد من المنتجات الحيوانية يعتبر من اقل المستويات في العالم حيث بلغ ٦١ كيلو جراما للفرد سنويا منها ٢٦,٤ كيلو جرام من اللحوم و٣٤,٧ كيلو جرام من منتجات الالبان .. وذلك من اهم اسباب سوء التغذية في الطبقات منخفضة الدخل ، وهو ما يؤيد الحاجة الملحة لزيادة كميات الطعام الغنية بالبروتين .

وتستوعب تكاليف الغذاء الجانب الاكبر من الانفاق العائلي

□ ففي سنة ٨٦ - ٨٧ بلغ ما انفق على الطعام ٥٧,٥٪ من الانفاق العائلي الاستهلاكي ، وبعبارة اخرى فان اكثر من ٤٧٪ من الناتج المحلي الاجمالي في مصر كان موجها لاستهلاك الطعام .. وعلى ذلك فان اي ارتفاع للطعام يحطم القوة الشرائية لمحدودي الدخل .

سوء التغذية

واشار تقرير أعده مجلس الشورى حول السياسة الغذائية في مصر الى تواضع نصيب الفرد في مصر من البروتين الحيواني .. حيث يصل المتوسط في الدول المتقدة ٥٨ جراما من البروتين الحيواني يوميا ، بينما في مصر يبلغ ١٣ جراما يوميا وهو لا يصل الى الحد الملائم وهو حوالي ٢٥ الى ٣٠ جراما يوميا .

وبالتالي يمكن القول أن المواطن المصري لا يعاني من مشكلة نقص الغذاء بقدر ما يعاني من مشكلة سوء التغذية .

كما أكدت دراسة قام بها معهد التغذية حديثا على أن كثيرا من المواد الغذائية أصبحت لا تعرف طريقها الى البيت المصري منها اللبن والانواع المختلفة من الجبن واللحوم والفواكه بانواعها المختلفة .

ويقول د . شوقي بكر مدير عام الاستهلاك بوزارة التخطيط أن الارتفاع في اسعار المواد الغذائية ادى الى ارتفاع مماثل في انخفاض مستوى المعيشة ..

فيوضح الرقم القياسي لتكاليف المعيشة زيادة قدرها ٧٢٧٪ في الدخل في ٨٦ - ٨٧ بالقياس لعام ٦٦ - ٦٧ . بينما بلغت الزيادة للمواد الغذائية والمشروبات ٩٧٥,٥٪ في نفس الفترة وهو ما يوضح أن الزيادة في اسعار المواد الغذائية كانت اعلى من الزيادة في الدخول مما اثر سلبيا على مستوى التغذية عند محدودي الدخل .

سوء التغذية يصيب بالانيميا

وحول تاثير سوء التغذية على صحة الانسان المصري قدم د محمد عمرو حسين بحثا اجراه على نوعيات مختلفة من النساء في اماكن متفرقة من الجمهورية اثبت خلاله مدى انتشار امراض سوء التغذية بين النساء بالذات الحوامل والحاضنات .. وكشف انتشار نقص فيتامين الريبو فلامين بين الامهات اللاتي يرضعن اطفالهن رضاعة طبيعية ٣٢,٥٪ من الامهات يعطين اطفالهن رضاعه صناعية ٢٥٪ وكذلك فان تسوس الاسنان يزيد انتشاره بين الامهات اللاتي يرضع اطفالهن رضاعة طبيعية عن المجموعة الاخرى مما يدل على خطورة نقص التغذية .. الذي يتعرضن له .

واوضح انه تمت دراسة لمجموعة من الفتيات في حي بولاق تتراوح اعمارهن بين ١٥ - ٢٦ سنة فوجد أن ١٤٪ من الفتيات يتناولن اقل من ١٠٠٠ سعر حراري وهذا يعني ان نصف عدد الفتيات ٤٩٪ يتناولن طعاما اقل من احتياجاتهن السعرية والمصدر الرئيسي لهذا السعرات هو الخبز - البطاطس - الارز .

كما كشفت الدراسة عن النقص في تناول الكالسيوم والحديد والذي تسبب في ان يصبح متوسط طول الفتيات اقل من الطول المتوقع لذات السن .

وفي دراسة الحالة الغذائية للسيدات في محافظة الغربية من المترددات على مراكز قرى المحافظة انه بالرغم من انتشار زيادة الوزن بين السيدات الا ان هناك ٣٧,٢٪ منهن مصابات بالانيميا .. وفقر الدم .

١٠ ملايين طفل مصري مصابون بالانيميا

٤٠٪ من الاطفال مصابون بالانيميا

ومن وجهة اخرى فان معهد التغذية يؤكد ان هناك عشرة ملايين طفل مصري مصابين بالانيميا .. تنتشر النسبة العالية في ريف مصر والاحياء الفقيرة بالمدن نتيجة سوء التغذية تاركة ظلالا سواء على الجيل الجديد ومستقبل التنمية في مصر وتدمر بكل قوة السياسات الغذائية المطبقة فهناك ٤٠٪ من اطفال مصر مصابون بانيميا نقص الحديد الناتج عن سوء التغذية .. ففي الريف ترتفع النسبة الى ٤٤٪ وفي الاحياء الشعبية تبلغ النسبة ٣٨٪ وبينما في المناطق الراقية تنخفض النسبة الى ١٦٪ .

كما جاء في الدراسة التي اشترك فيها د . عمرو حسين مدير معهد التغذية ود . محمد الغراب ود . فكري ابراهيم ود . محمد عبد القادر ابراهيم ان حوالي ٢ مليون طفل ممن هم قبل السادسة ونحو ٦٠٪ في سن الفطام مصابون ايضا بالانيميا ويرجع ذلك الى اصابة ٢٥٪ من الامهات في فترة الحمل والرضاعة بها .

ويعقب د . فكري ابراهيم حول هذه النسبة مؤكدا انها مؤشر خطير لمستقبل التنمية لان ٤٠٪ من اطفال مصر في حالة مرض مستمر . فالانيميا تقلل القدرة الذهنية والعضلية للطفل وتؤثر على تحصيله الدراسي في مدرسته .. كما تؤثر على نموه العقلي والعضلي .. فالطفل المصاب في العاشرة يصبح كطفل في الثامنة من عمره من حيث النمو العقلي والطول والوزن .

ويرجع د . فكري السبب وراء ارتفاع نسبة الاصابة لوجود علاقة بين انخفاض المرتبات وارتفاع اسعار البروتينات الحيوانية .. كاللحوم والكبد والجبن .. وغالبية الشعب المصري لا ياكلونها بالرغم من احتوائها على النسبة المطلوبة من الحديد .. كما أن هناك سببا اخر وهو انتشار بعض العادات السيئة في تناول الطعام مثل شرب الشاي بعد الاكل مباشرة والذي يمنع الجسم من الاستفادة منه ويرجع ذلك لوجود مادة « التانيه » في الشاي حيث تتفاعل مع الحديد مكونه مركبا معقدا يصعب امتصاصه - وعادة أكل الخبز الاسمر الذي يحوى مادة الفيتان بالردة والتي تفسد الحديد أيضا .

تكوي الحصوة

ولا تتوقف - في النهاية - مشاكل سوء التغذية حيث تمتد آثارها السلبية الى كل مناحي حياة الانسان المصري حيث تتزايد حصوات في المثانه نتيجة نقص انواع معينه من الفيتامينات مثل فيتامين ا ، وفيتامين ب ٦ ، وهي تتوفر في الالبان ومنتجاتها والفاكهه ...

في مستشفى القصير المركزي
١٥٠ سريرا .. لخمسة مرضى فقط !

كتب - فؤاد محمود :

بدخلت مستشفى القصير المركزي بالبحر الاحمر ليلا سألت عن الدكتور الاخصائي النوبتجي فتبين انه لايوجد سوى طبيب امتياز يقوم بعمل غيار بالاستقبال ! وبينما يوجد بالمستشفى ١٥٠ سريرا يشغلها خمسة مرضى فقط بعضهم له اكثر من ٢٥ يوما في انتظار اجراء العملية الجراحية بالمستشفى ٢٠ اطباء متخصصون كرؤساء اقسام و ١٠ اخرون كمساعدين لهم و ١٠ اطباء امتياز . ورغم تواجد هذا العدد الوفير على قوة المستشفى لايتواجد داخله سوى ثلاثة اطباء فقط في اغلب الايام ، بخلاف اربعة اطباء امتياز ! !

. ماذا يقول المرضى داخل المستشفى

يقول محمد علي « ٢٥ سنة » عامل ولديه عملية بالكلى لازالة الحصوة انه لا توجد لديه امكانيات لاجراء العملية على حسابه الخاص ويوميا يحضر الى المستشفى منذ اكثر من شهر واذا وجد الجراح لايجد طبيب البنج ، ومدير المستشفى يصعب مقابلته بالمستشفى .

ويقول نادي سعيد ان ابنه البالغ من العمر اربع سنوات اصيب في حادث وتم نقله الى المستشفى فلم يجد طبيبا متخصصا للكشف على ابنه وتدهورت حالته مما استدعى نقله الى عيادة احد الاطباء لانقاذه .

العيادة الخاصة جواز مرور المحجز بالمستشفى

ومريض محجوز بالمستشفى رفض ذكر اسمه انه يعاني من الام بالكلى اليسرى منذ اكثر من شهر ويتردد كثيرا على المستشفى دون جدوى في النهاية ذهب الى احدهم بعيادته الخاصة فكشف عليه واراد ان يجري له العملية بعيادته الخاصة ولكن المريض رفض لعدم الامكانيات المادية فتم حجزه بالمستشفى لاجراء العملية منذ ٢٥ يوما !! رغم توافر امكانية اجراء العملية .

الادوية ملقاة سليمة بمنور المستشفى

وفي العنبر الامامي بالمستشفى يوجد منور مغلق من اعلى وليس له باب مليء بمحاليل الابلاج التي تستعمل ملقاة بالمنور وبعض الادوية الاخرى والعلب الجديدة التي تستخدم في تحاليل البول والبراز ملقاة بكميات كبيرة !!

وبقسم الامراض الباطنية بالمستشفى يوجد منور اخر وبجواره غرف مغلقة وشباكها مفتوح على المنور مليئة بمحاليل الابلاج التي لم يتم [illegible]

مخلفات البلهارسيا ومستشفى القصير المركزي يلقي الادوية بالزبالة

القمامة والمجاري بدلا من الخضرة والزهور

[illegible] يوم ، بينما المرضى يشكون من عدم وجود الادوية اللازمة لعلاجهم مما يضطرهم الى شرائها على نفقتهم الخاصة .

وقال للشعب احد اطباء الامتياز (الذي رفض الافصاح عن اسمه) ان هذه الادوية انتهت مدة صلاحيتها وتم القاؤها بالزبالة بعد كتابته على تذاكر طبية حتى يتهربوا من الابلاغ عنها وتشكيل لجان لاعدامها ، وتوجد ادوية كثيرة بداخل الصيدلية في طريقها الى الزبالة ايضا .

وتعليقا على الاجازات من عيادة مدير المستشفى لان خاتم شعار الجمهورية متواجد بصفة مستمرة بداخل عيادته واذا احضره جهة الى المستشفى يكلف سيارة خاصة بنقله حتى ينقل الخاتم الى العيادة كما هو مبين بالوثيقة المنشورة لامر تشغيل سيارة المستشفى رقم ٢٤٤٣٩ برقم تشغيل ٣٢ أ بتاريخ ٢٦/٦/١٩٨٩ بتكليف السائق محمد حسان بلستدعاء فاروق عبد المبدي لاحضار خاتم الشعار لعيادة الدكتور محمد حسين مدير المستشفى ومدير الادارة الصحية بالمدينة لعيادته الخاصة .

[illegible] الشعب ، تتساءل عن سبب وجود خاتم النسر داخل عيادة مدير المستشفى الخاصة مع انه يجب ان يكون داخل المستشفى ولا يخرج منه !! وفي عهدة مدير شئون [illegible] بالمستشفى ..

[illegible] عيادة مدير المستشفى التي تبعد ٥ ، ٢ كيلومترا قالت الدكتور محمد حسين لمواجهته [illegible]

الانتقادات الموجهة اليه من القاء الادوية التي تصرفها الوزارة للمستشفيات الحكومية نظرا للازمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد وكثرة المرضى الذين يترددون على المستشفى وهروب الاطباء من العمل بمستشفى القصير المركزي .

وانكر مدير المستشفى تواجد ادوية كثيرة ملقاة بالزبالة ولكن اعترف بانها بعض المحاليل البسيطة التي انتهت مدة صلاحيتها ولا تشكل اي خطر على ميزانية الدولة .

وان خاتم شعار الجمهورية يأخذه في بعض الاحيان لقضاء بعض المصالح الخاصة بالاطباء ولصالح العمل !! .

كلمة اخيرة ...

القمامة والمجاري تحاصر المستشفى

وتفتقد الفوضى الى النظافة العامة بالمستشفى فدورات المياه قديمة ومتهالكة وتسكنها الصراصير ورائحتها تزكم الانوف .

والقمامة تحيط بسور المستشفى وامام سكن الممرضات والاطباء حتى المنلور لم تسلم من القمامة بل تم تعبئتها عن اخرها بكوام الزبالة امام المجاري فكل مكان بالمستشفى به عين لتصريف المجاري داخل المستشفى .

وخلف السور يوجد مقلب لزبالة المستشفى ومجرى للمجاري مما يهدد الاطفال والكبار بانتشار الامراض بينهم . ورفع الاهالي اكثر من شكوى للمسئولين لازالة القمامة ولكن لا احد يجيب .



عن آدم عليه السلام ، على لسان عائشة رضى الله عنها :
اللهم انك تعلم سرى وعلانيتى ، فاقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى فاعطنى سؤالى ، وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى ، اللهم انى اسألك ايمانا يباشر قلبى ، ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبنى الا ماكتبته على .. والرضا بما قسمته لى .

هموم الشعب

مطلوب التدخل فورا من محافظ الجيزة

ثمة موقف لسيارات الميكروباص التى تنقل الركاب من ميدان الجيزة الى العمرانية بجوار مستشفى الصدر .. ودائما ما يتشاحن هؤلاء السائقون مع بعضهم او مع سائقى اتوبيسات النقل العام بسبب المنافسة على جذب الركاب ويطلقون ألسنتهم للالفاظ البذيئة والخارجة عن حدود الادب والحياء مما يجرح شعور الحاضرين بالموقف وخاصة الفتيات والسيدات .. كما ان سيارات الميكروباص تقف بمدخل الشارع المؤدى الى العمرانية مما يتسبب فى عرقلة المرور وتواجد الزحام .. ومطلوب من محافظ الجيزة التدخل لحماية المواطنين من براثن هؤلاء السائقين .

مصطفى سيد

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

« الشعب » ساعد مواطن على اثبات براءته

بعد ان نشرت « الشعب » انه زج ظلما باسم المواطن محمد حسام الدين

عبد الواحد فى المحضر ١٢٦٦ ادارى جيزة فى ١٩٨٧/٨/٢٩ بشرطة الحوامدية وانه كان وقت الاحداث التى سجلت بهذا المحضر فى مقر عمله بالاسكندرية اصدرت محكمة البدرشين الجزئية حكما ببراءته لتضارب اقوال الشهود ..

وصلنا من الاخ عبدالله ادم عبدالله مبلغ خمسة جنيهات تبرع للطالب الذى يعول اسرته ويدرس فى الثانوية العامة نقول للاخ عبدالله جزاك الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء .

من يساهم فى علاج رفعت ؟

تعرض ولدى رفعت ، ٧ سنوات ، لحادث تسبب فى تشوهات بوجهه واحتاج لاجراء اكثر من ٢٠ عملية لتجميل وجهه الطفولى الصغير واخيرا يطالب الاطباء باجراء عملية اخرى فى عينه اليمنى حتى لا يفقد البصر مدى الحياة .. فاضطررت لان استدين بمبلغ ٥٠٠ جنيه فى حين اعول اسرة من عدة افراد فهل اطمع فى اصحاب القلوب الرحيمة لمساعدتى فى تحمل نفقات رفعت ؟

اخوكم العربى

تبرعات

تخفيفا عن والدى المسن

اصبت بالشلل النصفى منذ الطفولة وعندما اصبحت شابا (٢٩) عاما بدأت احس بالحرج حيث اصبحت عالة على والدى الفقير الذى يعول اسرة كل افرادها من البنات كلهن فى سن الزواج .. انتى لا اطمع فى ذوى القلوب الرحيمة فى اكثر من دراجة بخارية تساعدنى على الانتقال الى اى عمل شريف اخفف به عبء المسئولية عن والدى المسن .

عبد الرحمن دمياط

المباحث .. تشرد المواطنين

كنت اعمل مساعدا لمدير مكتب بريد اصفون المطاعنة مركز اسنا بمحافظة قنا .. وبعد اعتقالى بتهمة انتمائى للتيار الاسلامى فى ظل قانون مباحث امن الدولة « الطوارىء » اصدرت المباحث اوامرها بنقلى الى مكاتب بريد دشنا التى تبعد عن محل اقامتى بعشرات الكيلو مترات ، ولما تقدمت الى المسئولين بطلب من اجل عودتى قالوا لى : ان الذى يملك قرار رجوعك هم مباحث أمن الدولة .. ولانى اعانى من المرض واعول اسرة كثيرة أطالب بعودتى للعمل ..

حجاجى احمد على

هموم .. كاميرا

تصوير سامح

هذا المشهد لاينقطع على مدار الليل والنهار .. لبعد المسافة بين النفق السفلى وبداية ارصفة محطة السكة الحديد بالقاهرة ، فيضطر الاهالى ان يعبروا فوق القضبان ويقفزوا للحاق بالقطار بطريقة بهلوانية معرضين انفسهم للخطر والمهانة .. وامام الضرورة فلا خجل إن تقفز الرصيف إحدى السيدات او الفتيات .. !

نرحب بإبداعك فى من التصوير .. اخى القارىء فى ربوع مصر .. لكل منا همومه ومتاعبه .. وبالكلمة نعبر عن هذه الهموم .. غير ان هناك هموما يكون التعبير فيها بالصورة ابلغ من الف كلمة . ولهذا فإن هموم الكاميرا تفتح امامك هذه الفرصة الذهبية . ان تمارس معنا التعبير بالصورة عن هموم بيتك .. وعن هموم عملك .. عن همومك ننشرها لك باسمك وعنوانك وتعليقك مع كل الاثناء

عاجل الى وزير الدفاع

استولت القوات المسلحة منذ زمن بعيد على مساحات كبيرة من أجود الاراضى الزراعية التى كان يملكها المواطنون بنجع بهنساوى وبكار والتبينى بقرية السليمات مركز ابو تشت محافظة قنا . وفى العام الماضى تركت القوات المسلحة هذه الارض ونقلت محتوياتها وبقيت فضاء ..

والاهالى يلتمسون أن تعود اليهم ارضهم ما دامت القوات المسلحة ليست فى حاجة اليها لانها تمثل الدخل الوحيد لهذه الاسر البائسة .. هذا فى حين ان اراضى صحراوية واسعة قريبة من هذه المنطقة يمكن استعمالها كبديل اذا احتاج الامر .

حسن عابدين الهوارى

صعيدى يطلب الجنسية المصرية ! !

حضرت الى القاهرة منذ اكثر من ٣٠ عاما وكنت احمل الجنسية الفلسطينية وتزوجت ابنة عمى وانجبت اطفالا الحقتهم بالمدارس الابتدائية .. وفى المرحلة الاعدادية قام المسئولون بطردهم بحجة ان الاولاد لايحملون الجنسية المصرية .. وعلى مدار هذه السنين وانا أتقدم بالمستندات التى تثبت ان والدى مصرى من الصعيد واننى اطلب الجنسية المصرية ولكنى فشلت فى الحصول عليها فماذا افعل ؟ ! اننى استغيث بوزير الداخلية لوضع نهاية لمشكلتى .

محمد محمدين حسين الشرابية - القاهرة

ضاعت عليك الوظيفة ..

بعد الاعلان عن تعيين دفعتى من الحاصلين على بكالوريوس تجارة ذهبت الى محافظة الفيوم لاستفسر عن عملى الجديد .. فقال لى المسئول اصبر حتى يتم استطلاع الراى عنك .. فلما يئست سافرت الى العراق طلبا للرزق . ولما عدت ذهبت الى المحافظة لنفس السبب ولكنى فوجئت هذه المرة بالمسئول يقول لى : ضاعت عليك الوظيفة برغم انهم لم يخطرونى بخطاب التعيين .. ولى امل كبير فى الله ان يساعدنى محافظ الفيوم فى توفير فرص عمل اقيم بها حياتى .

احمد رأفت محمد محمود
ش. عبد المطلب - الفيوم

لاتقتطعوا أرض المدرسة

قررت إدارة شمال القاهرة التعليمية إقتطاع جزء كبير من الارض الفضاء بمدرسة ناصر الثانوية للبنات وضمها إلى مدرسة حافظ ابراهيم للغات والعاملون بمدرسة ناصر الثانوية يطالبون بالتراجع عن ضم هذا الجزء حيث ان المدرسة بها عدد كبير من الطالبات وهى فى حاجة ماسة إلى التوسعات والانشاءات .. ويتساءل العاملون بالمدرسة عن سر إهتمام وكيل اول وزارة التربية والتعليم بمدرسة حافظ ابراهيم للغات .. ؟ !

العاملون بمدرسة ناصر الثانوية للبنات

عن ابن مسعود رضى الله عنهما قال :
الدنيا كلها هموم .. فما كان منها فى سرور .. فهو ربح

وتواصوا بالحق

ارتبط لفظ « الثروة » بالمال والمعادن والغنى والكثرة والمادة والحساب .. أكثر من ارتباطه بالعطاءات الوجدانية والمعنوية ..

وفى قواميس اللغة .. جاء فى معنى لفظ « الثروة » - القومية : مجموعة القوى المنتجة فى الدولة ..

ولم يأت هذا اللفظ باطلاق فى كتاب الله الكريم .. وأتى لفظ « الثرى » بفتح الثاء والراء .. مرة واحدة بسورة طه (آية ٦) ..

وبرغم ان أهل اللغة أفادونى بأنه لا علاقة اشتقاق ولا نسب بين لفظى « الثروة » و « الثرى » .. فقد احسست ان الاخير له علاقة بأعظم ثروة بشرية كرمها المولى سبحانه وتعالى فى الأرض وجعلها فى المقام الثانى بعد مقامه جل وعلا وهى المرأة .. فلفظ « الثرى » يعنى تحديدا التراب - او اى شىء - اصابة البلل والندى .. والمرأة - أما كانت او زوجة او شقيقة او ابنة - بتكوينها الربانى . وبقلبها المعلق بالسماء . ولسانها الداعى ليل نهار .. وبالندى الذى يرطب صدرها لتقاوم الرياح والعواصف فتحمى حولها من غبار الأرض .. بهذا كله وبأعظم آيات الله .. يكمن فى احشائها السر الالهى .. ثم ينبت بالبلل ويترعرع .. الزهر والزرع .. ومع كل زرع جديد تعطى من عمرها لعمر ما نبت فيها من خير ..

ويقول صاحب الظلال - رحمه الله - ان كل ماتحت الثرى مستور ومخبوء .. وفى تلك يتجلى علم الله بالأسرار ..

تلك هو ما يلخص رؤيتى للمرأة بعامة .. ولربة البيت بخاصة .. أنها قوى ايجابية منتجة .. لها صفاتها التى تميزها عن سائر القوى القومية الاخرى بما فيها المرأة العاملة .. تسمو بها المستورات والمكنونات والمخبوءات .. لتتجلى بقدرة الله رسالتها الحقيقية فى الأرض .. للابن .. للزوج .. للأسرة .. للوطن .. للعالم كله .. فى صورة عطاء جوانى (وجدانى .. عاطفى .. معنوى .. تربوى .. نفسى .. ذاتى .. انسانى .. ادبى .. عقلى ...) .

فاذا ما أحدث الانسان خللا فى تعامله مع هذا الاتساق الربانى بين كافة الثروات وتقسيم أدوارها .. اختلت بالضرورة كل النتائج المترتبة على المعطيات الاولى ..

ومن هنا .. فإن ربة البيت لايمكن ابعادها عن الحسابات الاقتصادية .. وخطأ فادح اغفالها كمورد من موارد العطاء للمجتمع . لكنه عطاء من نوع لم تعرفه النظريات العلمانية حتى الآن .. وتجنى ثماره العفنة بلاد المسلمين التى ترتبط بأصولها العقدية والتاريخية الى اوامر الله سبحانه وتعالى ونواهيه .. ثم تباعدت عن هذه الاصول ..

احمد عبد الله

اخبار للموظفين فقط

● أوصى صندوق النقد الدولى الحكومة المصرية بإعداد زيارة للنصب التذكارى للموظف المجهول
● موظف يدفن نفسه حيا ليوفر ثمن الكفن لاولاده
● وفاة موظف باع كليته ليشترى قرص طعمية ورغيف طباقى ..
● وزير التموين يؤكد : الاولوية للموظفين المسنين فى قرعة الارز السيلحى ..
● بشرى فتح الاكتتاب فى بنك الموظفين الدولى بمصر
● تم بحمد الله وضع حجر اساس قرية الموظفين الخيرية للدعم المشئوم والعلاوات السخية

اكمل توفيق حنا

همسهم ... بالتمام

وسام على صدر المعارضة

فى خطاب رئيس الجمهورية الاخير امام مجلس الشعب الذى القاه بعد عودته من قمة الدار البيضاء جاءت العبارة التالية « اسعدنى وملأ صدرى اعتزازا وفخارا ما سمعته من بعض القادة العرب من انهم لم يسمعوا من قادة المعارضة الذين التقوا بهم فى اجتماعات او حوارات كلمة واحدة تمس سمعة او كرامة مصر او قيادتها على الرغم من ان هؤلاء المصريين يمثلون داخل مصر الرأى الآخر والصوت المعارض .

ولاشك ان هذا الكلام يعتبر وساما على صدر المعارضة فى مصر وخاصة المهندس ابراهيم شكرى الذى تحمل الهجوم الشرس ابان زيارته الى ليبيا ايام الهجوم الامريكى عليها ..

سيد بودى المحلى

وما رأى رفعت المحجوب

ما رأى رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب الذى نصب محاكمة بالمجلس بعد زيارة المهندس ابراهيم شكرى الى ليبيا اثناء قطع العلاقات ؟ !

ماذا يقول بعد ان اثبتت الايام وطنيته وخبرته السياسية خاصة بعد عودة العلاقات مع ليبيا ؟ ! لاشك ان المهندس ابراهيم شكرى كان عنده حق عندما قال « أنه زار معمر القذافى ولم يزر مناحم بيجن » عند استجوابه عن الزيارة فى ذلك الوقت .

فاروق يوسف عز الدين
عضو اللجنة العليا للحزب

عيادة الشعب

شكرا

استقبل الدكتور هانى وشاحى استاذ الامراض الجلدية والتناسلية بطب قصر العينى بميدان التحرير حالة الطفلة هناء فراج محمد ٩ سنوات - من البدرشين ، وقام بتوقيع الكشف الطبى عليها .. « وعيادة الشعب » تتقدم له بخالص الشكر .

ووردت الينا مجموعة من الادوية تبرع بها فاعل خير جزاه الله خيرا .

ونرحب بما يرد الينا من أدوية زائدة عن حاجتكم بمقر الجريدة ..

ردود خاصة

● القارئة هـ - م الجيزة :

التحاليل الطبية الخاصة بالنساء ستتم احالتها الى معمل تحاليل الدكتورة بهية احمد المصرى استاذة التحاليل الطبية بكلية طب قصر العينى .. والمعمل بشارع شريف - القاهرة .

● المواطن محمد عبد الله - عزبة مسلم - تبع الحجباية مركز دمنهور بحيرة مرسل اليكم بريديا خطابا تتوجهون به الى الطبيب المختص ودعاؤنا لكم بسرعة الشفاء ..

استشارة طبية

يقدمها هذا الاسبوع الاستاذ الدكتور هانى وشاحى

● المواطن م - ح امبابة :

من الممكن معالجة الحروق فى فروة الرأس عن طريق عملية جراحية

د . هناء محمد

وتتم زراعة الشعر باعادة توزيع الكمية الباقية من الشعر على المنطقة المصابة فاذا لم يكن هناك كمية تكفى لاعادة التوزيع فيمكن استعمال شعر صناعى مصنوع من مادة البولى اثيلين بغرسه فى فروة الرأس شعرة شعرة وهذه الطريقة موجودة فى اليابان وليست فى مصر ولها اضرارها التى منها حدوث التهابات فى جذور هذه الشعيرات تؤدى الى طردها من الجسم فى النهاية .

● فى العدد القادم - ان شاء الله - نواصل نشر اسماء السادة المشاركين فى « عيادة الشعب » ..

● ونرحب برسائلكم وما تحمله من استشارات ونستقبل الحالات التى ترد الينا يومى الاربعاء والخميس من الثانية عشرة وحتى الثانية بعد الظهر اسبوعيا ..

احمد هريدى محمد :

الوسواس

● كاتب وقاص اشتهر بهجومه المتواصل على التشريعات الاسلامية .. شل الوسواس تفكيره عندما عرض عليه أن يزوره السفير الاسرائيلى ، فلما استقبله المستشار فى منزله .. قال الوسواس لسعادة المستشار : هل نسيت ما فعله اليهود باخوانك المسلمين فى الارض المحتلة ؟

● رئيس مكتب تموين بمحافظة شبه صعيدية تحالف مع الوسواس على ممارسة الاتجار فى الممنوعات وتهريب السلع التموينية المدعمة وبيعها فى السوق السوداء حتى اصبح المدير التموينى من علية القوم والاثرياء واصحاب الاكرامات ..

الوسواس رأسه وألف حلفه انه لم يأخذ مليما من سعادة المدير وانه يساعده فقط « جدعنة » إتقاء مرضاة الوساويس الكبار ..

● يشهد الوسواس انه اشرف بنفسه على عملية الغش لطلاب المرحلة الابتدائية التى عقد امتحانها بمدارس المنطقة التعليمية لاحدى ضواحى القاهرة التى اشتهرت بحتى الماكستون فورت - والعياذ بالله .

وقام الوسواس بكتابة الاجوبة للتلاميذ على السبورة ثم تابع تنفيذ باقى خطوات الغش بالكنترول باعادة كتابة بعض اوراق الاجابة حتى اطمأن على ان النتيجة ١٠٠ ٪ ومطابقة تماما لنتيجة الانتخابات .

● بين دهاليز هيئات النقل العام بالقاهرة يدور الوسواس ويهمس فى اذن المسئولين بما يحضهم نيابة عن صندوق النقد على زيادة اسعار تذاكر ركوب سيارات « الميني باص » والخطوط الطوالى بنسب من ٣٠ ٪ - ٤٠ ٪ لمواجهة العجز فى موازنة الهيئة بسبب الفساد المستشرى والادارة الفاشلة فى بعض المنشآت .. وارتفاع ميزانيات الخدمات .

● يتردد فى خلوة الوسواس ان وسواسا لئيما هو الذى خطط لحل مجلس الشورى مؤخرا واجراء الانتخابات بالنظام الفردى لمعرفة النتائج ودراسة كيفية استغلالها لو تم حل مجلس الشعب واجراء الانتخابات بنفس النظام ..

● تدخل الوسواس لاختيار احد الوزراء الذين يمثلون الكتلة الاقتصادية فى حين ان هذا الوزير اثبت أنه يجر الاقتصاد المصرى الى هاوية سحيقة لا يعلم الا الله مداها ..

المصيبة ان كبار المسئولين يعرفون ذلك خاصة بعد رفع الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا اليهم يثبت بالفشل الذريع لسياسة هذا الوزير

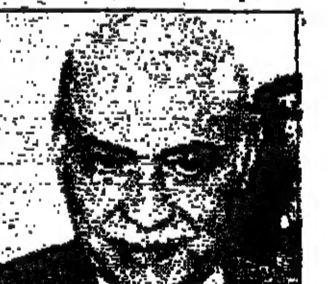
برقيات .. برقيات .. برقيات .. برقيات

وزير التموين

اكدت اكثر من مرة على عدم زيادة اسعار الخبز الذى يباع بقرشين وها هى ذى المخابز التى كانت تنتج هذا النوع من الخبز تتحول الى انتاج الخبز الطباقى الذى يباع بخمسة قروش فما رأيكم ؟ وماذا يفعل ذوو الدخول المحدودة فى ظل هذا الغلاء ؟ !

محمد على عبد الله
ش الشرفاء عين شمس - القاهرة

وزير العدل



□ تقدمت الى محكمة طلخا بالمنصورة بطلب نفقة لابنتى ولطفلها فى ديسمبر عام ١٩٧٨ واصدرت حكما بصرف ٣٠ جنيها ، ولكن الزوج امتنع عن الدفع ولجأ الى التحايل على القانون فتم تحويل القضية الى محكمة المنصورة التى أجلت النظر فيها الى شهر اكتوبر القادم . وانا فى حاجة ماسة لصرف هذا المبلغ كى انفق على ابنتى وطفلها ..

فتحى عبد السلام سليمان
١٧ ش الحدادين - طلخا دقهلية

وزير الشئون الاجتماعية

بلغت من العمر ٥٧ عاما وغير قادر على العمل بسبب المرض وأدفع اشتراك التأمينات منذ عام ١٩٨٢ تحت رقم ٣٤٧٦٥ / ١٢٧ بمنطقة وسط القاهرة ، ولما تقدمت إلى المسئولين رفضوا صرف المعاش قبل سن الستين ولى أمل فى مساعدتى نظرا لظروفى .

احمد عبد المنعم على
٨٨ ش ابراهيم دار السلام

● ترفض لجنة فض المنازعات بمكتب تأمينات الخلفاوى تحديد نسبة العجز الذى لحق بى اثناء ممارسة العمل بمصانع شركة اسكو . لذا اناشدكم الأمر بتحديد نسبة العجز من اجل صرف مستحقاتى .

عبداللطيف امين سلطان
شبرا البلد ٨ ش جامع المعليف

وزير الزراعة

يتم تحرير المخالفات لأهالى قرية شندويل الذين قاموا بالبناء على الارض الزراعية . وقد اصدر القضاء احكاما ببراءتهم ولكن الادارة الزراعية بالمراغة (سوهاج) ترفض السماح لهم بتوصيل التيار الكهربائى الى منازلهم .

احمد بكر السيد صالحين

وزير الداخلية

كلما توجهت الى قسم شرطة الجمالية لاستخراج اثبات شخصية « بطاقة » يرفض المسئولون هناك .. بحجة اننى تحت المراقبة البوليسية .. وبذلك لم اتمكن من الالتحاق بالخدمة العسكرية او الانتساب لاى عمل شريف .. التمس منكم حل مشكلتى ..

حسن عبد الله ٣٢ ش الطواشى باب الشعرية

● ● ثمة تهديدات تعرض حياتى للموت من احد السكان بالعقار الذى اقيم فيه حيث انه يدعى الجنون .. ولما توجهت لمدير أمن الغربية لحمايتى قال لى : انت عايز الشرطة تعملك حراسة اننى اعيش فى رعب مستمر اطالبكم بحمايتى .

ممدوح جود
٣ شارع الصبان - مدخل ميتو - طنطا

النائب العام





كنت أعمل خبازا لدى عبد الفتاح عبد المجيد بقرية غرب التل مركز ديرمواس وتم القبض على بعد منتصف الليل من المخبز وحجزى بنقطة شرطة حزام وترحيلى الى قسم ديرمواس وأرغمونى بالتوقيع على محضر أننى مسئول عن مخالفات المخبز وانا برىء من هذه التهم والتمس حمايتى من هذا الظلم ..

سيد محمد محمد

● محافظ القاهرة

سكان شارع عليوة عبدالعزيز بالمعادى يصرخون من إنقطاع المياه .. بعد ان ثبت إختلاطها بمياه المجارى فى بداية هذا الشهر ومازالت مقطوعة حتى الآن نلتمس التدخل لإيجاد حل حفاظا على راحة المواطنين .

على دياب على

محافظ الدقهلية

اهالى عزبة التجار الخضرى التابعة لقرية الحجايزة مركز السنبلاوين يطالبون بتوصيل مياه الشرب النقية والتيار الكهربائى الى عزبتهم واصلاح الكوبرى الوحيد الذى يربطهم بالطريق العام ..

محمد مهدى الدماصى

محافظ الجيزة

ثمة ترعة فرعية لاجدوى منها فى قرية السعودية مركز العياط وتعتبر مصدرا لتصدير الامراض والاوبئة لما تحتويه من القاذورات ومخلفات وحشرات ومياه راكدة ولدينا امل فى ان تطهر هذه الترعة ..

مجدى عباس عواجه

● تفتقد سيارات الاجرة بالعياط الى الرقابة مما يسمح لسائقيها بالتلاعب عن طريق تحصيل اعداد كثيرة بالسيارة .

فؤاد محمد عمر

محافظ دمياط

انتشرت ظاهرة خطيرة بين باعة السلع الاستهلاكية والخضروات فى أسواق مدينة دمياط وهى تحميل بعض السلع الذى لايرغب فيها المواطن على سلع اخرى عند الشراء واجباره على شرائها رغم عدم حاجته اليها وان لم يقبل الشراء يكون نصيبه الاهانة والبذاءات .

عنبر محمود مصطفى

محافظ البحيرة

اعضاء الجمعية العمومية لجمعية النقل بالسيارات التابعة لمركز كوم حمادة يطالبونكم بالتدخل من أجل الحصول على حقوقهم حيث ان العمل بالجمعيات الزراعية والتابعة لجمعية النقل يعمل بها عدد محدود من الاعضاء ويحتكرونه لانفسهم وابنائهم من بعدهم وقد تم تحديد مسئوليات العمل فى كل مدن المحافظة الا كوم حمادة .

عبد العال محمد عبد المقصود

محافظ سوهاج

اهالى قرية شندويل مركز المراغة يستغيثون من انتشار الكلاب الضالة التى أصبحت مصدر رعب للمواطنين .

محمد حسن مصطفى

خطوطنا

● الاخ السعيد محمد الصاوى - الرائد المثالى لمدرسة الدخيلة الاعدادية .. نلتمس لنا العذر فى عدم نشر رسالتك عن فن عبد الوهاب وأم كلثوم لضيق المساحة بهموم الشعب .

● الاخ عبد الرحمن طالب معك تلك حزب العمل والتحالف الاسلامى بتدعيم السلام بين العراق وايران ..

● الاخ محمد العزيزى محمد - كوم أمبو نعم تلعب التربية الاسلامية الصحيحة دورا خطيرا فى تعرية الفساد والتبعية وهذا ما يحاول اتباعه قادة التيار الاسلامى الذى يمشى على الدرب الصحيح .

● الاخ السيد البدرى نوش نهنىء معك الدكتور محمد علام لحصوله على درجة الدكتوراة من كلية اللغة العربية جامعة الازهر فرع اسيوط .

● الاخ هاشم حسن نور الدين مدرسة عمر بن الخطاب بالسويس نرحب بأى تفاوت حزبى على ان يراعى مصلحة الاسلام والمسلمين قبل كل شىء ..

● الاخ ممدوح السنوسى البارية عضو اللجنة التأسيسية للحزب .. المهندس ابراهيم شكرى يشكركم على تهنئتكم الغالية .

جزاكم الله خيرا وصلت الينا ردودكم

الملابس المستعملة .. تكسب

نشرت فى عدد سابق تحقيقا صحفيا عن الملابس المستعملة الواردة من هونج كونج ، والتى تسبب امراضا جلدية لمن يستعملها وجاءنا الرد التالى من فتحى محمد سلمى مدير العلاقات العامة بمحافظة بورسعيد .

ان الملابس المستعملة لا يفرج عنها صحيا الا اذا كانت مصحوبة بشهادة صحية من بلد المنشأ ومعتمدة من السفارة المصرية فى هذا البلد تفيد بتطهيرها محليا وعلى كل حال نقول له ان الملابس المستعملة .. تكسب .. !

التربية والتعليم بالغربية

من الاستاذ محمود احمد النجار وكيل الوزارة حول ما نشر عن تضرر نظار واصحاب المدارس الخاصة المجانية من عدم صرف بدلاتهم من وزارة التربية والتعليم .. افاد انه يشترط لصرف الحافز ان يكون العامل معينا على درجة بموازنات مديريات التربية والتعليم .لذا لا يستحقون صرف هذه البدلات حيث انهم غير معينين .

الاصلاح الزراعى

من الاستاذ فهمى الباز مراقب عام العلاقات العامة ردا على ما نشر عن شكوى المنتفعين بقرية الحمراوى من صرف مستحقاتهم المالية عن المحاصيل الى وردوها للجمعية الزراعية افاد انه تم صرف جميع المستحقات وان ما تم خصمه هو غرامات عدم توريد كانت تمثل مديونية عليهم ..

محافظة أسوان

من العلاقات العامة ردا على مانشر بعنوان « فى كوم أمبو » ترقيات رغم الاختلاسات افادت ان التفتيش على الوحدة الحسابية لمدينة كوم امبو تم بمعرفة الجهاز المركزى للمحاسبات وهو الذى كشف عن حوادث الاختلاسات حيث قام احد الموظفين بصرف مرتبات وهمية لعدد من الموظفين من خلال تزوير الكشوف وقد تم توقيع الجزاءات على كل من ثبت ان له صلة بهذا التزوير والاختلاس وقد تراوحت العقوبات بين الفصل والسجن والخصم من المرتبات وابعادهم عن كافة الاعمال المالية .

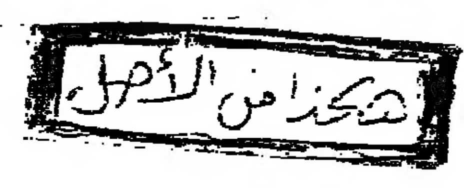
الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير التحرير : ابراهيم الزيادى

المراسلات : القاهرة ٣١٣ شارع بور سعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ - الإدارة ٣٩٠٨٠١٣
الحزب ٣٩٠٩٢٣٧ - ٣٩٠٩٤٨٠ - ٣٩٠٩٢٦١

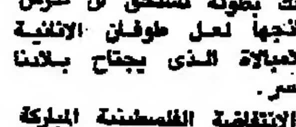
الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ١٢ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا . دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية او شيك باسم الجريدة

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة
التوزيع : مؤسسة الاهرام بالقاهرة



هكذا من الأصل

بطولة الساعة الأخيرة


بقلم : د . محجوب عمر

.. كانوا يرجعون
ويحلمون بأنهم وصلوا
لأن البحر ينزل عن أصابعهم وعن
أكتاف موتاهم
وكانوا يشهدون
فجاءة
ريحانة البطل المسجى فوق خطوته
الأخيرة
أهنا يموت على مسدسه وسندسه
وعتبته الأخيرة
أهنا يموت على مسدسه وسندسه
وعتبته الأخيرة أهنا يموت هنا ؟ هنا
والآن في شمس الظهيرة
والآن . هزت أصابعه بشارة النصر
الأخيرة
بوابة البيت القديم . وهز أسوار
الجزيرة
الآن سدد آخر الخطوات نحو الباب ..
واختتم المسيرة
برجوع موتانا . ونام البحر تحت
نوافذ الدور الصغيرة
.. يابحر ألم نخطىء كثيرا .. أيها
البحر القديم
لا تعطنا يابحر . أكثر من سوانا ..
نحن ندرى
أن الضحايا فيك أكثر والمياه هى
الغيوم
.. كانوا كما كانوا . وكانوا يرجعون
ويسألون كآبة الأقدار
هل لابد من بطل يموت لتكبر الرؤيا
وتزداد النجوم
نجما على راياتنا ؟
لم يستطيعوا أن يضيفوا للنهاية
وردة
ويغيروا مجرى الأساطير القديمة
فالنشيد هو النشيد
لابد من بطل يخر على سياج النصر لا ـ
في أوج النشيد
ياأيها البطل الذى فينا .. تمهل
عش ليلة أخرى لنبلغ آخر العمر
المكلل
ببداية لم تكتمل
عش ليلة أخرى لتكمل رحلة الحلم
المضرج
بتاج شوكتنا ويانشق الأساطير
المتوج
ببداية لا تنتهى يا أيها البطل الذى
فينا .. تمهل
عش ساعة أخرى لنبدأ رقصة النصر
المنزل
لم ننتصر بعد انتظر يا أيها البطل
انتظر
فعلام ترحل
قبل الوصول بساعة ؟
يا أيها البطل
الذى
فينا
تمهل !

من قصيدة مأساة النرجس وملهاة الفضة للشاعر محمود درويش عندما اجتمعت نخبة من المفكرين والأدباء العرب منذ شهرين في تونس في الذكرى الأولى لرحيل القائد الشهيد الرمز أبو جهاد فاجأ الشاعر محمود درويش الحاضرين بقصيدة بأسلوبه الأخاذ فران الصمت على الحاضرين خشية أن يقطع صوت سلاسة الإلقاء وتدفق المعانى والصور .

حتى بلغ محمود درويش مقاطع من قصيدته هى المنشورة أعلاه وتدفق وتهدج صوته وتدافعت أنفاس الحاضرين وعندما صرخ قائلا : « يا أيها البطل الذى فينا تمهل » خرج المستمعون عن صمتهم وصفق من صفق واستحسن من استحسن وبكى من بكى .. كل عبر بطريقته عن ألم هذا الجرح الكبير . جرح رحيل البطل عند خطوته الأخيرة .

الكل عرف أن محمود درويش يخاطب أبو جهاد مباشرة ويصرخ متوجعا باسم الجميع . لأن الرجل رحل بعد أن أصبح البيت القديم على مرمى حجر . وفي الوقت الذى كان الناس فيه يربطون حقائبهم استعدادا للعودة ..

وعندما هدأت الإنفعالات بدت تتجمع ملامح صورة البطولة النادرة التى يكشف عنها شعب الانتفاضة الفلسطينية كل يوم في مواجهته لقوات الاحتلال الإسرائيلى . صحيح أن الشعب الفلسطينى لم يتوقف عن الجهاد من أجل تحرير وطنه يوما ولا لحظة وصحيح أن شعار الثورة الفلسطينية شعار الفدائيين جميعا كان ولا يزال هو النصر أو الشهادة . ولكن الصحيح أيضا أن ظروف الجهاد قد اختلفت وأول الطريق ليس كمنتصفه وكلاهما ليس كالختام . لقد أصبح واضحا لكل ذى عينين أن فلسطين تنتصر وأن سنوات المعاناة الطويلة تقترب من نهايتها ولم يعد الأمر مجرد تحليل سياسى يؤكد ذلك أو شعور متفائل يلازم الثوار دائما . بل أن حجم الحديث عن قرب تحقيق التسوية التى تعنى عند الشعب الفلسطينى قيام الدولة المستقلة يتساوى بل ويزيد عن حجم الحديث عن وقائع الانتفاضة اليومية .

وبالرغم من ذلك بالرغم من أن الحديث الأكثر هو عن السلام والتسوية وقرب تحقيق الانتصار . فإن أحدا من بين الشعب الفلسطينى لم يتردد في الاقدام على مواجهة قوات الاحتلال وهو يعلم مسبقا أنه معرض نفسه للموت أو الاصابة أو الاعتقال أو نسف البيت أو الابعاد . وكلها تضحيات لا يمكن تعويضها إلا بتحقيق الانتصار . لا يتردد أحد في هذه المواجهة على الرغم من أن بعض المقصود من الحديث الكثير عن التسوية وقرب اكتمالها هو زرع التردد بين صفوف الشباب بحجة جدوى التضحية النهائية في وقت اقترب فيه يوم النصر .

النفس أمارة بالسوء . وغريزة حب البقاء عندما تتملك الفرد بعيدا عن جماعته قد تصيبه بالجبن أو بإيثار السلامة . ولكن الشعب الفلسطينى في انتفاضته يقدم أنصع الأدلة على أن حب الوطن والحرية والاستقلال يمكن أن يتفوقا على ما هو غريزى في النفوس بل وأن يجعلا الناس يتقدمون نحو مصيرهم وكأنهم يعودون إلى الوطن .

تلك بطولة تستحق أن ندرس نماذجها لعل طوفان الأنانية واللامبالاة الذى يجتاح بلادنا ينحسر .

والانتفاضة الفلسطينية المباركة ليست مجرد أطفال يلقون بالأحجار أو يستعملون المقاليع ويهوون الاستشهاد يأسا من مستقبلهم . وإنما هى حياة كاملة تعجز الكتابة السياسية عن تصويرها . والشعر أيضا . وتجميع الحكايات الصغيرة يمكن أن يساعد على تعريف الناس بما يجرى .

وليس كل ما يجرى مثيرا للألم أو الغضب على الرغم من الضحايا وحرقة الفراق .

أن فيها ما يثير الضحك أيضا .

لقد خرج المستوطنون في الأسابيع الماضية من مستوطناتهم المحصنة وبحماية جيش الاحتلال الإسرائيلى وقرروا مواجهة الانتفاضة على طريقتهم . وبدلا من إلقاء الأحجار في مباراة (عائلية) بينهم وبين أصحاب البلاد الأصليين أى الفلسطينيين .. تم تسليحهم بالرشاشات والقنابل والسيارات المصفحة ونظموا الهجمات على القرى الفلسطينية متبعين في ذلك تكتيكات عسكرية وضعتها لهم غرف العمليات الإسرائيلية .

وكان لابد لهم من اتخاذ اجراءات تغطى دور الجيش الإسرائيلى المتواجد في الأرض المحتلة وتعطيه مبررا لعدم التدخل . وهكذا تثير مجموعة منهم ضجيجا في ناحية بأن تتحرش بالشباب الفلسطينى فيتصدى لهم بالحجارة وتندفع قوات الجيش إلى تلك المنطقة مخلية المنطقة المستهدفة أصلا . فيتقدم المستوطنون إلى داخل القرية التى استهدفوها ويطلقون النار على أهلها ويحطمون بيوتها وسياراتها ودكاكينها وينهبون ويحرقون على طريقة عصابات رعاة البقر في الأفلام الأمريكية . وعندما يأتى الجيش الإسرائيلى يكون المستوطنون قد عادوا إلى مستوطناتهم .

ولكن هذا التكتيك والعدوان لم يحقق أغراض المستوطنين . فقد ظلوا يشعرون بالخوف وبالحصار وبتفوق الشعب الفلسطينى عليهم . وهكذا فكر بعضهم في مواجهة الانتفاضة بأساليبها وبدأوا يكتبون على الجدران شعارات من طراز « الموت للعرب » و « أرض إسرائيل لنا » وعبارات نابية أخرى تكشف عن مستوى أخلاقهم . ثم بدأوا يعلقون أعلام إسرائيل على أعمدة الكهرباء كما يفعل فتيان الانتفاضة مع العلم الفلسطينى .

هنا بدأت حرب لا سابقة لها في التاريخ هى حرب الأعلام . (وهى في

[البقية ص ٨]

هذا ديننا



قلت لرجل من المشتغلين بعلوم الدين : أتعرف سنة محمد صلى الله عليه وسلم في إخراج الناس من الظلمات إلى النور قال : ماتعنى ؟ قلت : كان العرب أمة فقيرة متخلفة ، فلما جاءهم خاتم الرسل أضحوا به أمة ذات عافية وحضارة ، يتعلم منها الآخرون بعدماكانت هى غارقة في الجهل ، وتمرح في بحبوحة من العيش بعد ما كانت تكتفى بالتمر والماء ...

ما سر هذا التغير ؟ إن الاناء المثلوم لايبقى به السائل وقد كان جهد صاحب الرسالة أن يصحح الكيان الانسانى للأمة ، يفرغ فيها بعدئذ حقائق الوحى ومعادن الدين الجديد !

نعم لقد أعاد بالاسلام تشكيل الأمة العربية . فاذا العقل الكسول ينشط للتفكير ، وإذ الطبع الجموح يستمسك بالآداب ، وإذا البصر الكليل يرمق الآفاق ، وإذا المزلفون أمام الأوثان يدوسونها بعد ماأشرق على بصائرهم التوحيد ، وعرفوا من هم ؟ ومن يعبدون ؟

إن الاسلام جعل العرب أثقل وزنا في كل ميدان مادى أو معنوى ! ! إذا كان غيرهم عاطلا فهم عاملون وإذا كان مخطئا فهم مصيبون ، وإذا كان مرذولا فهم الأفاضل الموقرون !

كان الاكتفاء الذاتى ـ وهو خلق يعرفه الأبطال ـ صفة للعرب وهم يقاومون الاستعمار الباطش بالشعوب شرقا وغربا حتى اذا تم النصر عاد العرب يأخذون من الحياة ويعطون ، ويأكلون ويتصدقون ، وتعتمد أجهزة الجهاد بينهم على إنتاج لايشينه قصور ، وفيض لا يلحقه غيض !

ثم غدرنا برسالتنا وعاقبنا القدر ! الاكتفاء الذاتى لدى المجاهدين الأولين حسبه السخفاء فقرا ، فدعوا إلى الفقر واستداروا للدنيا وصفرت أيديهم من كل خير ، وهل يستطيع نصرة الحق مسكين يتضور ؟ إن اليد السفلى لاتستطيع أن تخدم المثل العليا والشعوب التى تقترض لتعيش أعجز من أن تحمل رسالة ! وكيف يقدم الايمان لغيره من يجثوا أمام الغير لحاجة تدنيه وتخزيه !

في تقرير أمامى أن العرب أكبر مستوردى الغذاء في العالم اذ بلغ مااستوردوه من المواد الغذائية سنة ١٩٨٠-١٤ مليارا من الدولارات ارتفعت سنة ١٩٨٥ إلى ٢٥ مليارا وصلت سنة ١٩٨٧ إلى ٣٠ مليارا

ويأكل العرب يوميا ٧٥٠ مليون رغيف المستورد منها ٥٠٠ مليون رغيف كما أنهم يستهلكون ٧٧ ٪ من كل مايدخل السوق العالمية من الأغنام والماعز ، و ٢٠ ٪ من الألبان ومنتجاتها

والأرض العربية تجرى فيها أنهار النيل والدجلة والفرات وتستطيع أن تزرع كل شىء وأن تأكل وتبيع وتتصدق ... ولكن المشكلة قلة العاملين ، وكثرة العاطلين ، فأين عمل الدين بين هؤلاء الخاملين ؟

إن الاسلاميين مشغولون بأمور أخرى ، وهم ـ أمام شعب الايمان ـ لايدرون ما الرأس ؟ وماالذنب ؟ وأمام البنيان المنهدم يريدون إقامة السقف قبل إقامة الجدران ! وهم مستغرقون في مطالب العقيدة وأصول الأخلاق وتصحيح التقاليد الشائعة وأحكام مناهج التربية على حين يكثر الصياح حول وظائف الحكومة ومسالك الحاكمين !

من يأبى الحكم بما أنزل الله ؟ لا يأباه إلا كفور ! ولكن هذا الحكم لايقيمه إلا من أسلموا وجوههم لله ، وأخلصوا قلوبهم له ، وجعلوا من حياتهم الخاصة وتربيتهم الزاكية وسيرتهم العاطرة مايصدق الظنون .. وينعش الآمال ...

محمد الغزالى

اعتذار

يعتذر الأستاذ محمد عبدالقدوس عن كتابة مقاله الأسبوعى « أولاد البلد » ويواصل الكتابة الأسبوع القادم إن شاء الله .



ـ شقت عمرى اطول من عمرك

● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ●

شقت الثعابيـــن

ثعبان داخل زجاجة مياه غازية

عثر طفل بمصر الجديدة على « ثعبان » داخل زجاجة مياه غازية .. كان الطفل يشرب من الزجاجة وفجأة شاهد رأس الثعبان فصرخ .. قام والده باغلاق الزجاجة ونقل الطفل إلى مركز السموم بالعباسية . تولى عصام أبوالعلا وكيل أول نيابة مصر الجديدة التحقيق وأمر بالتحفظ على الزجاجة وارسالها إلى معمل وزارة الصحة

الأخبار ٢٩ مايو ١٩٨٩

وعقرب كبيرة

عثر قهوجى بالحوامدية على زجاجة مياه غازية (برتقال) داخلها عقرب كبير . كان القهوجى ويدعى سيد فياض يستعد لفتح الزجاجة لأحد الزبائن وشاهد العقرب داخلها فصرخ من الذعر وتوجه إلى المقدم جمال الحمزاوى رئيس مباحث قسم الحوامدية وسلمه الزجاجة . وقرر أنه استلم حصته من صناديق المياه الغازية من موقف متعهد تم تحرير الزجاجة وارسلت إلى محمود حسان مدير نيابة الحوامدية .

كادرين على صندوق الانتخابات وبيقفلوها وموش قادرين على صندوق النقد الدولى ـ

« شنبر نظارة »

اكتشف أحد المواطنين بالزمالك وجود شنبر نظارة داخل زجاجة مياه غازية .. تلقى النقيب عبداللطيف خفاجى رئيس تحقيقات قصر النيل بلاغا من المحاسب فاروق عبدالمنعم بأنه قام بشراء ٦ زجاجات مياه غازية من أحد الأكشاك بشارع محمد مظهر بالزمالك ، وفي المنزل اكتشف وجود جسم غريب على هيئة شنبر نظارة بداخل إحدى الزجاجات . تم التحفظ على الزجاجة وبإخطار نيابة قصر النيل أمر مجدى المسلمى وكيل أول النيابة بإرسال الزجاجة إلى معامل تحاليل وزارة الصحة للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك الآدمى ومدى مطابقتها للمواصفات وتحديد ماهية الجسم الغريب .

الوفد ٩ يونيو ١٩٨٩

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء